بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال والصلوة والسلام على خير خلقه واشرف بريته محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد فيقول الفقير الى الله
الغني محمد بن نعيم الباقر [illegible] ان هذه الاوراق [illegible] اقتضت استعدادات المسترشدين تحريرها في تحقيقات فاقول وعلى الله
التوكل وبه الاعتصام ودر محيط قال الله تعالى في سورة ابرهيم ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم
بايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور عن الصادق عليه السلام ايام الله ثلاثة يوم (يقوم القائم) عليه السلام ويوم (الكرة)
ويوم (القيمة) وتحقيقه ابحاث كثيرة وعلامات ومهمات على المطالب العالية (در) امامة القائم اخص من مطلق الامامة التي هي
من حجة الله الواجب وجودها في الارض ببراهين عقلية ونقلية ذكرناها في حفظ الايام ولازم كل خاص ان يتضمن العام مع قيد او قيود
فيجري جميع ما اعتبر ثبوته او اثباته في مطلق حجة الله من نبي او وصي او ولي في الامامة يجري جميع ما في الامامة الا شرط في القائم لخصيصة
تخصه من حيث ذاته ومقومات ذاته ولوازم ذاته وعوارضها الذاتية او الغريبة الى الغيبة واسرارها ومن الولاية الى الولادة اربعة
ذو جنبها نبوة وامامة اي وصاية وتشرب طولا الى ولاية الله تعالى كما في الله ولي الذين امنوا لا عرضا اذ جميع ذلك في سلسلة العرض
من اللواحق الغريبة او الذاتية والمقومات منتهى الى الماهية الانتزاعية وهي عدمية غير قابلة للجعل الا بجعل الوجود التبعي للوجود الذي هو الذي صدر في العين
والتحقق ومراتبه متفاوتة شدة وضعفا وتحققه يجوز من الاتحاد وهذا الاتحاد والتفاوت بمعنى الطول وكذا شعب كل مطلق الى مقيداته
وكل عام في مراتب خصوصياته اي سبب في مقامات متسابقة نسبته كل الى حق وسبب الى سابقه وسببه نسبة التفصيل والكثرة الى الاجمال
والوحدة وكل منهما اكثر من الآخر واقرب من الآخر في جهتين اذ في وجهه احد وحيثية [illegible] ولما كان [illegible] الامامة كالنبوة لطفا من الله على خلقه كان

تصرفات

تصرفات الامام ايضا لطفا آخر اذ ذات الشيء نفس قوامه اذا كانت لطفا يكون المستند اليها من الصفات والاعراض الذاتية والغريبة
ايضا لطفا بطريق اولى فلم يوجد ولا يوجد في النبي والامام امر غير اللطف والتصرفات الصورية من حيث الكم والوضع لا تبتدي
بها من السفلي الى العلو يكون في ما نعلى اكثر واوفر منه فيما علا فتصرف الامام اكثر من تصرف النبي وتصرف النبي اوفر من تصرف الله تعالى
الا ترى ان النبي الخاتم [illegible] افضل من [illegible] الائمة والقائم في الايام الثلاثة المذكورة التي ثالثها اول يوم القيمة وكذا سائر الاعراض غير الكثيف لانه
في النبي اوفر وان الله تصرف فيه افضل من محمد صلى الله عليه وآله اذ هو ليس الا هو ولا صفاته الا هو وهو لا تصرف في هو وان صنع التمام
وغيره من جميع عوالم الامكان والجواهر والاعراض لا تصرف فيه الا محمد صلى الله عليه وآله اذ الجميع من مقاماته بالخصوص من دون الله اذ لا
مقام له الا انتهاء [illegible] مقاماته ومبدأ [illegible] من شيء فانما هو راجع الى ذلك الشيء لا غيره وجود الا صفة او فعل لاثنية او هوية ولذا لا يمكن فرض مقام
ومرتبة خارجة عن مقام الوجود المطلق المنبسط والمفروض ان هذا الوجود ليست الا الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله والحق ان الذات لا بشرط
ولا بشرط شيء [illegible] الموصوف بها والمعروض لها لا نحو ذلك فلا يوجد في شيء في نفس ذلك الشيء من حيث نفسه [illegible]
بين [illegible] وبعض ذلك الشيء ولو من حيث وجود ذلك الشيء وشبهه ذلك الشيء غير خفي على من له ذوق العرفان والتوحيد وشرب
الوحدة والتجريد في الحجة لا رتبة في الوجود دون الحجة لا يقوم الا بالامام العارف المعروف وهذه الحجة لا الارض منها والمقصد وهو العقل الهادي
الى طرق المنافع والمضار ووجود المصالح والمفاسد التي رجح منها والمقصد قبل الخلق تقدم الشاهد على الغير والاثر ومع الخلق لا المعية بالممازجة
والمداخلة والحلول والاتحاد والمعية في الرتبة وفي درجة الوجود وفي الزمان وفي الوضع ونحو ذلك بل كما يكون الله تعالى به اولا واخرا وظاهرا وباطنا
وعلى كل شيء محيط به وبعد الخلق بعدية البعض عن البعض او المقبول عن القابل او جميع اقسام التقدم والتأخر من الحكمة المشهورة والسبعة
عند التحقيق [illegible] فلو زالت الارض الا وهي فيها الغائبة دعوة الناس والخلق الى سبيل الله تعالى فمن اراد شيئا رده عن صراطه وجوده ومن نقص
فهو تمامه فهو العالم بوجوه المصالح والمفاسد [illegible] لم يدع الله الارض بغيره والامام يعرف الحق من الباطل [illegible] كموج البحر بالجملة فلم يجز خلو عصر
عن الامام الهادي والولي المرشد ولو في آن واحد وان جاز خلو عصر من الاعصار عن المجتهد لكفاية الاخبار والكتب في الدارين بتوسط علم لابد من
تحقق وجوده الثابت في كل عهد يعلم غيره ويتعلمون منه اولا بهذا اولا وذلك بل يجوز خلو عصر عن جميع الخلق الا عن الحجة والامام لا وحده بل لابد من واحد آخر

ليصير [illegible]

(١) في [illegible] ايام الله [illegible] يوم قيام القائم والرجعة والقيمة (٢) في [illegible]

ليصير الحصى انه لو كان الناس مجتمعين لكان احدهما الامام عليه السلام والآخر من يموت هو الامام لئلا يحتج احد على الله انه تركه بغير حجة الله عليه فلو لم يبق
في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة وذلك لان مناط الامامة التي هي الولاية الكبرى والرياسة العظمى وملاك امرها ومدارها وما هو بها
يكون اماما وراعيا ليس الا الامور الجبلانية والعوارض اللاحقة لو ذاتية والحدود والعرضية والبرازخ الوجودية بحقيقة الا كل في والظهور الا مباطن
الذي يكون لنسب المجعولات الى موضوعه على سبيل الضرورة مادام موصوفا بوصف الامامة وهذا الوصف والكان اضافيا حيث يصح الا ماموم
في الشخص وهو ماموم لو كان في نوعه الى ان ينتهي الى من هو امام لا يكون ماموما ولكن لم يكن الامام حيا ماموم والماموم حيا امام لانهما من الامور الاضافية
والمتضائفان كما انهما متكافئان تصورا انهما متكافئان تحققا فلا بد من اثنين في عالم الامكان الذي يكون اي يمكن فيه شفع وزوج وتركيب ما
من امام الوجود وماموم الماهية التابعة له في الاقوال والافعال والاحوال وجميع الاشياء الذاتية والعرضية فلو فرض موت واحد منهما لزم موت
الامام بعده وبالعكس والتقدم والتأخر في الموضوعات والمصنوعات لا ينافي بقاء المعية في حكم التضايف ولزومها واما كمال التحقيق
فمعرفته الصاحب عليه السلام ليست بالاسم والجسم لانهما بالنسبة اليه كالاثنية والامكنة والازمنة والامكنة في عدم كون امثالها من الا
الدين او المذاهب بما يكون به حجة الله على الخلق وصاحب العصر واهل زمانهم واولادهم واموالهم وابدانهم وارفع امرهم وصحة تنهم ودرا

ومعنى حجية القائم

(درر) قال الله تعالى في سورة الرعد افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت والجواب انه يستفهم ويستعرض كما في الخلق على تجوزات التقدير ونحوه او على
الحقيقة تمضون في الخلق اذ الجسم على وضعه قائمة بحقيقته موجودة فيه على نحو اقوى واكد على قياس انه سميع بصير بنفس العلم الحضوري الحاضر
وان تعلقت المبادي والانضمامات لانه عالم بالمسموعات والمبصرات لكفاية العلم الذي يعم جميع الجواهر والاعراض والوجودات
واعتبار عن تلك الصفتين وانما كانت الحجة قائمة على كل نفس بما كسبت لان الحجة انما كانت اسما من الاحتجاج في القائم والامام يحصر
الاحتجاج في الله على الخلق كما في قول يكون للناس على الله حجة بعد الرسل في قوله تعالى ولله الحجة البالغة اي بالوارده والنواهيه ولا حجة لهم عليه واذا كانت
مرادفة للدليل فالقائم والائمة عليهم السلام ادلاء على صراطه واذا كانت بمعنى البرهان في الاثبات فلا تتم بيان مطلب من المطالب العقلية
والنقلية برهان من البراهين الا لم يؤخذ من القائم والامام بظاهر قوله او فعله او تقريره او عمله او بباطنه وان كانت بمعنى الواسطة في الثبوت
فالقائم والامام عليه السلام علة الايجاد لجميع ما تحته ولو بترتب الاسباب فاذن يسمى القائم به لقيام الاشياء به قياما صدوريا

بل قياما

بل قياما حلوليا ايضا في الجميع بناء على ان نسبة الاشياء اجسامها وقواها وحواسها ومشاعرها ونفوسها وعقولها وقلوبها وافئدتها
الى القائم الامام عليه السلام كذلك نسبة المقيدات الى المطلقات فتجسمه في الاجسام وروحه في الارواح ونفسه في النفوس واثره
في الاثار واسمه في الاسماء وظاهره في الظواهر وباطنه في البواطن واعراضه التسعة في الاعراض وجواهره الخمسة في الجواهر وحقيقته في
الحقائق هكذا وانما المطلق في المقيد والقيد من الاعراض اللاحقة وهيولى المطلق اي قوته الاستعدادية ورأس شيء كلي قيد من القيود الماهية
الاعتبارية العدمية التي ليست الا حدود الوجود ونهاياته ورأس رئيس المطلقات هو الوجود الذي ثبت اصالته في العين فيصح حينئذ ان
الحجة مع الخلق وقبله وبعده كما هو شأن كل معنى مطلق بالنسبة الى مقيده وكل معنى خاص بالنسبة الى عامه وكل مزيد بالنسبة الى المجرده وكل مركب
بالنسبة الى البسيطة وكل مفصل بالنسبة الى المجمله وكل قشر بالنسبة الى اللب وكل ظاهر بالنسبة الى باطنه او مضمره او مستتره وهكذا تمام الحصى كثيره
ومنه ينكشف تحقيق الاختلاف الذي في قول ابي عبد الله عليه السلام ان لصاحب الامر غيبتين احديهما يطول حتى يقول بعضهم مات ويقول
بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره او الحق انه
قد يصير مع الخلق واما الحجية عليه السلام في جميعهم ولا ريب ان يكون قبل الخلق وبعد الخلق كما قال الصادق عليه السلام يرى الناس ولا يرونه اما
الموت فلان لزوم الوجدانيات بالوجودات الطبيعية العنصرية وان قضى ان لا يبقى الصاحب الغائب الا بعد ما اقتضاه استعدادات
ذلك الزمان الى صعد من الاوضاع الفلكية ونحوها من عمر مائة او ازيد او انقص وهو مقتضى سيره عليه السلام الى الله تعالى باقرب الطرق
واوسط الاستعدادات واعدل الانقلابات اليه تعالى الا ان القياس باطل في الشريعة والطريقة والحقيقة في الموضوعات ولا سيما
المصرفة باتفاق العامة والخاصة وفي الاحكام باتفاق الخاصة فلا قياس بوجود الصاحب الطبيعي بطبايع اجداده الطاهرين حيث
بقي على مقتضى انقلابات العناصر واستحالة صورها وكيفياتها واعراضها عن اولاهم الى اخراهم بمن وجوده عليه السلام ولا يطيب بعض من
ذلك الزمان وما بعده والى اوان ظهوره وهو واضح ما للترباب وذوي الالباب واما الغيبتي فلان رغبة في الخلايق وصنعه لاظهار
العجايب والانذار قبلهم اياه ولاستراحتهم ورفع الاضطراب عنهم بهيبته عليه السلام الا انه كالموت في انه لو تم لزم خلو الزمان عن الحجة وقد
ثبت امتناعه ولزوم وجوده واما المعقوديته فهي وان استلزمها ما بعثه على غيبته عليه السلام لا تكاد بهما في الغرامي واشتراكهما في لعل الا ان

ذاتية

وذهابه عليه السلام حيا اثرا اما الجهلة بالمصالح والمفاسد فهو مناف للرياسة العامة والوثوق بقوله وفعله او العجز وان علم فكما قبله حيث استلزم
نفي الفائدة في اصل الامامة بل النبوة ايضا او الاحتياج في جلب نفعه ودفع الضرر عن نفسه وان علم وقدر وهو يحتاج الى من يصلحه ويدفع
الشهوة والحرص عنه او لسفاهته عليه السلام وارتكابه العبث والافعال الخالية عن الاغراض عيا ذا بالله ثم عيا ذا بالله فالحق هو القول الرابع
وقد عرفت براهينه لا يقال يشترك عدم رؤية الناس اياه وان رآهم مع القول الثالث في المفاسد وهو واضح لانا نقول عدم ظهوره على
الخلق مع حضوره عندهم اما لامر راجع الى الله تعالى حيث لم ياذن له بالظهور لم يبلغ اجله او لامر راجع اليه عليه السلام حيث ينتفي فائدته بانتفاء
كمال استعداده له او لامر يرجع الى الخلق لا سبيل الى الاولين اذ لا حجب بل لا عدم ولا مانع في الوجود والواجبي الذي قال سيد الشهداء فيه
الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك عميت عين لا تراك وقال ابوه امام الموحدين لم اعبد ربا لم اره وقال نفسه في كتابه العزيز
اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد الى غير ذلك من الادلة العقلية المتعددة في العدل والتوحيد المذكورة في اللوامع واللمعان وفي الامام في
فيه لا مانع في وجوده الشافية في اقطار المستحقين وفي امامته المشاكل له ذاتا وصفة وفعلا فتعين الثالث وهو انبعاث دواعي حجابه من
الخلق اما صورة او معنى اما الاول فتركب نفوس الخلق ونياتهم وابدانهم وافعالهم وجوارحهم من دواعي العقول وللاقبال اليه عليه السلام وحب
الرد والانكار عنه ودار وتقليد الاجتهاد للمجتهدين العاملين بالقياس والاستحسان واصالة العدم وتأخر الحوادث وعدم وجود وجهات
النظر اليه وعدم وجوب الامضاء الهوائية واشتراكها بما يدل على صحتها والتاركين لاساس الكلام والحكمة وقوانين النظر والاستدلال
والمبارزين عن انوار الادلة الشافية وهي الحكمة الفرادية والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن المشار اليها في آخر سورة النحل والمعرضين عن
اسرار التوحيد وتفصيل التركيب سيما اذا غلب الجزء الباطل على الحق ويمنع عن الاسترشاد والهداية والارشاد والاستضاءة من انواره واما الثاني
فلان الخلق بالنسبة اليه عليه السلام كالسفيه او المجنون او الصغير بالنسبة الى البالغ او الخفاش بالنسبة الى ضوء الشمس او نحو ذلك
من الامثلة فلا يمكن الاستماع منه عليه السلام الا بتنزله الى مقامهم او ترقيهم الى مقامه او بامور كثيرة يرجع الى احد الامرين المذكورين
اذ الاول ثالث ولاة الحين حينه بشهادة الحس اذا تاملت فيما حررناه يندفع عنك جميع الشبهة والاشكالات المتطرقة على غيبته عليه السلام
وفي القدر المذكور كفاية لمن به دراية (در) في سورة الاعراف قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء

[illegible] بقية الله

من عباده والعاقبة للمتقين والارض الحقيقية بالمعنى الثاني تتلك تنقسم بمطلق من الحيوانات الى الجمادات والمعنوية تتلك ما تحته بالنسبة الى
ما فوقه حتى الحواس بالنسبة الى النفوس والنفوس بالنسبة الى العقول والعقول بالنسبة الى القلوب والقلوب بالنسبة الى الافئدة
كلها لله يورثها اسمائها وما صدقها وهو الصاحب اليوم وفي سورة هود بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين اي صاحب الامر خير لكم لانه صفته في نحو
السلام عليك يا بقية الله وهو صاحب العصر والزمان عليه السلام اما كصاحبة الحجرة او الحلول او المجاز او نحو با جماعة من اقام الحجة
او كما الكلية الشخص شيئا ما كالملابسات عنه كالدراهم والدنانير والمركبات العنصرية او ما كالاعراض الغريبة او الذاتية او للصفات
او للذوات فما وجد في الخلق شيء الا وهو لصاحب الزمان لكن من ملك الزمان ملك الزمانيات ايضا فهو مالك للاجساد والاجسام
والنفوس والاثار والاسماء والدر والارواح وبجذا وهو مقتضى مربوبيته وعبودية الخلق اذ العبد الحقيقي كما لا يملك المباينات كالملابسات
لا يملك اللواحق والمقومات ولا يملك الافعال والصفات والذات فبقي الكمالات برمتها مخصوصة بذلك المولى فهو جوارحه
فعله وبذلك جوارحك فعله وادراك قواك ومشاعرك وعلمك ادراكه وعلمه ووجودك وجوده على نحو ما قال الرضا عليه السلام ليونس مولى علي ما فهمه
حيث قال يا يونس لا تقل بقول القدرية قال فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال
عليه السلام يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى ففتح ليونس شيئا كان عنه في غفلة وذلك لانه هذا الخبر الذي طابقه
عقل التوحيد وقلب التفريد وفؤاد التجريد على ما ذكرنا في غاية الصراحة والوضوح لكون الاربعة المذكورة من الافعال والممكنات المحدثة
بالحدوث الذاتي مسبب لكل لاحق من سابقه اذ قضاء الامور امضاؤها في عالم الهندسة الايجادية لا يمكن الا بعد تقديرها وتقديرها لا يمكن
الا بعد ارادتها وارادتها يتوقف على مشيتها الله كما فينا بالنسبة الى اي شيء كان حتى النفس وقد صرح بهذا الترتيب في حديث العالم عليه
السلام قال به فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء فاذا كانت المشية محدثة
كانت فعلا وكانت الارادة حينئذ عين الفعل وهكذا ولا شيء من الافعال في عالم الامكان اعلى قدرا وارفع شأنا من محمد وآل محمد
صلى الله عليهم اجمعين فالصاحب هو الولي والوارث لكن وانما خصصنا بالصاحب مع ان الحسين عليه السلام ومن قبله من اجداده
اعلى رتبة وان باقي سنة الاجداد ايضا اولياء وارثون لان الدورة الدائرة حول الغيبة والخفاء دورة عليه السلام فقط والباقون عليهم السلام

والكاملون احياء ناطقون لكن بعضوا الحظوظ في سلك التكوينيين بما انهم الاصلية البرزخية ولو كفت الغيبة في الهداية والارشاد والتصرف لكفى الله
من غير حاجة الى النبي ووصيه لانه غيب الغيوب ولذا لا يكفي الحضور في الهداية وكونه الحجة لانه مخصوص بالولاية والباطن والحجة من له رياسة
النشأتين والتصرف في الامرين وهما الظاهر والباطن كليهما والصاحب وان خفي الآن لكن من اهتدى بنور ارشاده وتصرفه موجود
بين الخلق بسبب اباء العقول عن ظهوره في الخلق بعنوان مجهول النسب مع شيوع حكاية الرؤية كما ذكرناه في البحار من رؤية جميع من الاعلام
من اهل المازندران واستتر اباؤه وغيره ذلك اباه عليه السلام واذا وجد في الخلق من اهتدى بنور هدايته من الاولياء الموحدين الجامعين
المقتضي التصرف في الباطن والظاهر العلماء المخصوصين بالتصرف في الظاهر فقط حيث قنعوا بالسير في مرحلة الباطن او طرحوه
بالمرة لاداء الظاهر اليه لا محالة او العكس لكفت غيبته في الارشاد وعلى هذا الخبر الاستمداد في وجود الصاحب عليه السلام حتى لو توسل صح
بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وسائر الائمة عليهم السلام فانما يكون حوالته عنده سواء كان في زيارة قبورهم والتوسلات بقضاء الحوائج او
في سائر الاحوال وسواء حصل رتبته عليهم السلام بعد الحسين وقبل الثمانية ازدواجهم افضلهم او حصل الكل سواء بعد محمد وعلي والحسنين عليهم السلام
كما هو اصل الاقوال المذكورة في الكتابين وربما دل عليه الخبر المذكور في كفاية الاثر عن سلمان في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر
الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين فاذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة قلت فما الشمس وما القمر
وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة فقال اما الشمس فانا واما القمر فعلي عليه السلام واما الفرقدان فالحسن والحسين واما النجوم الزاهرة فهم
الائمة التسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع مهديهم عليه السلام فيمر التحقيق المذكور في موارد كثيرة منها مقام الاذكار والاوراد ليا
الذكر ولو في الاسماء الحسنى والصفات العليا اذ لابد من قصد الرحمة على جهة الصاحب عليه السلام يا صاحب الزمان اجبني اغثني
ويا الله اجبني به ويا محمد ويا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين ويا جعفر ويا موسى اجبني به او يا صاحبي اجبني بالله ومحمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين او باضافة من ساواه في الرتبة وهو جعفر وموسى حسب اقتضيه الدواعي على اختلاف الاقوال في مراتبهم او اختلاف
مراتبهم واقعا او كما اختلفوا ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ومنها ان الاولياء السالكين على صراطهم عليهم السلام كما وجب
عليهم اذا لم يبلغوا رتبة الاجتهاد في الفروع ان يقلدوا الاحياء من المجتهدين دون الاموات ولو استدامة على حكم التقليد حال الحيوة

كما ادعوا

6

كما ادعوا اجماعات كثيرة على ذلك الوجوب وحرمة التقليد الميت وان قلنا بجوازه مطلقا وعملنا فيه رسالة مبسوطة وجب عليهم اذا لم يصلوا
حد البلوغ ان يستمدوا بالاحياء من البالغين في طريقة الباطن ومن الاعمال وحرم عليهم الاستمداد من الاموات والبقاء على ما اذن لو
اذن فالوا لهم واجازوهم فيه اذ الاقوال للميت فان الاقوال اعراض تقطعه او كانت نفعية ولا يجوز بقاء العرض من دون الموضوع او
انتقاله عنه فاذا انقطع المحي وانحى الى عالم آخر بطل الحال والبقاء على حاله الا تبقى تحتاج الى الاذن واذن جديد فان استند الى اذن
الميت المجيز له ادى برالاموات في قولهم بالجواز مطلقا او بالبقاء والاستدامة فهو اول الكلام لانه تقليد الميت وان استند الى الحي
البالغ فهذا بالحقيقة تقليد الحي لا الميت وان بقي على ما قاله لانه بهذه الاجازة تجديده لا بالاذن السابق وللمسئلة عقلية وسلوكية
وكشفية والادلة الشرعية على ما قلناه منطبقة فان قدر على الاستنباط مما عنده من قواعد الشريعة وقوانين الطريقة ومصابيح انوار الحقيقة
فذاك فاما يعني بالجواز او بالحرمة مطلقا او التفصيل بين البدوي والاستدامة والا فتقليد البتة وتتبع سبيل البالغ ومنها غير ذلك مما
لا يحصى فيما ذكرنا كفاية لاهل البصارة في استخراج اي شيء اراد (در) في البقرة ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال الصادق عليه السلام لقيام القائم علامات قال قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل
خروج القائم بشيء من الخوف آه قال فنبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من
الاموال فساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وقلة
بركة الثمار وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج ثم خروج القائم قال لي يا محمد هذا تأويله ان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم اقول الذريع بمعنى السريع وكانه يريد الاسهال كما في حديث اهل البيت عليهم السلام اكثر من يموت من موالينا
بالبطن الذريع يعني السريع او الفجأة على حالها وقال الصادق عليه السلام قدام القائم موتان موت احمر وموت ابيض حتى يذهب
من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف والموت الابيض الطاعون وقال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون
هذا الامر حتى يذهب ثلث الناس فقيل له فاذا ذهب ثلث الناس فما يبقى فقال عليه السلام اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي
وقال جابر لابي جعفر متى يكون هذا الامر فقال اني يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة والحيرة تكثر الحصاء البلد القديم

بظهر الكوفة

[illegible]

بظهر الكوفة بكنيسة النعمان بن المنذر وبنسبة الهاجري وقال الصادق عليه السلام لا يكون فساد ملك بني فلان حتى تختلف سيفي
بني فلان فاذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم وقال الصادق عليه السلام ما يكون هذا الامر حتى يذهب تسعة اعشار الناس وفي قوله
تعالى ان الله قادر على ان ينزل آية قال ابو جعفر سيريك في آخر الزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم و
طلوع الشمس من مغربها وفي قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الباقر عليه السلام هو الدجال والصيحة او من
تحت ارجلكم وهو الخسف او يلبسكم شيعا وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق بعضكم بأس بعض وهو ان يقتل
بعضكم بعضا وكل هذا في اهل القبلة وعن الرضا عليه السلام قدام هذا الامر قتل بيوح قلت وما البيوح قال دائم لا يفتر وعن الصادق
عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية وقال عليه السلام
ليس بين قيام آل محمد وبين قتل النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة وقال ابو جعفر آيتان بين يدي هذا الامر خسوف القمر لخمس وكسوف الشمس
لخمسة عشر ولم يكن ذلك منذ هبط آدم الى الارض وعند ذلك يسقط حساب المنجمين وفي التوقيع وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا
قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال علي بن الحسين عليه السلام يقوم قائمنا لموافاة
الناس سنة قال يقوم القائم بلا سفياني ان امر القائم حتم من الله وامر السفياني حتم من الله ولا يكون قائم الا بسفياني قلت
جعلت فداك فيكون في هذه السنة قال ما شاء الله قلت يكون في التي يليها قال يفعل الله ما يشاء وفي رواية ابي جعفر عليه السلام
فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادة الزور وردت شهادة العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا
واكل الربا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليهم اجمعين بين
الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا وعن ابي خديجة
لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو الى نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين
كذابا كلهم يقول انا نبي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عشر قبل الساعة لابد منها السفياني والدجال والدخان والدابة وخروج القائم

وطلوع

وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وقال الصادق
عليه السلام خروج الثلاثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية باهدى من راية اليماني
يهدي الى الحق وعن محمد بن مسلم قال يخرج قبل السفياني مصري ويماني وقال ابو جعفر عليه السلام آيتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ
هبط آدم الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره وعن علي بن عبد الله بن عباس قال لا يخرج المهدي
حتى تطلع مع الشمس آية وعن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية
فظلت اعناقهم لها خاضعين قال سيفعل الله ذلك بهم قلت من هم قال بنو امية وشيعتهم قال وما الآية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت
العصر وخروج صدر ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه وقال الصادق
عليه السلام من الامر المحتوم خروج السفياني في رجب وعن النبي صلى الله عليه وآله قال بنا يهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا
وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث عند ذلك مهدينا التاسع من
صلب الحسين عليه السلام يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وفي خطبة امير المؤمنين عليه السلام ولخروجه علامات عشرة اولها طلوع الكوكب
ذي الذنب الى آخره وآخرها من العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشرة اذ ذاك يظهر القمر الازهر وتمت كلمة
الاخلاص لله على التوحيد وقال جعفر ابن محمد ان لصاحب هذا الامر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت
فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته فقال وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره
ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر عم من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى
الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا
بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا وعن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل ظهوره
قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه قال زرارة يعني القتل وعن جابر انه سأل النبي صلى الله عليه وآله هل ينتفع الشيعة بالقائم
في غيبته فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب

وفي رواية

وفي رواية زرارة عن الصادق عليه السلام قال للغلام غيبة قبل قيامه قلت ولم قال يخاف على نفسه الذبح وقال الباقر لتمحصن يا معشر الشيعة
شيعة آل محمد تمحيص الكحل في العين لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح احدكم وهو يرى انه على شريعة
من امرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي وهو على شريعة من امرنا فيصبح وقد خرج منها وان الربيع قال قال ابو عبد الله والله لتكسرن كسر الزجاج
وان الزجاج يعاد فيعود كما كان والله لتميزن والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزوان من القمح وقال الرضا عليه السلام والله ما يكون
ما تمدون اعينكم اليه حتى تمحصوا وتميزوا وحتى لا يبقى منكم الا الاندر فالاندر وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله عليه السلام لا بد للناس ان يمحصوا
ويميزوا ويغربلوا ويخرج في الغربال خلق كثير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن القائم فقال كذب الوقاتون انا اهل
بيت لا نوقت ثم قال ابى الله الا ان يخلف وقت الموقتين الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قلت له ان لهذا الامر وقتا فقال
كذب الوقاتون وقال امير المؤمنين عليه السلام انتظروا الفرج ولا تياسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله عز وجل انتظار الفرج
وقال عليه السلام من اراد قلع الجبال ايسر من ازالة ملك مؤجل واستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي
اعلم ان اعظم الناس يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي صلى الله عليه وآله وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد في بياض وفي
كلام الباقر عليه السلام ان هذا الامر ليس يجيء على ما يريد الناس انما هو امر الله تبارك وتعالى وقضائه والصبر وانما يعجل من يخاف
الفوت وقال الباقر عليه السلام مثل من خرج منا اهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار ووقع في كوة فتلاعبت به الصبيان وقال
الباقر عليه السلام من مات وليس له امام فمات ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف الامام لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر وكان كمن هو مع
القائم في فسطاطه وقال الصادق عليه السلام اعرف العلامة فاذا عرفت لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ان الله تعالى يقول
يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن عرف امامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر والمجلسي في البحار ذكر من رآه في الغيبة الكبرى قريبا من
زمانه من اهل المازندران والاستراباد ويطول ذكر ذلك وفي الاخبار اوصاف النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى لعيسى ارفعك
اليّ ثم اهبطك في آخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك وقت الصلوة لتصلي معهم انهم

امة مرحومة

امة مرحومة وسئل الصادق عن خسف البيداء قال اما صهر على البريد على اثني عشر ميلا من البريد الذي بذات الجيش وعن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان الله
قادر على ان ينزل آية وسيريكم في آخر الزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها وقال ابو جعفر عليه السلام
اربعة احداث تكون قبل قيام القائم تدل على خروجه منها احداث قد مضى منها ثلثة وبقي واحد قلنا جعلنا فداك وما مضى منها قال رجب خلع فيه
صاحب خراسان ورجب وثب فيه على ابن زبيدة ورجب يخرج فيه محمد بن ابراهيم بالكوفة قلنا له فالرجب الرابع متصل به قال هكذا قال ابو جعفر في
حديث ابي جعفر عليه السلام قال اول علامات الفرج سنة خمس وتسعين ومائة وفي سنة ست وتسعين ومائة تخلع العرب اعنتها وفي سنة سبع
وتسعين ومائة يكون الفناء وفي سنة ثمان وتسعين ومائة يكون الجلاء الى قوله قدام هذا الامر علامات حدث يكون بين الحرمين قلت ما الحدث قال
عصبة تكون ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلا وفي البحار ذكر تمام الحديث وبينه فارجع اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يعوذ عائذ
بالبيت فيبعث اليه جيش حتى اذا كانوا بالبيداء بيداء المدينة خسف بهم وفي رواية حذيفة ان النبي ذكر فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب
قال فبينا هم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا الى المشرق وآخر الى المدينة حتى
ينزل بارض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد فيقتلون اكثر من ثلثة آلاف ويفضحون اكثر من مائة امرأة ويقتلون ثلثمائة كبش من بني العباس ثم
ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت
منهم مخبر ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينهبونها ثلثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى
مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منها
الا رجلان من جهينة وقال الباقر عليه السلام يخرج القائم فيسير حتى يمر بمر فيبلغه ان عامله قد قتل فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك
شيئا ثم ينطلق فيدعو الناس حتى ينتهي الى البيداء فيخرج جيشان للسفياني فيأمر الله عز وجل الارض ان تأخذ باقدامهم وهو
قوله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بقيام القائم وقد كفروا به من قبل يعني بقيام قائم
آل محمد صلى الله عليهم اجمعين ويقذفون بالغيب من مكان بعيد الى قوله في شك مريب وفي سال سائل بعذاب واقع وسال
الباقر عليه السلام عن معنى هذا فقال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى يأتي دار بني سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع

دارا لبني

دار لبنی امیة الا احرقها واهلها ولا یدع دارا فیها وتر لآل محمد صلی الله علیهم اجمعین الا احرقها وذلک المهدی علیه السلام وسئل رسول الله
صلی الله علیه وآله عن الساعة فقال عند ایمان بالنجوم وتکذیب بالقدر وفی حدیث الصادق علیه السلام قاتل ابو سفیان رسول الله
وقاتل معویة علی ابن ابی طالب وقاتل یزید بن معویة الحسین ابن علی والسفیانی یقاتل القائم وفی روایة الباقر علیه السلام قال دخل
علیه رجل من اهل بلخ فقال له یا خراسانی تعرف وادی کذا وکذا قال نعم قال له تعرف صدعا فی الوادی من صفته کذا وکذا
قال نعم من ذلک یخرج الدجال قال ثم دخل علیه رجل من اهل الیمن فقال له یا یمانی اتعرف شعب کذا وکذا قال نعم قال له تعرف
شجرة فی الشعب من صفتها کذا وکذا قال له نعم تعرف صخرة تحت الشجرة قال له نعم قال فتلک الصخرة التی حفظت الواح موسی علی
محمد صلی الله علیه وآله قال رسول الله وسیاتی علی امتی زمان تخبث فیه سرائرهم وتحسن فیه علانیتهم طمعا فی الدنیا لا یریدون به ما
عند الله عز وجل یکون امرهم ریاء لا یخالطه خوف یعمهم الله فیه بعقاب فیدعونه دعاء الغریق فلا یستجاب لهم وقال رسول الله
صلی الله علیه وآله سیاتی علی امتی زمان لا یبقی من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه یسمون به وهم ابعد الناس منه
مساجدهم عامرة وهی خراب من الهدی فقهاء ذلک الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة والیهم تعود وقال رسول الله
صلی الله علیه وآله الاسلام بدا غریبا وسیعود غریبا کما بدا فطوبی للغرباء وفی روایة الباقر علیه السلام فاذا خرج ای القائم اسند ظهره
الی الکعبة واجتمع الیه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا واول ما ینطق به هذه الآیة بقیة الله خیر لکم ان کنتم مؤمنین ثم یقول انا بقیة الله فی ارضه فاذا
اجتمع الیه العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا یبقی فی الارض معبود دون الله عز وجل من صنم وغیره الا وقعت فیه نار فاحترق وذلک
بعد غیبة طویلة لیعلم الله من یطیعه بالغیب ویؤمن به وقال الصادق علیه السلام ان الله تبارک وتعالی خلق اربعة عشر نورا قبل خلق
الخلق باربعة عشر الف عام فهی ارواحنا فقیل له یا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین والائمة
من ولد الحسین علیهم السلام آخرهم القائم الذی یقوم بعد غیبته فیقتل الدجال ویطهر الارض من کل جور وظلم وفی خطبة علی ابن ابی طالب
علیه السلام بعد ما قال سلونی ایها الناس قبل ان تفقدونی ثلثا فقام الیه صعصعة ابن صوحان فقال یا امیر المؤمنین متی یخرج الدجال
فقال له علی علیه السلام لذلک علامات وهیئات یتبع بعضها بعضا کحذو النعل بالنعل اذا اماتت الناس الصلوة واضاعوا الامانة
واستحلوا

واستحلوا الکذب واکلوا الربا واخذوا الرشا وشیدوا البنیان وباعوا الدین بالدنیا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا
الاهواء واستخفوا بالدماء وکان الحلم ضعفا والظلم فخرا وکانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور
واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغیان وحلیت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنار واکرم الاشرار وازدحمت
الصفوف واختلفت الاهواء ونقضت العقود واقترب الموعود وشارک النساء ازواجهن فی التجارة حرصا علی الدنیا وعلت
اصوات الفساق واستمع منهم وکان زعیم القوم ارذلهم واتقی الفاجر مخافة شره وصدق الکاذب واؤتمن الخائن الی ان قال قام
الیه الاصبغ ابن نباتة فقال یا امیر المؤمنین من الدجال فقال علیه السلام الا ان الدجال صائد بن الصید فالشقی من صدقه والسعید
من کذبه یخرج من بلدة یقال لها اصبهان من قریة تعرف بالیهودیة عینه الیمنی ممسوحة والاخری فی جبهته تضیئ کانها کوکب الصبح فیها
علقة کانها ممزوجة بالدم بین عینیه مکتوب کافر یقرؤه کل کاتب وامی یخوض البحار وتسیر معه الشمس بین یدیه جبل من دخان وخلفه جبل
ابیض یری الناس انه طعام یخرج فی قحط شدید تحته حمار اقمر خطوة حماره میل تطوی له الارض منهلا منهلا لا یمر بماء الا غار الی یوم القیمة
ینادی باعلی صوته یسمع ما بین الخافقین من الجن والانس والشیاطین یقول الی اولیائی انا الذی خلق فسوی وقدر فهدی انا ربکم
الاعلی وکذب عدو الله انه الاعور یطعم الطعام ویمشی فی الاسواق وان ربکم عز وجل لیس باعور ولا یطعم ولا یمشی ولا یزول الا وان
اکثر اشیاعه یومئذ اولاد الزنا واصحاب الطیالسة الخضر یقتله الله عز وجل بالشام علی عقبة افیق لثلث ساعات مضت
من یوم الجمعة علی یدی من یصلی المسیح عیسی بن مریم خلفه الا ان بعد ذلک الطامة الکبری قلنا وما ذلک یا امیر المؤمنین علیه السلام
قال خروج دابة من الارض من عند الصفا معها خاتم سلیمان وعصی موسی تضع الخاتم علی وجه کل مؤمن فینطبع فیه هذا مؤمن حقا
وتضعه علی وجه کل کافر فتکتب فیه هذا کافر حقا حتی ان المؤمن لینادی الویل لک یا کافر وان الکافر ینادی طوبی لک یا مؤمن
وددت انی الیوم مثلک فافوز فوزا عظیما ثم ترفع الدابة راسها فیراها من بین الخافقین باذن الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها
فعند ذلک ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل یرفع ولا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا ثم قال علیه
السلام لا تسئلونی عما یکون بعد ذلک فانه عهد الی حبیبی علیه السلام ان لا اخبر به غیر عترتی فقال النزال ابن سبرة لصعصعة ما عنی
امیر المؤمنین

امير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى ابن مريم هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين ابن علي
وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين عليه السلام
ان حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترة الائمة وفي الحديث بشامل لا يصيب الدجال مكة ولا المدينة
وفي اخر ان الدجال لا يبقى سهل من الارض الا وطئه الا مكة والمدينة وفيه لنزول عيسى من الزمع بعد خروج الدجال وخروجه عقيب ظهور المهدي كما جاءت
به الرواية ويقال سمي دجالا لتمويهه من الدجل وهو التغطية ويقال دجل الحق اي غطاه بالباطل ودجل اي لبس وفي العامة اختلاف
في ابن الصياد اهو الدجال او غيره وفيه تاويل بايه والصيحة التي من جملة العلامات الخمس قبل قيام القائم من غير ان بعد الدجال
من جملتها قال الصادق عليه السلام انها ليلة الجمعة لثلث وعشرين مضين من شهر رمضان وفي رواية الباقر عليه السلام ان خروج
السفياني من الامر المحتوم واختلاف ولد بني العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم عليه السلام من المحتوم فقلت له
فكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس لعنه الله في اخر
النهار الا ان الحق في السفياني وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون وعن عمار ابن ياسر انه قال دولة اهل بيت نبيكم في اخر الزمان
ولها امارات فاذا رايتم فالزموا الارض وكفوا حتى تجيء اماراتها فاذا استثارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات
خليفتكم الذي يجمع الاموال واستخلف بعده رجل صحيح فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدا ويتخالف
الترك والروم وتكثر الحروب في الارض وينادي مناد من سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ويخسف بغربي مسجدها حتى
يخر حائطها ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت ابي سفيان يخرج في كلب ويحضر الناس
بدمشق ويخرج اهل الغرب الى مصر فاذا دخلوا فتلك امارة السفياني ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد عليهم السلام وتنزل الترك
الحيرة وتنزل الروم فلسطين ويسبق عبد الله حتى يلتقي جنودهما بقرقيسا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل
الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة السفياني فيسبق اليماني ويحوز السفياني ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل
اعوان آل محمد صلى الله عليهم اجمعين ويقتل رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب ابن صالح فاذا راى اهل الشام قد اجتمع امرها

على ابن

على ابن ابي سفيان فاقتلوا بمكة فعند ذلك تقتل النفس الزكية واخوه بمكة ضيعة فينادي مناد من السماء ايها الناس ان اميركم فلان وذلك
هو المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقال الصادق عليه السلام اذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله
ابن مسعود فعند ذلك زوال ملك بني فلان اما ان هادمه لا يبنيه وقال الصادق عليه السلام من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم
ثم قال اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور
والايام فقلت يطول ذلك قال كلا وفي حديث ان السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر اربعا وعشرين مطرة ترى اثارها وبركتها وفي حديث
الملك بني العباس حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبد الله ابن عبد الرحمن ابن امير المؤمنين واذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم وقال
علي ابن الحسين قبل خروج المهدي يخرج رجل يقال له عوف السلمي بارض الجزيرة يكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب ابن
صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة ابن ابي سفيان فاذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج
بعد ذلك وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا وسئل
ابو الحسن عليه السلام عن الفرج فقال اذا تحركت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان او ذكر غير كندة وقال الصادق عليه السلام ان
قدام القائم لسنة غيداقة يفسد الثمرة في النخل فلا تشكوا في ذلك وقال علي ابن ابي طالب اذا اختلف رمحان بالشام فهو آية من آيات الله
تعالى قيل ثم ما قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة الف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فاذا كان ذلك
فانتظروا خسف قرية من قرى الشام يقال لها خرشنا فاذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الاكباد والملعون بوادي اليابس
وقال ابو جعفر عليه السلام كم تعدون السفياني فيكم قال حمل امرأة تسعة اشهر قال لا اعلمكم يا اهل الكوفة وفي حديث يقبل السفياني
من بلاد الروم متنصرا في عنقه صليب وهو صاحب القوم وقال الباقر عليه السلام تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا
ظهر المهدي عليه السلام بعثت اليه بالبيعة وفي حديث النفس الزكية غلام من آل محمد اسمه محمد ابن الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب فاذا
قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الارض ناصر فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد في عصبة لهم ادق في اعين الناس من
الكحل فاذا خرجوا بكى لهم الناس لا يرون الا انهم يختطفون فيفتح الله لهم مشارق الارض ومغاربها الا وهم المؤمنون حقا الا ان خير الجهاد

في آخر

في آخر الزمان وقال ابن عباس لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية وبالجملة العلامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام والحوادث
امام قيامه على ما في الاخبار كثيرة منها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف
من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند
الزوال الى اوسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام
وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة و
نزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر
بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل المصر اميرهم وخراب
الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل العرب
حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي
النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد
الجسر مما يلي الكرخ بمدينة السلام وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى يخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت
ذريع فيه ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه حتى ياتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف
صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعات ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة
وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين
الشمس واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى به الارض
بعد موتها وتعرف بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة
فيتوجهون نحوه لنصرته الى غير ذلك من العلامات التي بعضها محتومة وبعضها مشروطة وعلى اي قسم بعضها منعطفة ويمكن الاندراج تحت
بعض وبعضها يمكن الانبساط في ضمن علامات كثيرة فالاولى ان نبادر بذكر بعض الاسرار لبعض الاخبار الى ان يحين حين البدو

فصل

في حصول بعض الاخبار وتصحيحها وقوع الموت سواء كان بالسيف او الطاعون او ما هو مثلها لازم في الحكمة قبل قيام القائم كما كان اصل الموت
لبعض الاشخاص في جميع الازمان واجب في حكمة الحكيم لئلا تختص القائم بامانة الكفر علانية ولا تقع في اطارتهم من ذنوب اشقيهم حسب اقتضاء
طبايعهم واستعداداتهم والتخصيص بالشيئين ان الابدان والقوى والحواس للاموات كالموالة في انه ليس لها الا التشبث بالباقي بعد
ولا يعود الى الميت ابدا والضلال الباقي في باب البقاء الصاحب او بقائه ليس الا المراد الوحداني المثال بدله لا صورة الجسد وصورة النفس اللتان هما
من لوازم الشيخ الشيث الباقي كما ان الاستعداد المطلب فيها الحواس الخمس الظاهرة التي هي حقيقة الدنيا والشهادة تبقى بحسب الغيب وهي قوة
الخيال والوهم وعالم شيئية الخيال بموت الحواس الخمس وخرابها لم يطلع حجة الله المنتظر اي الذي ينطوي بالملك القوة ب
بقاء بني فلان اتيه او العباس او من ينتسب نسبة الى من هو رئيس الشقية المعاندة لنبيه واولاده لازم في الحكمة على حده ولزوم الحق وحجة الله وجه الاتم
ولما كانت الرحمة سابقة على الغضب فمظاهر الغضب والسخط اقرب الينا واطلب والقرب علينا وفي قوس الصعود كالعكس في قوس النزول فتغلب ربما
تغلبة الباطل على الحق التي ان يفيد الباطل ويطلق بعضه ببعض منه وما لم يطلب الباطل لن يظهر الحق وعبر باظهر فلا باطل اولا مقام له هناك لما عرفت
من انه سبقت رحمته غضبه فلا وقع للاحق عند سابق كما لا ينزل السابق الى منزل اللاحق ود ماسات ح طينات بني آدم من المركبات
من الافلاك والكواكب سياراتها وثوابتها والعناصر على القاعدة الكلية القائلة ان لكل شيء مدخلا في كل شيء ماخوذة من الاجسام العشرة التي هي جميع
العوالم المنحصرة فيه حواسها العشرة ونفوسها وعقولها وقلوبها وافئدتها فكل انسان مركب من عشرة اجزاء والحسي له استعداد البقاء والصاحب بالعلم
بذات مثبت استعداد بقاء مجردتيهما بشاهد بطينة الفلك الاطلس وطبايعه او ذوات الجسيم بنوعها الى غاياتها الاخيرة والقصال كل جزء لكل كله
الا الطينة الترابية التي هي الاكمل في قبول طرق الاستعدادات والاشواقات من غيرها من الطينات د وجه خصوصية عيسى انه اشرف
وارفع رتبة من جميع من تقدمه من اولي العزم والانبياء والاوصياء فهو برزخ بين الائمة وفاطمة وبين من سبقه من الانبياء فهو مخلوق لهم و
خلق له فاذا اقتدى بهو صاحبه وتبعه اقتدى الباقون بطريق اولى وكذا الائمة اوفر مودة لنا كما في ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الاية فنزول
السيد والسهل والاثار وله فهو فرع صعوده الى السماء واشكاله ان الفلك لا يقبل الخرق والالتيام ولا يلزم الخلاء وتحديد الجهة قبل الافلاك
والجواب ان جسم العيسى شابه بجسم الفلك في اللطافة ولا خرق في شيء من الادراكين كالاب صرتين وهو حقيقة السر في استماع قول الحق

والتسليم

والالتيام لانهما من لوازم الجسم العنصري واما طلوع الشمس من مغربها فمن اشكالاتها انه ينافي تجميع المغرب مع طلوع الشمس وان تحقق تصويره من وجوه
منها طلوع على ابن ابي طالب لانه شمس الحقيقة اذ اشمس اخر الزمان للرجعة وما بعدها او تخصص بما بعدها او طلوع القائم اذا عم الجميع او ظهور
الحركات التي على التوالي بطلوع حركة الاطلس الذي هو الطف الاجسام واولها واشبهها بارئه الى غاية الاخيرة وان اختصاص الشمس بالخصوصية
والشهرية واحتراق نور الكواكب تحتها في اليوم او المغرب غروب الاوساخ بمعنى زوالها وبطلانها من جميع دنيا ديانتها فاذا زالت ظلمات
البدن الاصح والامر الباقي ولو باستعداد الظهور واليه ان يستعد للبلوغ الى اعلى المراتب واكمل المقامات اذا اشتدت الاشتة والهول
حتى زعموا طلوع الشمس من المشرق طلوعها من المغرب او غربت الشمس ثم رجعت كالكواكب الراجعة لان النهار رجعت بحركتها السماوية اذ الرجعة
لها والتقم ووقوف لهما الا الاستقامة من ان ولي الله وحجته تصرف في الارض وعالم العناصر القابلة لجميع انحاء الاستحالات والحركات
والانقلابات بحيث يرى الشمس طالعة بعدما كانت غاربة اول دلالة في الخبر على طلوعها من المغرب وانما او طلوعها من مغربها كناية عن بلوغها
الى كمالها بمعنى انه لا طلوع لها بعدها ولا يلزم الرجعة بعد الاستقامة والرد الى الاخس بعد الاشرف او طلوع الشمس عبارة عن طلوع كوكب
شابه للشمس التي غربت تخيلية وان الله له في الجو نظير الشيارك والشهب والاعمدة ونحوها في الجو تحت فلك القمر لزم اظهار خوارق
العادات والكرامات على الولي او لغير ذلك من الوجوه التي لا تسع ايام الصيام وحق كل يوم منها بيان ازيد منها وانا الخصار في
تسلط فلان من بني فلان في اختلافهم فلان راس اختلافهم واصل تسلطهم وملكهم من الامر المحتوم الذي لا يرد ولا يبدل للزوم المادة
الاولى في الوجود الحسي والهيولى الاولى قابلة لجميع طرق الاختلاف الذي وقوعه الحسي في مراتب الجسد والقوى والبدن والنفس
دليل جوازه واذا جاز وجب وجوده بعد وجود الفاعل القادر كما عرفت واذا ثبت لزومه دام وجوده من غير ان يرتفع من الله والا لم
يوجد في الاول ولا من الحجة والامام فيقتضي مقام التسليم والتمكين بدو الامر والقضايا الشيئية بالغلبة والجزء الغالب في مرحلة الجسد والصفة
الغالبة في مرحلة النفس والملكات في هذه النشأة ما هو من جهات الغضب والبعد عن الحق مجة الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا
غيروا باختلافهم فسدوا وافسدوا والطفي بجميع جهات الظلم والجور وظهر بجميع جهات العدل والخير وانا تنبيع فلان الحكمة
اقتضت انبعاث ايجب المقتضي وجود حجة الله وظهوره اذ اشتد العجب ومن هذه الحكمة وجود تلك الخمس التي هي واحدة منها بان

عقع

يقع على لزوم الحجة ظهوره في مثل ذلك الحين فضلا عن جميعها اذ حال النزاع في المملكة كحال تحرك الرايات في الجوانب والجهات وحال الشيء اذا يضيا
ظاهر سواء كان من السماء الحسي او السماء الروحي في جهة الشرق واول النهار بالنسبة الى الحق واهله وفي جهة الغرب والبيا
والخسف واخر النهار وغروبها وان النهار وعلى الاسعار في جانب الباطن والرجال الملبس وكذا الخسف من الاعاجيب التي على جهة
بيد الحجة كاصداتها وقتل النفس الزكية من ال محمد بين الركن والمقام من العجائب الاعاجيب وارده ومورداتيقية لاسيما اذا كان المقتول
بالباطن نفس القائم الذي مدة الفاصلة بينهما نصف الدور شهادة اسمه واسم ابيه ولا استبعاد لان الشيء الواحد يظهر في مظاهر
كثيرة (هو) خسوف القمر في خمسة ايام وكسوف الشمس لخمسة عشر يوما خلاف الحس من غير ان يتعلق بالنجمين الا في مرحلة الحكم بوقوعه
الحس في المستقبل لانه شان سائر احكامهم بالتقويم من تشخيص سعد الايام ونحسها وراء ما كشف عنه الشرع في بعض الموارد كالمحاق وكون
القمر في العقرب في النكاح ونحو ذلك مما يخالف ما قرره الشرع حيث ان الشرع المنع في بعض الاشياء في بعض الاوقات كيوم الجمعة
والاعياد ونحوها بالكلية شيء وتقويمهم نهى عنه اذا اتفق فيه الشرطين او البطين في المناكحة والبرج المنقلب في البعض مع انه لم يمكن لهم
الاطلاع على احوال البروج والكواكب بقدر الرصديات منها لا في غير المرصود منها ولا اقرب من الكهكشان الذي تحيروا في امره انه
الكواكب او كدورات الاذناب والشيارك في الجو او صفحات الفلك المحسوس حركتها العرضية او غير ذلك فضلا ان يعلموا
تأثيراته او سعدية او نحوسته وجه كونه خلاف الحس ان خسوف القمر كليا اصلي بحيلولة الارض بينه وبين ما اكتسب هو نوره منه وهو
الشمس ومن الادلة على عدم كون نور القمر ذاتيا له ما حاصله انه يكتسبه بكونه جرما كمدا كالنحاس الاحمر بالنار من الشمس لان الذاتي للشيء
ولو من قبيل اللوازم لا المقومات لا يختلف ولا يتبدل والا لم يكن ذاتيا بل غيريا كما لا يتبدل انوار غير القمر من الكواكب السيارة و
الثوابت واذا وقعت الحيلولة الحقيقية بالمقاطرات الشمسية او بالقطر الواحد في المراكز الشمسية وهي مراكز الشمس والارض والقمر
والقمر نزول التحاذي في الان الثاني بسبب الحركة الدائمية ومنتهى مدة الخسوف الكلي اربعة ساعات تقريبا ومنتهى زمان كسوف
الشمس بكاسفية القمر لها حين المقارنة اخر الشهر ثلاثة ساعات او اقل وانه لا مقدار الخمس في خسوف القمر والخمس عشر في خسوف
الشمس والجواب اما بقيا ان الدهشة وهول ذلك اليوم على حد صارت الساعة الواحدة فيه ازيد من مقدار اليوم واليومين

او بطول

او يطول تلك الايام والليالي بحيث صار مقدار زمان الكسوف الآن مقدار ذلك الزمان اذ قمر السماء قد انخسف نور القمر الآن
والشمس الفلك الرابع قد انكسفت نور علي ابن ابيطالب عليه الصلوة والسلام بذلك المقدار وانما صارت النسبة اثنى ثالا لان
جرم الشمس في الحس الصوري مثله مقدار جرم القمر وعلي اعلى من القائم بربتي الحسن والحسين عليهما السلام او لان صورته علي قد ظهرت
وجه الشمس وصورة القائم عليه السلام وجه القمر فانكسفتا بهما او لان الحجة وولي الله خلق على محاذاتهما شيئا في الجو كاسفا لهما تلك
المدة اظهارا للعجائب او لانه كناية عن بطلان الاوساخ الغريبة التي كالاقمشة والابنية تقرب التلاق مع صور بهائها العقلية
في عالم ارباب الانواع العقلية وانما سقط بذلك حساب المنجمين لا في خصوص استعلام الخسوف والكسوف او مطلقا لانه
لم يعهد مثل ذلك منذ هبط آدم الى الارض الى زمان الغيبة وظاهر موافاة التأسيس سنة ان هذا الوقت زمان قيام القائم وان
كان القائم لا يوجد الا بعد الامام الحادي عشر ولذا سأل السائل عن وقوعه في تلك السنة الا قصة او في السنة التي تتم
عليها وفي هذا سر لا يقتضي اذ فائدة الاشتية الله (ر) بين العشر قبل الـ عد يتم الجميع كما هو ظاهر الخبر حيث تضمن خروج القائم
ايضا او للقائم بالخصوص بحيث اصحاب آخره عليه السلام اول الـ عد ليكون خروج القائم اخص من ظهوره مطلقا اذ للقائم وما
بعده الى الـ عد ليكون الجميع بانضمام الخمس في الخبر المتقدم خمسة عشر كما يكون الخمسة نصفا مخصوصا به عليه السلام في حساب العشر
المذكور او مطلقا ولو فيما ذهب تسعة اعشارهم او جميع العلامات والعجائب وان بلغت مائة وازيد الى الالف حتى يأجوج ومأجوج
ونحوه مما لم يذكر في تلك الاخبار وسائر الاخبار فهذا الباب الا في بعض الاخبار من بعض الجهات منحصرة في العشرة مطابق لطبقات
العشرة والاجسام العشرة والنفوس العشرة والعقول العشرة واحتمالات لكل منها وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا
يأت بكم الله جميعا وحق اليوم اللاحق مانع عن تحقيق حال كل منها فخض في الارشاد بفتح تلك ابواب البشارات (ح)
لا يمكن انكساف الشمس وسط الشهر وانخساف القمر آخره لانه لا يصير اثر القدرة الالهية في الممتنعات الا ان يأول الى شرائط وعلامات
المتقدمة التي لا ينفك شيء منها عن قرينها المنفطية في الاخبار كما علمت من بياناتنا المذكورة وهي هنا وقوع الايتين في شهر
رمضان من رمض يومنا رمضان من باب تعب اشتد حره اي وقت احتراق النفوس وصفاتها بنور الحق القائم بعدما

احترقت

احترق الاحجاب والدنيوية وبطلت والشمس التي في وسط الكرات العالية بحيال الكرسي والعرش من سنخ عالم اعلى كانها غاية سير الكرات
التي تحتها كما يشير اليه كون الجنة من هناك والنار محدب فلك النحس الاكبر وهو الزحل بين برزخية محيطة الموهوم الذي هو الصراط المستقيم الى
ما نعتقد به الجسم من الثقل الى التعلق والتلاشي في سنة الالف صعودا واستواء وهبوطا على ما بسطنا الكلام في الانوار اللامعة التي صنفناها في شهر
الصيام من سنة (١٢٥٩) ماضية يطلق صورتها الدنياوية في منتصف شهر الله الذي عشرة الشهور وبدنها كما كان صاحبه قبل تحقق شيء
وبدنه قبل القمر الكمد الذي يفني نوره المكتسب من الشمس الحقيقية الى فراغ الشهر وانقطاعه بالمرة اذ الزمان يوما وليلا منتزع من حركات
الشمس والقمر والافلاك وتابع لها ولكل تابع ومنتزع بعدم نفسها المتبوع وزوال المنتزع عنه بالضرورة فلا يخرج المهدي الى الذي يصلح زمان
لظهوره ما لم يظهر غاية الحركات الجوهرية والعرضية وعلامات زمان بلوغ الاشياء الى الغايات العقلية والاشواق الذاتية للشمس
والقمر والبواقي وانما اختصت الشمس لظهور الآية معها دون القمر اذ الشمس اعظم من القمر بمراتب من حيث الدائرة ومدار الحركة وما فيها
ومن حيث الجرم والضوء ونحو ذلك ولذلك يصير الى كمالاتها قبل ان يبلغ القمر الى غاية سيره بالتضعيف وبالثلاثين فاذا انعقد
على القمر بطلوع آية من آيات الله معهما او في وجههما سواء كانت الكسوف السابق واللاحق او صوتا وتجردا على او صاحب العصر عليه السلام
او صدر حين وجهه بين جميعه في عينها على نحو انه العين فيما او نحو على او ركود وانقطاع حركة من دائرة نصف النهار المنطقة
بجميع الكرات العلوية والسفلية والمارة بنقطة جنوب العقرب والقلب في شمال الجدي والوسخ ونحو ذلك مما في الافاق والانفس وان
صح تصوير الركود في ضمن امور منها التصرف في كرة الارض على نحو يرى الشمس بدرا كذا الى العصر ثم يغرب دفعة وان كانت حركة كرتها
الذاتية فقط ان قلنا بتقدم حبال الاطلس لاعظمية وادومية دائرته ومسافة سيره واسرعية حركته ونحو ذلك او العرضية ايضا ان
قلنا بان مس قرة الكل يستلزم حركة الاجزاء على نحو تبعية التضمن للمطابقة وعدم امكان تحققه وتصوره بدونها في الدلالات الصورية
اذ نسبة الحركة الى الفلك لا يكون بطريق الدوام الذي هو اخ الضرورة الذاتية عن المطلقة التي هي اعم القضايا والممكنة العامة
التي هي الاعم او الفاعل البسيط لا يعمي في القابل البسيط الا امر البسيط تشبها بها في جميع الاوقات والاحوال والبراهين الانية
التي صلته من مشاهد الحركات والآثار ايضا شواهد اخر مفيدة للعلم بدوام الحركة اقوى واتم من العلم العادي والحاصل

بالحدس

بالحدس والتجربة فلا في المادة الفلكية قابلية ركود ولو في آن فضلا عن جملة ألف سنة عشرة ونحو ذلك ولا في الفاعل ولذا الحكيم كيفية الحا
الافلاك والكواكب الحاملة المذكورة فيها في طريق التصنيع والابداع وكمن ما هو مثله لا يتغير وضعه ولا يتبدل احواله عما هو عليها الا لم يتبدل
زواله بانسلاخ قشره وانقلاب هيولاه وانتقال صورته الدنياوية الى اللطايف الكونية والقلوب الاخروية (حط) على الصاحب
لحوقه من ان يذبح كالحسين عليه السلام او يعتق فينقطع الحجة وجه الارض وانما خاف لعجزه من الجواب عما لو احتجوا عليه بشئ كالحسين
او ساير الائمة عليهم السلام الذين قتلوا لعن الله من ظلمهم وشرك في دمائهم واما الفرار فهو غاية مقصود المعاندين ونهاية آمالهم على ما نقيضه
اصحت تشابه الازمان الا ان يعودوا في ملتهم كما نطق به الكتاب وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا
الاية زهم لعنهم الله وان احبوه ورضوا به لكنه شر لهم والمحبوب له عليه السلام وان كرهوه لكنه خير لهم كما قال الله تعالى في سورة البقرة:
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون والاخبار كالاعتبارات القطعية
نطقت في هذا الباب اي ترتب اللازم على ضد موجب الملزوم في الفريقين على طرق شتى واحد مشترك بالجهتين او بالجهة الواحدة بالاصل
التوحيد واشان مختصان بالفريقين اما ما دل على حال كلتا الطائفتين فكثير وكل واحد منه على نحو غير نحو الاخر منها ان تجعل احجار
ذباب الشين وتسعة اعشار الناس والتمحيص والتغربل ونحوها على غلبة الاشرار واهل الشقاوات وبطلانهم بالنقيق والطاعون وغضب الله
فيخرج في الغربال خلق كثير ولا يبقى منهم الا الاندر من النادر وقليل من عبادي الشكور او على كيفية وتصفي المحسنين الى غاياتهم الذاتية اذ حكم
الا ان تشقى عينه من كثافة الارض ويرتقي في التصفية والتخلية الى اللطافة الفلكية الاطلس حيث ان طينته كما مرت اليه الاشارة
قد اخذت من جميع تلك الاجسام الثلاثة عشرة او العشرة فلا بد من ان يمحص ويخلص من الذنوب التي في مرحلة الجسد والبعد وان
يغربل بالغربال كما يغربل به الدقيق والمساحة الخارجية بالغربال عبارة عن فضلات الاخلاط الاربعة وما نبت من الحرام ذا شبهات
في لحمه وعظمه وعروقه ونحوها وبعض الغربال كما يصح ان يجعل نفس نعمة المجرد الذي هو مكانه الطبيعي وبعده المتمكن يصح غيره ايضا على نحو
ما في الصورة المشيرة الى السيرة في جميع المراحل والنخالة الخارجية في اول مرحلة غربال الجسد عبارة عن تلك الاوساخ فما يغربه ويبقى
بعد الغربلة ليس الا اللطيف من الجسم المذكور ثم يغربل جسمه الطبيعي وهو الجوهر المركب من الهيولى والصورة فنخالته حينئذ عبارة عن الابعاد
التعليمية

التعليمية العرضية من حيث دنياويتها السابقة او مطلقا ثم يغربل الحواس الخمس الظاهرة التي بها انتهاء الماديات الجسمية وابتداء المجردات
ذو الادراك ولو كان باللمس الذي هو اخس الحواس اذ لا بد له من نحو تجرد والنخالة حينئذ كما تتصور من جانب محلها المادي من قبض كثيف
كذا يتوهم في جهة صور المدركات النخالة فيها عند الجمهور او المتحدة بها تجلى فيها في عالمها عند العارف الموحد وتفصيل حال كل منها يخرج الوقت
عن حقه فلنقتصر على الاشارة الى البعض لتجعله صراط الفكر ومرقاة البوارق فالنخالة العالي ولا بد ان يخرج بالغربال في جميع
مراتب وجوده من الطبيعة الى مقام الفواد و قاب قوسين او ادنى فاذا تغربلت الحواس الخمس الباطنة يقع الحواس الخمس الظاهرة
نخالته حاصلة من غربلتها ولذا ينعدم وينقطع توجهها الى الدنيا فغربال الموت وهكذا الى الخطورات والالم وما هو سيئات المقربين
وان كانت حسنات الابرار وهذه طريقة اخراج الفضلات والقاذورات عن بيوت الخلاء في حريم المملكة البدن وقواه و مشاعره
وان كانت للابرار والسعداء واما الاشقياء فليس لهم نصيب من التصفية الا بقدر ما يؤثر شدة السخط والغضب في بقائهم الابدي ودوام
التصفية التي لا بد منها في صلاح استعدادهم للخلود والعقاب الابدي وان لزمتهم البتة لكن لا يقع لها بقدر القاذورات والاوساخ
الباطلة الزائلة واما ما اختص بكل واحدة من الطائفتين من الاخبار والاعتبار العقلية فاكثر من ان يحصى ويكفي الجهتان المذكورتان
لذلك الكلام الواحد المنزل على المحلين ونحوه عن ذكره لانه على وتيرتهما نحو اعتبراي قد رشت في جانبي التصالح والتعارك والمحو والاثبات
(ى) الدجال من دجل اي غطاه بالباطل ودجل اذا لبس وجوده يسري في جميع المراحل الا تلك القلب في مدينة الفواد الا انه من اعين
الا اليسرى لان اليمين جهة العقيين لا حظ له منها فهو من اصحاب الشمال وتلك العين اليسرى مضروبة على جبهته لانها مجمع النور وملتقى
خطي العينين فلا بد من ان يضيئ كالزهرة البارقة كوكب الصبح لاجتماع مدركات الحواس الخمس الظاهرة وجميع الحواس الخمسة الباطنة
في ذلك الملتقى وللازمه ازدياد النور الساري النيران كانها قطعة الدم وفي تلك الجبهة مكتوب انه كافر بالله ورسوله وائمته ودينه
وشريعته يقراه كل صاحب الخط وفاقده يخوض في بحار ظلمات ثلث بعضها فوق بعض كل ظلمة خطوته بقدر ميل فرقه بين اليدين
يجمع الجنوب والشمال لا فيها شيئ الا خيال الطعام تنبيه وعلامة لزوم هذا التلبيس والارائة انه لا يخرج الا في قحط شديد للقوى
والمشاعر عن غذيتها الادراكية وطعمتها المعنوية لانه لازم ظهور الاشياء الاصلية وطيران القوى والارواح الى الروح سماء الملكوت
فيقع

يقع الرجع المحيط والقحط الشديد في الاوساخ الى قطع الاعتبار بدون ان يرزق من اغذية المعارف والادراكات شيئا لانها ثبتت
ولكن بها ثبت فقد فات وهو كوكب بين العنصري والطبيعة والنجسية تطوى الارض الكثيفة وكلما تعلق بها منهيا او لا غاية لحركة راكبة هو
نفسه النجسة وتخيلته الشهوية الى طلب الماء اشتد به الحرص في الاكل من غير ان يشبع وكلما ازداد اكله ازداد عطشه فلم يطو ارض الطبيعة الا
بطلب الماء الذي به حيوة كل شيء وهو قد غار حيث بعد عن منبع الانوار ومعدن الاسرار ومأوى الابدان الاصلية الروحانية ادم ابو
البشر ولم يبعد عنه بمرحلة او مراحل لم يكف الماء لعطشه ولو كان البحر ازداد لازم اكله ان يزداد جوعه وازداد ازدياد جوعه من اكله ازداد عطشه من
شربه وسر ذلك ان مادة خلقه وطينة ايجاده قد اخذت من جميع جهات الشقاوات حتى كانه مجسم من صفات هذا الجميع و
كل مصنوع من تلك الطينة لازمه ان يكون ابعد بين المجسم منها دائما صلوح رزق وانتفاع في مراتب صورة الجسد الى مراتب
معنى النفس ومقاماتها ابعد المشرقين فلا يوجد فيه مدة حيوته ورشح رزق وانتفاع ما وثانيته علم فاب فاعليته الجنس الكلي الاصل الذي
عنده الاسم الاعظم المقتضى دوام قابلية ابهام الهيولى الاولى الكلية في جنبها الغير اتية في مدة تولده واستداد زمان حمله بعد وصول امر
لعنة الله ولحوقه بالدرك الاسفل الى زمان ظهور المهدي عليه السلام ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد سواء كان في جانب السعادات
في المهدي او في جانب الشقاوات في الدجال وجود الوحداني بالوحدة العددية في ذلك الزمان الذي يأتي عن قريب بلا شك عين
وجوده الوحداني بالوحدة الحقة الاطلاقية قبل ذلك الزمان الى زمان الثاني والفرق بينهما مع انه هو في وجه كما ان المهدي هو عليه السلام
لكن انه ذو عين واحدة حيث حرم عن جميع جهات السعادة سواء كان من المهدي او ظهوره وقيامه بالقسط والعدل في وجوده او
اجداده وهو ظاهر اذ لم يتقدم على وقت من الاوقات ولذا يملك الا العين اليسرى فقط وهي اعور في ادراك بالعين اليمنى من النظر الى الحق
وجهاته بخلاف الثاني لانه ملتبس بلباس النفاق ولازم النفاق كل منافق هو الكفر يحق بعين الحق فشرف عينه اليمنى برؤية النبي الحق
ومصاحبته وان كان لا تعلق به حسب التفاوت بين رتبته والمهدي في جانب الضدية لانه مركب من الكفر والشرك والنفاق
من الزمان الذي لا في جماعة بخاسته ودوام انه لا ينظر الى مسعة اباه وان ذهبنا في اللمعات ترجمة الرابع الى عدم كفر ابي الزنا
بخلاف الدجال لانه كافر محض مكتوب في جبهته انه كافر ولذا ادعى الربوبية وهو الادخال من حق وصحيح بالنسبة الى اوليائه من الكفرة والفسقة

والفجار

والفجار والاشرار لانهم الاعدام والعدم انما يستند الى العدم ومطلق العدم لا يمكن ان يتعلق به الجعل لان الجاعل بالتحقيق خير محض ولا
يصدر من الخير الا الخير وهو الوجود وحسنه يكشف سر قول الثاني لولا علي لهلك عمر اي لبقي على الهلاك الذاتي ولا يستبدع انتفاء الا ترى
المكن حيث صدر من الواجب صار حيا به فكان غيبا بحتا ولا يكشف ما دام الامكام الا ذوذا الرتفع وبطل واضمحل فالمهدي ايضا
لا نظير له اذ لا بطل الدجال وبطل ثم ظهوره بالاستقامة والقسط قتله بيده ورواه الحديث بانه كذب في ادعائه انه خالق ومقدر ورب
بالنظر الى ما اعتقده هو او اتباعه بانه الرب الاعلى لانه لا يصلح لان ربهم الكامل فضل عن الله على انما كونه ربهم الا بمعنى فليس بمعنى الا تكار لانه
صنيا واشياعه من اول الزنا والفسقة وابن الصيا والذي عرفت انه ابوه من امه واجداده وجداته وجميع ارحامه او جميع
ما الي وعلى في عوالم الناسوت والملكوت والجبروت فاضداده للدجال في عرضه انه عليه في تلك العوالم ضد والمعلى بالنعت
والقدة بالقدة وشكوة مشكوة وهذان اللفظان في كلام الرضا الفضا ناه تحية شبه الشريف في موضعه اللائق به واللفظان الاولان في
الحديث النبوية انه قال لتركبن سنين من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقدة بالقدة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وتحته اسرار من جملتها انه
عليه السلام كما عرفت انه صاحب العصر وصاحب الزمان فكلما دعوت باسمه وقلت يا صاحب الزمان ادركني ويا صاحب العصر اغثني
وكذا الشقي لا يقضي حوائجه ولا يستجيب دعائه ولا يسمع نداءه ما لم يرد باسم الدجال بل انحصر استجابة دعائه بالاستمداد باسمه وان
لم يشعر بجملة النداء لكفاية الشعور الفعلي والحالي او لا استعداد في فيه من هو اقوى من القول كيف والشيء لا يستمد الا من شاكله واشباه
جنسه ولما كان مظاهر السخط والغضب والبعد عن منبع الحق في هذا العالم اغلب واكثر من مظاهر الرحمة واللطف فيسمع دعاء الاشرار
ويقضي حوائجهم قبل ان يسمع نداء الابرار وحكمها انه عليه السلام صاحب الامر بمعنى انه مطلق او في وقت ظهوره يأمر وامره لا يتخلف
ابدا وبذلك يملأ الارض قسطا وعدلا فيصير الكل سعداء ابرارا ومقتضى المقابلة ان الدجال صاحب النهي عن الامر صاحب الامر
حتى الامر بترك المنهيات فلا يمكن ان يتخلف عن حكم الدجال الكفار في الظاهر ويتخلص في الباطن احد من اشياعه الفسقة والظلمة و
الكفرة بمعنى لا يخالفه احد الا الى نادر على ضده بالعكس صاحب الامر وقت ظهوره هي كما انه عليه السلام صاحب الامر بمعنى من الامر الذي
مقابل الخلق في قوله الا له الخلق والامر المكون وجوده بجميع مراتبه العالية الطبيعية الجسمية من باب الصنع والابداع فكذا الدجال جب

المهدي عليه السلام رشحة من رشحات الع ومنها ما لا يحصى وللاشارة كافية لاهل الدراية يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم
ذنب وفي النشأة الاعلى بالعكس وتحته اسرار ينتهي الى اساس الطينة (دم) اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل
الملائكة الاية اي ياتي تنبيها على ان ظهور القائم المحقق وقوعه كالواقع واشارة الى ان ظهوره ليس من سنخ الموقتات والزمانيات
لان شانه ارفع من عالم الزمان والدهر الذي هو باطنه بل من قبيل يا هو اقرب اليك من حبل الوريد واسرع شيء تقبله او بقيلك اقرب
من الموت الطبيعي بموجب الحركات الجوهرية والموت الحيواني بحسب الحركات العرضية وكل شانه ذلك فاستعجاله عبث لا طائل
تحته لانه ياتي لا انه اول انه لا ياتي الا على ما عليه هو وموقعه اللايق به استعجلت او لا فليس الرغبات في تعجيل ظهور الفرج على نحو ما في
يا ليتني كنت معكم فافوز فوزا عظيما وعلى تجاوزه في هذا المطهر الذي يطلب تعجيل الفرج او على حضوره مع ظهوره وان شئت ذكر
نبذ من اخبار ظهوره وما يحدث عنده وكيفياته فعن الصادق عليه السلام يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت
وولاة الامر ويظفره الله تعالى بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة وقال الصادق عليه السلام يخرج قائمنا اهل البيت يوم الجمعة انما
الجمعة فلما ورد عنهم عليهم السلام انهم قالوا نحن الليالي والايام وتسمية الجمعة على ما في الخبر اجتماع شيعتنا على ولايتنا ولعنة الله على
اعدائنا وهذا الاجتماع الحقيقي لا يتحقق الا بظهور المهدي وما قبله لا اجتماع على الولاية واللعن على الاعداء لو لم نقل بالعكس الا القليل من عباد الله
الشكور فهي حظوظ الايام بمعنى الحظوظ الفائزة من جانب الايام عليهم السلام كما يمكن بادي الايام في رتبة الا ظهر بهم الضيا وان عنا
سر الخلقة في تسمية ايام بطرق متعددة في غير موضع الا انه خفا عن هذا السر وهو ان في ذلك الخبر الذي ذكرته في الحظوظ ان السبت
رسول الله له النبوة لا نبي بعده والاحد امير المؤمنين عليه السلام هو اول من وحد الله تعالى والاثنين نور الحسن والحسين والثلثاء
انوار عشية نور الزهراء وخديجة وام سلمة والاربعاء اربعة انوار السجاد والباقر وجعفر وموسى والخميس خمسة انوار الرضا عليه السلام والجواد
والهادي والعسكري والمهدي الذي له وجودان في هذه النشأة ازلي وهو زمانه الى غيبة الصغرى وحيي وهو ظهوره آخر
الزمان فيلزمه الخروج يوم الجمعة لزوم اللازم والمقوم للملزوم اذ الكل مخلق السموات والارض في تلك الستة سوا جعلت
كله في السببية كما في امره وخلقت الخ في مرة حسبها اول الظرفية لانهم سكون السموات والارض دون العكس ولذا كانوا

في كل

في كل مكان ولم تخلو اعينهم مكان طرفة عين حاضرون غير محدودين وغايبون غير مفقودين مع ان سر يوم الجمعة يرجع الى سر ال محمد صلى الله عليهم اجمعين
ولذا صار افضل الاعياد والاربعة قال الباقر عليه السلام ما طلعت الشمس بيوم افضل من يوم الجمعة وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الجمعة
سيد الايام وعن الصادق عليه السلام اذا كان ليلة الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الذر في ايديهم اقلام الذهب وقراطيس الفضة
لا يكتبون الى ليلة السبت الا الصلوة على محمد وال محمد ان من السنة ان يصلي على محمد واهل بيته في كل يوم جمعة الف مرة وفي سائر
الايام مائة مرة وسره ان جامعية الجمعة تقتضي ان تزيد على ما للايام الباقية الستة بعدد اركان العرش الاربعة بل كلا منها الاربعة
واما النيروز فهو فيعول بفتح الفاء وسكون الياء والشهر من النوروز بالواو لفقد فوعول في كلام العرب وهو معرب فانه اول يوم من
السنة لا عند الفرس بالخصوص حيث جعلوه عند نزول الشمس الحمل بل عند الكل فضلا عن الشرع اذ لا ينكر احد موضع اعتدال الشمس
التي لا تتم الدائرة الكلية بحركتها الذاتية الا بستة وفي الخبر قدم الى علي عليه السلام شيء من الحلاوي فسأل عنه فقالوا للنيروز فقال نيروزنا
كل يوم فاذا كان النيروز في كل يوم فذلك اليوم اوله وهو يوم السبت واول طلوع الشمس الحسي فليطابقه الشمس الحقيقي الكشف عن تابيعة
ونظيرته بظهوره يوم احياء من اماته الله بالطاعون مثلا وانموذجا لاحياء القائم اذ الظهر من شاء ويوم المبعث كشفا عن كون ظهوره كبعثه بالنبوة
كما ان خروجه كخروجه صلى الله عليه وآله في قول الصادق عليه السلام في قول الله اتى امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله عز وجل لا
تستعجل به يؤيده ثلثة اصناف بالملائكة والمؤمنين والرعب وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك قوله عز وجل كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون ويوم المكبث لكم وبكم ويوم ظفر امير المؤمنين مع حرب الخوارج بالنهروان
ويوم رجعة الائمة الى غير ذلك من فضائل ذلك اليوم وفي رواية الباقر عليه السلام يخرج القائم يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي
قتل الحسين عليه السلام ولا منافاة بين الاخبار اذ السبت رسول الله في مقام النبوة والجمعة رسول الله في مقام الولاية الكبرى
والجامعية الكبرى وهو عليه السلام شابهه في الكل حتى في الاسم والكنى والالقاب وعدم منافات العشور للنيروز والضحى او الجمعة
بالنظر الى السرور وكونه بشيرا والسبت بالنظر الى الرعب كونه نذيرا وكلاهما ثابت له عليه السلام على طريق الحتم كما له اولا حتى في رابع
الى ظهوره بالصفتين بموجب نداء المنادين اول النهار وآخره في الخبر المتقدم اذ لا يقع عليه السلام وشيعته والحسين عليه السلام واصحابه من

اهل

اهل الجمعة والمشارقة وسفيان ويزيد واتباعه الجحود من اهل السبت والمغاربة وقال الصادق عليه السلام في وصف الحجر والركن الذي وضع فيه
من ذلك الركن يهبط الطير على القائم عليه السلام فاول من يبايعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل والى ذلك المقام يسند ظهره وسر ذلك ان
جبرئيل منتهى بمقامه الى الكعبة القلب وهو بمنزلة بيعة الخلايق وارشاده حال اسناد قربه الى الركن الاعظم من الاركان الاربعة لسرير القلب وعرش
الفؤاد وانما كان جبرئيل اول من يبايعه لان يبايعه الناس بل لانه اقرب اليه من كل شيء ولذا شبهه بالطير للاجنحة وشبهه بالطير لانه في
سماء القدس وللزوم ان ينتهي بيعة الجميع الى واحد وبيعة جبرئيل نفسه لا بيعة وهو كما ترى بخلاف تمثل حقيقة ابليس بصورة الشيخ
النجدي في بيعة الاول والثاني اذ لا طائر له بل هو ارضي ينقطع سيره الى الكرة الى ان ركمانه رجوما للشياطين فقال الصادق عليه السلام اذا اذن
الله تعالى في اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله وذلك كما في الحديث لا لا ارادة والله يعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفي الحديث
جيبا هو نكيت بضم الكاف اي تفكر وتحديث نفسه وفيه رمز الى سر الفاء جبرئيل او بيعته للزوم اعمال القوة الفكرية في الحديث وفي
حديث وصف اهل البيت عليهم السلام من جملة علومهم نكت في القلوب ونقر في الاسماع اما النكت في القلوب فالهام واما النقر
في الاسماع فامر الملك وفي رواية ينادي مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع ما بين المشرق الى المغرب فلا
يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل الروح الامين تخصيص بما بينهما
للمعمورية كمن والذي تحت المنطقة ومدار الشمس بخلاف الجنوب والشمال للخراب في الاول بعشر درجات جنوبا وشمالا على السواء
وفي الثاني بقدر تمام الميل الكلي وفي رواية ابي جعفر عليه السلام قال كاني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام بين
يديه جبرئيل ينادي البيعة لله ظاهر الندا وسماع ما بين المشرق حمل النكرات الثلث الواقعة في سياق النفي على العموم لشمول الخطاب
وطلب البيعة جميع الخلايق من الجن والانس من لدن ادم وقبل ادم الى الف الف ادم الى انقراض العالم ثم اعادته على التعاقب
الا يقتضي وهو كذلك في طريق احقاق الحق وابطال الباطل والمام الحجة وتبيين الرشد من الغي وشمول رحمته عليه السلام وعموم تخطئه
على حده وما اراد الله من الخلق ومظاهر صفيه العاشين وتؤيده الايات والاعتبارات والاخبار الكثيرة منها رواية الصادق اذا
قام القائم لم يقم بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هو او طالح الا وفيه اية للمتوسمين وهي السبيل المقيم اذ بين يديه عبارة عن جهة

توجه الخطاب وطلب البيعة سواء كانوا بصورة الاجساد او بصورة الارواح قبل ان يتوجهوا بتوجه الارادة والالتفات نحوهم
(در) في البقرة وللكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا الاية فالانسب ذكر الايات المأولة بقيام القائم عليه السلام
اولا قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ان شعنا هم في هذه الدنيا الى خروج القائم فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه اي
يقولوا الا يوم يقوم القائم ولا يخرج على حد الاستهزاء قال الله الا يوم ياتيهم ليس مصروفا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن وعن علي عليه السلام
في الاية قال الامة المعدودة اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر قوله وذكرهم بايام الله قال ايام الله ثلثة يوم القائم ويوم الموت ويوم
القيمة قوله فاذا جاء وعد الاخرة قال اي القائم واصحابه ليسوءوا وجوهكم يعني تسود وجوه بني امية وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة يعني
رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وامير المؤمنين عليه السلام واصحابه وان عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من ال محمد صلى الله عليهم اجمعين
قوله فلما احسوا اي بني امية باسنا اي القائم اذا هم يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون عن الكنوز التي
كنزوها قال فيدخل بنو امية الى الروم اذا طلبهم القائم عليه السلام ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم بالكنوز التي كنزوها فيقولون كما حكى الله يا ويلنا
انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وتحت ظلال السيوف وقوله ان الارض يرثها
عبادي الصالحون قال القائم عليه السلام وقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال ان العامة يقولون نزلت
في رسول الله صلى الله عليه واله لما اخرجته قريش من مكة وانما يقوم القائم اذا خرج لطلب بدم الحسين وهو قوله نحن اولياء الدم وطلاب الترة
وقوله الذين مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة قال الامجد والمهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر
الدين ويميت الله به وباصحابه البدع والباطل كما اماتت السفهاء الحق حتى لا يرى اين الظلم وقوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية
قال الصادق تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر عليه السلام وقوله تعالى امن يجيب المضطر اذا
دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء قال الصادق عليه السلام نزلت في القائم هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله
فاجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الارض وقوله اقتربت الساعة يعني خروج القائم عليه السلام وقوله تدنو ما بين قال تحصن ما بين
مكة والمدينة نخلا قوله ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره قال بالقائم من ال محمد صلى الله عليهم اجمعين اذا خرج ليظهره على الدين كله حتى

لا يعبد غير الله ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قوله نصر من الله وفتح قريب يعني في الدنيا بفتح القائم عليه السلام قوله اذا رأوا ما يوعدون
قال القائم وامير المؤمنين عليهما السلام قوله امهلهم رويدا يعني لو بعث القائم فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وساير الناس قوله
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال الباقر عليه السلام امير المؤمنين لن يصبح دولتهم حتى تنقضي قال والنهار اذا تجلى النهار هو القائم اذا قام غلب دولة
الباطل والقرآن ضرب فيه الامثال للناس وخاطب نبيه به ونحن نعلمه فليس يعلمه غيرنا قوله هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف
قوله تصلى نارا حامية قال نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال الآيات الائمة والآية المنتظر
هو القائم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدمه وآبائه عليهم السلام قوله فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس امام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب يتوقد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عيناك قوله
الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم عليه السلام انه حق قوله قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا قال ان غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد قوله
وفي السماء رزقكم قال هو خروج المهدي قوله يحيي الارض بعد موتها يعني يصلح الارض بقائم آل محمد من بعد موتها يعني من بعد جور اهل مملكتها قد بينا
لكم الآيات بقائم آل محمد لعلكم تعقلون قوله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال اصحاب القائم يجمعهم الله في يوم واحد قوله وتلك الايام نداولها
بين الناس قال الصادق مازال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لابليس فاين دولة الله انما هو القائم واحد قوله اليوم يئس الذين كفروا قال
يوم يقوم القائم يئس بنو امية من آل محمد قوله الى امة معدودة قال الباقر عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا يجمعون في ساعة واحدة قزعا
كقزع الخريف وقال الصادق عليه السلام يعني عدة كعدة بدر قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال الصادق
قتل علي وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين فاذا جاء وعد اولاهما اذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار
قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وترا لآل محمد الا حرقوه وكان وعدا مفعولا قبل قيام القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا خروج الحسين في الكرة في سبعين رجلا من اصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان والمؤدي الى
الناس ان الحسين قد خرج في اصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون وانه ليس بدجال ولا شيطان الامام الذي بين اظهر الناس وصدق المؤمنون
بذلك جاء الحجة الموت فيكون الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وايلاجه حفرته الحسين ولا يلي الوصي الا الوصي وزيد في حديث آخر ثم يملكهم الحسين حتى

يقع حاجباه على عينيه قوله اولي بأس شديد قال هو القائم واصحابه اولي بأس شديد قوله ثم رددنا لكم الكرة قال قال امير المؤمنين في خطبته
يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جوانحي لعلما جما فسلوني قبل ان تشغر برجلها فتنة شرقية تطأ في خطامها ملعون قائدها
ومولاها وقائدها وسائقها والمتحرز فيها فكم عندها من رافعة ذيلها يدعو بويلها دخلة او حولها لا مأوى يؤويها ولا احد يرحمها فاذا استدار
الفلك قلتم مات او هلك وأي واد سلك فعندها توقعوا الفرج وهو تأويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين
وجعلناكم اكثر نفيرا والذي خلق الحبة وبرأ النسمة ليعيش اذ ذاك ملوك ناعمين ولا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد لصلبه الف ذكر
آمنين من كل بدعة وآفة والتنزيل عاملين بكتاب الله وسنة رسوله قد اضمحلت عليهم الآفات والشبهات قوله تعالى فاذا نقر في الناقور
قال ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله عز وجل اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله عز وجل قوله من بعد خوفهم امنا يعبدونني قال القائم
واصحابه قوله امن يجيب المضطر قال الصادق عليه السلام ان القائم اذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة ويجعل ظهره الى المقام ثم يصلي ركعتين
ثم يقوم فيقول يا ايها الناس انا اولى الناس بآدم انا اولى الناس بابراهيم انا اولى الناس باسماعيل يا ايها الناس انا اولى الناس بمحمد
صلى الله عليه وآله ثم يرفع يديه الى السماء فيدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه وهو قوله عز وجل امن يجيب المضطر الآية قوله والله متم نوره قال بولاية
القائم ولو كره المشركون بولاية علي قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال ابن عباس لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني
ولا صاحب ملة الا دخل في الاسلام حتى يأمن الشاة والذئب والبقرة والاسد والانسان والحية وحتى لا تقرض فارة جرابا
وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك قوله ليظهره على الدين كله وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام قوله في جنات
يتساءلون الى اتانا اليقين قال ايام القائم قوله نبأه بعد حين قال عند خروج القائم قوله فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلف
هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم قوله جاء الحق قال
اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الآفاق
انتقاص الآفاق عليهم فيرون قدرة الله عز وجل في انفسهم وفي الآفاق قلت له حتى يتبين لهم انه الحق قال خروج القائم هو الحق من عند الله
عز وجل يراه الخلق لا بد منه قوله اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة قال خروج القائم هو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما

في نصوص الباب

نزل بهم من الله على يدي قائم في ذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قوله من كان يريد الآخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة
عليهم السلام ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب وفي المروية الى موسى بن جعفر
عليه السلام قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب يغيب عن ابصار الناس
شخصه ويظهر له كنوز الارض ويقرب عليه كل بعيد الى غير ذلك من الآيات التي لا تحصى لانها هم عليهم السلام وهم الآيات والعلامات قوله
او تاتيهم او الغاشية خير مقام (در) عنه صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منا ولما ولد قال فقال سبع عشرة
الاف طير خيرا وعشرة الاف طير لحما وفرقة اول يظهر سر هذا العدد في الخلقة وقال الصادق عليه السلام الخلف الصالح من ولدي وهو
المهدي اسمه (م ح م د) وكنيته ابو القاسم يخرج في آخر الزمان وهو في الاسمين خلف ومحمد يظهر في آخر الزمان وعلى رأسه غمامة تظله من
الشمس تدور معه حيثما دار وقول قد كتب اسمه في النسخة بالمقطعة لما في الخبر ان الحكيم تسميته ايام ك وان بحث عن ما فان عند القوم ان
الشمس قد انقطع وفي رواية ابي جعفر عليه السلام اذا قام قائمنا فانه يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن اطاعه فقد اطاع
الله ومن عصاه فقد عصى الله وانما سمي المهدي لانه يهدي لامر خفي يستخرج التورية وساير كتب الله من غار بانطاكية فيحكم بين اهل التورية بالتورية وبين
اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل الفرقان بالفرقان وتجمع اليه اموال الدنيا كلها ما في بطن الارض وظهرها الخبر وعنه
صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين عليه السلام يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا وعنه صلى الله عليه وآله
ان خلفائي واوصيائي وحجج الله بعدي اثنا عشر اولهم اخي وآخرهم ولدي المهدي الذي يعني بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه
المشرق والمغرب وعنه صلى الله عليه وآله المهدي يخرج في آخر الزمان وعنه صلى الله عليه وآله المهدي عليه السلام رجل من ولدي وجهه كالكوكب
الدري وعنه يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه وعنه صلى الله عليه وآله ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال
صحاحا على السوية بين الناس وعنه صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وعنه صلى الله عليه وآله
اذا رايتم الرايات السود قد اقبلت من خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي وعنه صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة

حتى

حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتي تجري الملاحم على
يديه ويظهر الاسلام لا يخلف وعده وهو سريع الحساب وعنه صلى الله عليه وآله قال تتنعم امتي نعمة في زمن المهدي لم يتنعموا قبلها قط يرسل السماء
عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا من نباتها الا اخرجته وعنه يقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الامة فيملك سبعا او تسعا
لا خير في العيش بعد المهدي وقال علي بن الحسين في القائم سنن من سنن الانبياء عليهم السلام سنة من آدم وسنة من نوح وسنة
من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فاما من آدم ومن نوح فطول العمر واما من
ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب
فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف وعن ابي الحسن موسى في قوله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم قال
الفتن في آفاق الارض والمسخ في اعداء الحق وفي الآيات الائمة او العلامات التي في قول امير المؤمنين في خطبة ومن العلامة الى العلامة
عجب وعن الحسن بن علي عليه السلام القائم يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين
سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير وقال الباقر عليه السلام (حمعسق) عدد سني القائم وقاف جبل محيط بالدنيا وفي رواية محمد بن علي بن
موسى وهو الذي القائم الذي يطهر الله به الارض ويطوي له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا
من اقاصي الارض وذلك قوله تعالى اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص
اظهر امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل فاذا دخل
المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما وفي رواية الصادق عليه السلام سنيا لي في مسجدكم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا اهل مكة انه لم
تلدا بائهم ولا اجدادهم مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة وثمة خبر اخر فيه مكتوب عليها الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة
وفي رواية الصادق عليه السلام قال ان ولي الله يعمر عمر ابراهيم الخليل عشرين ومائة سنة ويظهر في صورة موفق ابن ثلثين سنة وقال
الصادق عليه السلام لو خرج القائم عليه السلام لقد انكره الناس يرجع اليهم شابا موفقا فلا يلبث عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه
في الذر الاول وقال الصادق عليه السلام ان القائم ينادي باسمه ليلة ثلث وعشرين ويقوم يوم عاشورا قال الصادق عليه السلام

كم يملك

كم يملك القائم قال سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه وقال الصادق عليه السلام لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة احدى
او ثلث او خمس او سبع او تسع وقال ابو الحسن في قوله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا والله ان لو قد قام قائمنا يجمع الله اليه شيعتنا من جميع البلدان
وقال الصادق عليه السلام ملك القائم منا تسعة عشر وستة اشهر وقال الباقر عليه السلام والله ليملكن رجل منا اهل البيت ثلثمائة سنة يزداد
تسعا قال فقلت له متى يكون ذلك قال بعد موت القائم قلت له وكم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتى يموت قال تسع
عشر سنة من يوم قيامه الى يوم موته ولعله اشارة الى ملك الحسين او غيره من الائمة عليهم السلام في الرجعة او الى اسرار اخر لعلنا نأتي
بها وقال علي بن الحسين والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه
فاخذه الصبيان فعبثوا به وقال الصادق عليه السلام كاني انظر الى القائم على ظهر النجف ركب فرسا ادهم ابلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض
به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلث عشر الف
ملك وثلثة عشر ملكا ينتظرون القائم وهم الذين كانوا مع نوح في السفينة الخبر وقال الباقر عليه السلام كاني باصحاب القائم وقد احاطوا
بما بين الخافقين ليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير تطلب رضاهم كل شيء حتى تفخر الارض على الارض
وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم وقال الصادق اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى
كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها وقال الباقر
اذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم وفي رواية لا تقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة
وقال الصادق عليه السلام ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد من ضوء الشمس ويعمر الرجل في ملكه حتى
تولد له الف ذكر لا يولد منهم انثى ويبنى في ظهر الكوفة مسجد له الف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على
بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها وقال الصادق عليه السلام القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه ومسجد الرسول الى اساسه ويرد البيت
الى موضعه واقامه على اساسه وقطع ايدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة وقال الصادق عليه السلام اذا قام القائم جاء بامر غير الذي
كان وفي رواية ابي بصير اذا قام القائم دخل الكوفة وامر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ اساسها ويامر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتى

يكون

منهم

يكون اليوم في زمانه كعشرة ايام والشهر كعشرة اشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم ثم لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة
عشرة آلاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد ثم يتوجه الى
كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها احد غيره فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها وتكون داره ويهرج سبعين قبيلة من قبائل العرب وفي خبر آخر فيفتح
قسطنطينية والرومية وبلاد الصين وقال امير المؤمنين عليه السلام اصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم الا مثل كحل العين والملح في الزاد
وقال الباقر عليه السلام اذا قام القائم بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى الذي انبجست
منه اثنتا عشرة عينا فلا ينزل منزلا الا نصب فانبجست منه العيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روى فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من
ظاهر الكوفة فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع ومن كان عطشانا روى وقال الصادق عليه السلام ان قائمنا
اذا قام مد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه اقول فيه سر اركان العرش
يطلع عرش وجوده على جميع الاركان فلا يمكن حرمان احد منه في مراتب التكلم والنظر والاستماع وكذا سر المراتب الاربعة لعل احد الطبع والخيال
والنفس والقلب فيمتد نوره عليه السلام في الكل بالكل وله حقيقة كلية اعلى من تلك المراتب باجمعها في مكانها وسر ترتب العوالم حيث يتصرف عليه السلام
في الناسوت والملكوت والجبروت والمشية او في القضاء والتقدير والارادة والمشية وكذا فصح ان اصحابه عليه السلام كلهم شباب لا
كهول فيهم الا نقد برزخ فاصل يزيد في الزينة والحسن والبهاء خط حاجز يزداد به للسبل والاشواق العقلية والاذواق الروحانية وانه عليه السلام و
اصحابه لا يحتاجون الى الامور المنفصلة التدريجية الوجود الواقعة في عرض الزمان في مراحل الطعام والشراب والكلي ونحوها بل الكل يحصل في
واحد والواحد يتفجر من عيون الائمة الاثنى عشر الذين اجتمعوا في وجود القائم الثاني عشر عليه السلام كما قال امير المؤمنين عليه السلام ذهب من ذهب
الى غير بار الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر الله لا نفاد لها ولا انقطاع وقال الصادق
عليه السلام العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام قائمنا اخرج
الخمسة والعشرين حرفا فبثها في الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا وقال الصادق عليه السلام حيث سئل عن كم يملك
القائم سبع سنين من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله فينبت الله به

لحوم

لقوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم كاني انظر اليهم مقبلين بين قميص جمة ينفضون من شعورهم من التراب وقال الصادق عليه السلام اذا اذن الله عز وجل
للقائم في الخروج صعد المنبر ودعا الناس الى نفسه فيبعث الله عز وجل جبرئيل حتى ياتيه فينزل على الحطيم ثم يقول له الى اى شيء تدعو فيخبره القائم فيقول
جبرئيل انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة آلاف نفس ثم
يسير الى المدينة وقال الصادق عليه السلام اذا قام القائم جاء بامر جديد كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله في بدو الاسلام الى امر جديد وقال
الباقر عليه السلام اذا قام القائم سار الى الكوفة فهدم بها اربع مساجد ولم يبق مسجد على الارض له شرف الا هدمها وجعلها جماء ووسع الطريق الاعظم
وكسر كل جناح خارج عن الطريق وابطل الكنيف والميازيب الى الطرقات ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطنية والصين
وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت له جعلت فداك فكيف
يطول السنون قال يامر الله الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون قلت له انهم يقولون ان الفلك ان تغير
فسد قال ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله القمر لنبيه ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون واخبر بطول
يوم القيمة وانه كالف سنة مما تعدون وقال الصادق عليه السلام اذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله
فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله سبحانه ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم
روي ان مدة دولة القائم تسعة عشر سنة يطول ايامها وشهورها وقال الصادق في وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها اذا قام
القائم لا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقال ابو الحسن عليه السلام من لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى
في المشارق والمغارب احد الا وحد الله ان الله اذا اراد امرا قلل الكثير وكثر القليل وقال الباقر عليه السلام اذا قام قائم اهل البيت قسم بالسوية
وعدل في الرعية وانما سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي ويستخرج التورية وسائر كتب الله عز وجل من غار بانطاكية ويحكم بين اهل التورية بالتورية
وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القرآن بالقرآن ويجمع اليه اموال الدنيا من بطن الارض وظهرها فبهذا اذكر الذي
ذكره اشارة الى ان ارشاده عليه السلام يعم الكل ويجمع الملل من لدن آدم الى الخاتم اما باحياء الاموات الذين خلوا واما بالنطق الالهي على
عليهم وردهم عما هم عليه والا فجميع الاديان في عهده منسوخ وهو عليه السلام قد جاء بامر جديد وقال الباقر عليه السلام اذا ظهر القائم ظهر براية

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتم سليمان وحجر موسى وعصاه وقال الباقر عليه السلام اذا ظهر القائم لو لم يعلم الناس ما يصنع القائم اذا خرج لاحب اكثرهم
ان لا يروه مما يقتل من الناس حتى يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد ولو كان من آل محمد لرحم وقال ايضا في قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه
قال هو امرنا امر الله عز وجل ان لا يستعجلوا به يؤيده بثلثة اجناد بالملائكة والمؤمنين والرعب وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك قوله
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون اقول الترتيب بين الاجناد من باب التدرج من الضعيف الى
القوي اذ الرعب اصعب في التاييد من اهل الايمان ثم الملائكة المنفصلة والتخرج كما يحكي على الظهور يحكي على خروجه عن القوم في الاول كما خرج النبي باذن
ربه من المكة الى المدينة عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فلا بد على الانسان ان القدر ان نطلب شرا فيه خيره ويترك
خيرا فيه شره والجميع ينحصر في حب الدنيا وترك الدنيا وقال الصادق عليه السلام ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة اما ان ذلك
الى مدة قريبة وعاقبة طويلة اقول انهم هم الفقراء الذين لباسهم وطعامهم كلباسه وطعامه على ما قال الرضا عليه السلام ما لباس القائم
الا الغليظ وما طعامه الا الجشب وقال الصادق عليه السلام لا يخرج القائم من المكة حتى تكمل الحلقة قلت وكم الحلقة قال عشرة آلاف
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وقال الصادق عليه السلام كاني بشباب الشيعة على المنابر سطوحهم نيام اذا توافوا الى صاحبهم في ليلة
واحدة على غير ميعاد فيصبحون بمكة وقال الصادق عليه السلام يكون شيعتنا في دولة القائم سنام الارض وحكامها يعطى كل رجل منهم قوة
اربعين رجلا وقال الباقر عليه السلام اذا قام القائم عرض الايمان على كل ناصب فان دخل فيه بحقيقة والا ضرب عنقه او يؤدي الى الجزية
كما يؤديها اليوم اهل الذمة وقال الباقر عليه السلام انما سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي حتى انه يبعث الى رجل لا يعلم الناس له ذنب
فيقتله حتى ان احدهم يتكلم في بيته فيخاف ان يشهد عليه الجدار وعنه عليه السلام اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة
سبعين الف صديق فيكونوا في اصحابه وانصاره ويرد السواد الى اهله ويعطي الناس عطايا مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر رزقين
ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجا الى الزكوة ويؤتون الحكمة في زمانه حتى ان المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال الصادق عليه السلام ان المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى اخاه الذي بالمغرب وكذا الذي في المغرب
يرى اخاه الذي في المشرق وقال المفضل سئلت سيدي الصادق عليه السلام هل للمامول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت

يعلمه

يعلمه الناس فتعال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذلك قال لانه هو الساعة التي قال الله
تعالى ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات الآية وهو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة
ايان مرسيها وقال عنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد وقال هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الآية وقال
اقتربت الساعة وانشق القمر وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون
منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قال المفضل يا مولاي فما تاويل قوله ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون قال عليه السلام هو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليرفع
عن الملل والاديان الاختلاف ويكون الدين كله واحدا قلت يا سيدي كم الملك قال اربع [illegible] قلت
يا سيدي المجوس لم سموا المجوس قال عليه السلام لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث وهو هبة الله انهما اطلقا لهم
نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات من المحرمات من النساء وانما هو اقرار يا سيدي
ففي اي بقعة يظهر المهدي قال عليه السلام لا تراه عين وقت ظهوره الا راته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه سيدنا القائم
يسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث وهكذا الى نوح وولده
سام والى ابراهيم واسمعيل والى موسى ويوشع والى عيسى وشمعون والى محمد وامير المؤمنين والى الحسن والحسين عليهم السلام الى آخر
ما في هذه الرواية الشريفة الطويلة تركناها مع ساير الروايات التي في هذا الباب لكثرتها وعدم حصرها وفي ما ذكرناه كفاية لمن به بصيرة

(ز) في بيان نبذ من الاسرار وحل بعض الاخبار والاشارة الى بعض الآثار وهي كثيرة (ا) يظهر عليه السلام في عالم الزمان
التدريجي في آخره الذي يقرب منه حلول القيمة الكبرى وعلى راسه غمامة او غمامتان بيضاء على كونه بعد الحسنين او غمايم ثلثة
او اربعة تظله من شمس الحقيقة الاطلاقية الانبساطية والفؤاد الكلي والولاية الكبرى ولما كانت تلك الحقيقة دائرة الوجود
المطلق فلا ريب ان يدور معه عليه السلام حيثما دار اذ لا ينفك المقيد عن المطلق في عالم من العوالم (ب) يقسم عليه السلام حظ
كل احد من الآحاد منهم بالسوية ولما كان هنا مظنة سؤال وهو ان الوجودات مختلفة بدلالة البراهين واذا اختلفت فلا تسوية
لكنه

لكنه لازم في الوجود والله هو العادل وهي النبوة والامامة لا العدل وهي تمكين تخلف خروجهم عن العدالة في القسمة مع عصمتهم الواجبة
اشار الى الجواب فيه عطف ويعدل اذ عليه بان التسوية لا تنافي اختلاف الوجودات بالشدة والضعف وتفاوت المهيات
بالبر والفاجر والطاعة والعصيان وفائدة الاختصاص انه لا يوجد في عهده عليه السلام غير العدل ولازم العدالة ارتكاب المجادلة
بالتي هي احسن وذلك بعد ما استخرج جميع كتب الله السماوية من غار انطاكية يجادلهم ويتم الحجة عليهم بها ويغلبهم مجادلة بالمسلمات
ومقبولات الخصم وان لم يكن المجادلة فالموعظة الحسنة والقول اللين لكي تلين طباعهم ويرق قلوبهم والا فالحكمة حيث لا يمكن
ان يتخلف عن حكمها احد ووجود الفاجر مع البر انما في اول الامر والا فالاواخر يجتمعون على الحق لا محالة اذ لو لم يجتمعوا على
الحق والاخلاص والتوحيد لما كان حاله عليه السلام بعد ظهوره حاله قبل ظهوره وهو انما يوجب وجوب وجوده معهم في كل
وقت او امتناع وجوده معهم اذ العلة واحدة والتخصيص تحكم فالعدل والتسوية سواء كان في عدد النفوس والارواح
او بالنسبة الى عدد الابدان تتشعب حسب اختلاف مراتب الوجودات بالشدة والضعف والاقتضاء تفاوت
مراتب الاستعدادات وغيره ظلم لا عدل وان فرض الكل سواء في العطاء والرزق وذلك لان الصعود وجب ان يكون
على طبق النزول وبناء النزول في الدور الاول انما على اساس التفاوت واساس الاختلاف ومنه يتضح ترجيح التفاوت لكل
مؤمن على ايمانه ولكل كافر على كفره ولكل منافق ومشرك على نفاقه وشركه ويدل عليه ما مر من قول الباقر عليه السلام في عرض
الايمان او المراد بالتسوية انما هو في مرحلة الصورة والجوارح والجسد لا ما يتعلق باساس الطينة كان يكثر الرزق بين ويسوي
بينهم حتى لا يحتاجون الى الخمس والزكوة بل لا يحتاجون الى غيرهم حتى ان المرتبة التي من جنس ضعفاء العقول او البهم والحيوانات
يجبه ويتقه ويغني ويقضي من كتاب الله والنبوة مع عذره كل منهما وعدم وفائه بعتبر الاحكام الفرعية من زمن الغيبة الصغرى
الى زمان الظهور ما لم ينضم اليه بيانات الائمة والقوانين الحكمية والقواعد الكلية فان التدين في ذلك الحين بامر
جديد لم يكن قبل كما تقدم حديثه او بما عهد من النبي بدو الامر لان حلاله وحرامه حلال وحرام الى يوم القيمة فلا بعده نسخ ولا
تبديل ولا تغيير كيف وهو عليه السلام وصي الاوصياء الاحد عشر فلا عنده الا ما علمه ابوه وهكذا الى جده الخاتم ولولا مخافة
الاحتجاب

للاحباب والاهمال بعثت الاحاديث المذكورة حديثا واحدا باصل التوحيد الجامع لشتات المراتب (رح) لو بقي
من الدنيا يوم واحد فهل يجب ظهور الامام عليه السلام او يكفي وجوده الذي لطف وان غاب لانه يتصرف في الباطن
كما يتصرف في الظاهر ولا فائدة للظهور الا التصرف والارشاد والهداية وهو حاصل على الفرض التحقق هو الاول والا لم
يلزم ظهور نبي من الانبياء وهو باطل ومناف لقواعد اللطف وقطعيات النقل ردا على هذا فهل يسع اليوم الواحد لظهوره وجميع
اعماله او لا الحق هو الثاني لشهادة الحس وتكذيب العيان الا ان يطول ذلك اليوم كما في ان يوما عند ربك كالف
سنة لليوم الربوبي وخمسين الف سنة لليوم الالهي وكيفية تطويل اليوم اما بتحريك الارض او توقفها في بعضها او بعض على
نحو من الاوضاع التي يرى بها حركة الشمس بالنسبة الينا بحركتها الذاتية البطيئة بل يمكن ان يجعل الوضع كحال الثوابت
والممثلات غير المجوهر بالنسبة الى حركاتها البطيئة التي لاجل هذا البطوء سميت بالثوابت او ثبات اوضاعها كما يومي
اليه قوله تعالى عليه السلام فلك الكبير وكثر القليل مما مر واما تقلبه حركات الفلك لا بمعنى انه كالانسان في يد وفي حد
الحركة السريعة او البطيئة حسبما اقتضته الدواعي الخارجة لان الافلاك بسائط والبسائط لا تختلف مقتضياتها ولا لان
اربابها انواع الافلاك العقلية على البطوء لانها البسائط واشرف من الافلاك فكيف يختلف في حد البسيط ولا لان ارادة الله
اوجبت ذلك البطوء لانه قول الاشاعرة خذلهم الله ولان فالعالم عالم الاسباب ابى الله ان يجري الامور الا
باسبابها ولا لان الاوضاع الفلكية العنصرية صارت سبب البطوء في ذلك الوقت اذ الاسفل لا يؤثر في العالي والقابل
لا يفعل في الفاعل بل الامر بالعكس فهو عكس الدار ولزم التخلف ولا لان ارادة الحجة وقوة نفس ولي الله تتصرف في الفلك
لان الاستحالات والانقلابات على نحو ما في العناصر والمركبات منها محال في الافلاك للبراهين التي تعرضنا لها في غير
هذا المبحث والقدرة لا تؤثر في الممتنع بل لان الفلك كانه في ذلك الزمان عرض له الكلال عن حركته ذاتية او عرضية حيث
بلغ الى غايته وقرب زمان وصاله وبان اوان شوقه الغريزي وعشقه الفطري والحق انما نصير زند نقالعه ما انكرنا
هو ضروري في الدين والامر حركة الفلك في سرعته او بطوئه ليس لمراد بقيا فضلا عن ان يكون ضروريا وانكار شي هذا البطوء لا يوجب

الحكم

الحكم على ذلك الرجل بالزندقة وانما علة حكم الامام عليه السلام انهم قالوا بانكار المعاد الجسماني الروحاني ايضا وهو ضروري في الدين النبوي
وهذا الانكار نشأ من قولهم بقدم الافلاك ودوام حركتها ابد الاباد وثبات اوضاعها ازل الازال سواء كانوا دهرية ليكون موجب الحكم
بالزندقة اشياء عديدة من نفي التوحيد والنبوة ايضا لا لهذا الشيء المذكور من امتناع البطوء في حركة الفلك ما دام الفلك والعارف
ايضا يقول بامتناع اختلاف حركة الفلك الواحد بما هو فلك واحد او الافلاك المتعددة من حيث تركيبها الخاصة
ونظامها المتسق بالسرعة والبطوء ما دام الفلك او ما دام وضعه الخاص المقتضي لحركة ما مخصوصة في دورة ما من الدورات لانه
قائل بالحركة الجوهرية والحركة الجوهرية الكاشفة عنها الحركات الوضعية يلزمها المعاد الجسماني ولازم المعاد وما قبله وما بعده امور منها
انقطاع حركتها رأسا بنفاد هيولاها بالكمال في حلول القيامة الكبرى ومنها ما يقرب من الانقطاع المسمى بالكلال والبطوء وهو زمان الكرة
ويوم تقوم القائم وتحته امور من شق القمر وطول يوم القيامة ونحو ذلك وعليه يحمل ما ورد من طول الايام والشهور والسنين وكون الواحد
يوما وشهرا وسنة عشرة وعطاء في حين قوة اربعين رجلا الى غير ذلك (د) قد اطال الله عمره في غيبته حيث ولد يوم الجمعة لثمان
خلون من شعبان سنة (٢٥٦) ست وخمسين ومائتين من امه ريحانة او نرجس او صيقل او سوسن واحد قيد سبع او ثماني
من عمره الشريف الان شهر رمضان المبارك من سنة الف واربع سنين من الهجرة ثم يظهره الله بقدرته وهي نفسه عليه السلام او
عليه السلام في صورة شاب لي اربعين سنة او الاربعين ابتداء بلوغ الانسان وهو اول شبابه المعنوي ولذا ادعى الاحكام
في سن اربعين واسرار هذا العدد كثيرة وكرنا بامع اسرار سائر الاعداد المسند اوله في حفظ الايام فلا نعيد والتي حرج لضيق الوقت الا
عن ذكران المذكور في حديث اخر ان عمره عمر الخليل عشرين ومائة سنة ويظهر في صورة شاب لي موفق بتاييدات ربانية اي ثلاثين
واول الشباب الصوري يبتدي منه لانه اول تعادل النصف الذي ارتفع فيه القلم عن ذكور الفاعلية بالنصف الاخر ولانه
قول الرضا عليه السلام يا محمد محمد الاوي قال ان محمد رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلاثين سنة تعالى قول
وصاحب الطاق والتيمي انه اجوف الى السرة والبقية صمد قال عليه السلام ذاك محمد كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور
الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن

القائلون

القائمون به وانما التخصيص بمائة وعشرين فلانه غاية العمر الطبيعي للمخلوق اذ لا يبقى الطبيعة المزاجية ازيد من هذا القدر مع ان من راح اغلب ابناء
ذلك الزمان الى الآن ومابعده لا يبلغ المائة والمقصود الاشارة الى انه عليه السلام لا يمكن له الاجل المعلق بشرط كذا ووقت كذا وكم كذا
وكيف كذا واين كذا ووضع كذا وهكذا تماما في ساير الاعراض التسعة بل وجب ان يتغير عمره الطبيعي لئلا يبق الارض بلا حجة وهذا الطبيعي على
هذا النحو لم يتفق لمجرد علي واولاده الى العسكري عليهم السلام واذا وجب رجعتهم ليكملوا النقص ويتمموا مافات وانما اختص القائم به ولا
استبعاد فيه ولو عمر الى الابد اذ جسده تابع نفسه وروحه في كل حال وقشره تابع لبه في جميع الاحوال واللب في كل شخص فضلا
من شخص المهدي عليه السلام يبقى الى الابد بلا زوال ولا تغير كيف وهو على اشاكله الحق الوتر الذي يحب كل الوتر كما ورد ولذا لا نظير له في
وتر من السنين وذا متخص الاوتار في الخبر باحدى التسع لاختصاص حصول الاوتار في الاعداد ولو الى لانهاية في تلك الخمسة وثانيا
كان عسق عدد اسم القائم عليه السلام لانه الاسم الاعظم الذي اذا دعي الله به اجاب وهو اي نفسه اسم الله الاعظم واصله
مجمعا: العالم السميع القادر القوي ويشير اليه ان (ق) جبل اخضر محيط بالدنيا لانها محاط نزل التعينات وظهوراته ان
كان من زمرد خضرا فخضرة السماء من ذلك الجبل وعلم كل شيء في (عسق) وهو يتعيش في ذلك الاسم وبه يعيشون اي يعم
في تصرفات في هذا الاسم او يكون سنة بعدد العدد في انواع من الحساب كما ان السبع سبعون سنة من سنيكم هذه
على حساب الواحد بعشر (ه) ليظهر بمكة ويجتمع الثلثمائة والبضعة عشر رجلا في ساعة واحدة كما يجتمع قطع السحاب المتفرقة
في فصل الخريف يعبهم به عليه السلام بعد بيعة الخبر بلدي وسر العدد انه مطابق بعدد الجيش كناية عن كفاية الجيش الواحد وان كان
الاعداء جيوش كثيرة لاتقف الى عدد وحد وانه مطابق لعدة بدر كما قال تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة اشارة ان العلة
يقاوم الكثرة وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بنصر الله وامداد الملائكة وذلك انهم كانوا ثلثمائة وبضعة عشر رجلا سبعة وسبعون
من المهاجرين ومائتان وستة وثلثون من الانصار وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله والمهاجرين علي ابن ابي طالب
عليه السلام وصاحب راية الانصار سعد ابن عبادة الى آخر مافي التفسير وبدر اسم مابين مكة والعقب وبدينة العقل او اسم رجل سمي
به لكونه مالكا والعدد المذكور امامن الملائكة المنفصلة او المتصلة بجهات عديدة من الحساب لا مجال لنا لتوضيحها ومن الصحيح علينا

من اهل

اهل الاخلاص لي جمعوا اليه من اقاصي الارض كما في الخبر مستشهدا بقوله تعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وفي خبر آخر ايضا كذلك كما عرفت
فاذا اجتمعت له عليه السلام هذه الآيات من اهل الاخلاص الذين لهم قلب وكيفيتهم كثير في مراتب الصورة ولو بالاشباح الروحانية والمعنى بما تراد
القوة والقدرة والثبات القلبي اظهر الله تعالى امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل وكملت الحلقة اي الدائرة التي حصلة
من ضرب العشرة في العشر فلا يزال يقتل اعداء الملكة بعدد جميع منافيات العقل يعني ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان من آراء
الطبيعة والحس والخيال والنفس الامارة بالسوء من كل احد من آحاد الناس وبعد ما اراد ان يتوجه الى المدينة ومنها الى المركز
الاصلي وهو الكوفة بناء المنادي ان لا يحمل احد طعاما ولا شرابا ولا لباسا ولا ما يحتاجون اليه بكفاية حجر حمله وهو الذي ضرب به موسى
بعضا فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا فكل من به حاجة من جوع او عطش او لباس او شهوة او كذا وكذا وهكذا فيقضي الحوائج مما
انبجست منه من العيون وذلك لان الطبيعة العنصرية قابلة لاي شيء بادنى تصرف من الولي سيما الولي الذي لم نظير له
لرفع الاضداد ودفع المخالف فاذا دخل المدينة ويرخص من حده اتصل بباب العقل ويهدي الجميع اليه من باب الاتصال
ودون مجردا الا انه التي هي وظيفة كل من سبقه من اجداده والانبياء السلف فيلزمه ان يخرج اللات والعزى اي الاول
والثاني ويحرقهما كاحراق او نار الجهلية وخيالات الباطلة والاستبعاد في قربهما للجوار من شرف المدينة لانهما كالوهم والخيال
جنب العقل فاذا ظهر نور العقل وهو نور المهدي عليه السلام اخرج فاحرقها وهذا من جملة العلوم التي هي سبعة وعشرون حرفا كما ان الجم
المذكور والاكسير والحجر ونحوها ايضا من جملتها (ف) مدة سلطنة القائم سبع سنين اي سبعين بناء على ان كل شيء عشرة بها
كان او شهرا او سنة او نحوها مما للزمان واجزائه في مقولة متى الاعراض او غيره مما في ساير المقولات العرض بل مقولات الجوهر
ايضا فلا منافاة بينه وبين كون ملك القائم تسعة عشر او التسعة عدد كامل اجتمعت فيها عدد الاوتار المتقدمة لانه لا يخرج الا في
وتر من السنين والعشرة الباقية منه اشارة الى النسبة العشرية المتقدمة او كل شخص مركب من الطبقات العشرة تسع من الافلاك
وواحدة من العناصر فيقوى الواحد من حيز في ذلك الزمان بعدد عشر لانه لازم التصفية الحاصلة من حركة الجوهرية واذا ضرب
بعضها في آخر يبلغ الحاصل مائة وهذا الحاصل في المرحلة الاولى كالطبيعة الجسمية بمنزلة الآحاد وفي الثاني عشرات بعدد الالف او آحاد

الالوف

الالوف وفي شالته اي نهاية العقد عشرات الالوف وكملت به الحقيقة والدرة الواحدة على مثلها تحكي الوجود من لدن القائم … بأمره
… مثل يوم … الله … تكوينه … على امثال ذلك لا على ان شرعه ناسخ لشرع محمد وما جاء به غير ما جاء به لانه ليس الا هو مبلغ الله
… والله بل انزل بمراتب شتى فكيف يتقدم عليه في بطن الرسالة وهو لم يطلع بنفسه وجب لزوم لحوق الغايات ووجوب ترتبها على العلل
والاشواق في زمان قرب التلاق (نه) قد عرفت بعض الاسرار ان العلم سبعة وعشرون حرفا الا ان الموجود من لدن آدم الى
ظهور القائم حرفان وهما المردة مع المحبين والمدارات مع المعاندين با دوستان مروت با دشمنان مدارا اذ الكفر في ذلك.
العرض العريض على هذا المسلك ليس الا ما دام القائم لم يكمل العدد ويتم العلم بضم الحرفين الى الخمسة والعشرين التي عنده … جميع
في الناس ومن ذلك العجب كل العجب بين جمادى ورجب … ببيان بعض العجب … بين … السماء اربعين … بالاخرة …
… على … فيما مضى … ذلك … تأثير الفاعل في القابل … شرائط في القبول فبين ان التفات … النفس
القائم … الشريفة الى احياء الاموات كما هو على … بعضها … علة … يعلم … يتعززون لكن … مادة اثبات
اللحوم والابدان في قبور … الاستعداد … شرط في تأثير الفاعل … جهة الاحياء … ان الكفر منه عليه السلام
بعض … البعض من الكفر والرضا لا اله الا الله حروفه اثنى عشر ومحمد رسول الله كذلك والكفر قائم بحروف على قيام الاعراض بمحالها
… سبعة وعشرون ولم يبق … التحقق … التوحيد والنبوة وبعد ظهور القائم تحصيل … الكفر ولو
ضرب التجربة على عنق شرار الخلائق … عن قبول الايمان الذي عرضه عليه فلا شيء الا هو
مطيع له عليه السلام … ذلك من غير ان … مخالفة ونفاق … بهذه الاذانة
… صاحب عليه السلام … ان الكفر … تحت طاعته اللهم الا
ان يبعث عن جهات اقتضائه فيفنى اللوم في اثباته وهو كما ترى (رح) يشتد الادراكات في ذلك الزمان ويسقط الا
ضافات في التقربات ويهبط الاعتبارات في الطاعات حتى لا يبقى في الارض احد على حال من الاحوال الا على حال
الاسوة بما نودي فيها من شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يبقى في مشارق الآفاق والانفس

ومغاربها

ومغاربها احد الا وحد الله ذاته وصفته وفعلا والتوحيد النفع في التصديق نبوة نبينا المطلق ولا احد من الآحاد الا وصار
معه في كل كم وكيف ومتى واين ووضع ومتى واضافة وفعل وانفعال وجدة وعرض وجوهر … للشيعة في ابصارهم واسماعهم على نحو
يكون معه عليه السلام كانه معهم وهو في مكانه بل هم فيما بينهم كذلك ولكن الامر بالحقيقة راجع الى مقام جمعية فرق المؤمنين …
اتجاه بالمغرب وبالعكس فلا يراه عليه السلام عين في وقت ظهوره الا ورأته كل عين لانه عدل يتساوى النسبة في تقسيم ارزاق الجسم
والقوى والمشاعر وتسويتها بينهم فلا اختلاف في الاديان والشرائع بل يكون الدين كله واحدا وهو اعلان كلمة التوحيد والكمال
حلقه على حد لا يشذ منه شيء ولو في ضمن العدد المتقدم اذ العشرة لازمة في مراتب الطبيعة والحواس والنفوس والعقول
والالف اشارة الى العدد الكثيرة اذ لا يمكن عدد خرج عن الالف ولو بلغ ما بلغ الى غير النهاية او يشذ ولكن لا يسقط الا
وان اقتضى التوحيد الحقيقي سقوطها اسما بل يبقى جميع ما دخل في عالم الوجود وكيف لا والمتأخر في الصعود ليس الا المتقدم
وباطنه الموضوع فيه فهو هو بنحو اقوى واكد فلا يبقى من الصلوة الا روحها وكذا الصوم وسائر التكاليف الفرعية ولا يختص هذا الامر من
زوال الاوساخ وبقاء اللبوب في الفروع من التكاليف بل يجري في اصول الاعتقادات ايضا اذ ذلك اليوم يوم تبلى السرائر ويقع التجلي
التي في هذه الازمنة وما فاز بها ويتبين من … (ط) … في تلك الزمان من كل جهة بدون استثناء شيء بالاخرة وجانب
الصعود والاستقامة في جميع السكنات والحركات الدورية وغيرها الاشبه شيء بالدنيا وتحته اسرار (ى) في متفرقات من
المطالب المتعلقة به عليه السلام من طريقة الاخبار والاسرار المودعة فيها والازمان … فيه عما جرت فضلا عن ملاحظة بعضها
مع بعض لحق فيها الاقتضاء الشهر من حيث الصيام وتلاوة القرآن والادعية في اليوم واول الليلة وآخرها وافطار المؤمنين …
معهم واجابتهم في الدعوة واحياء الليالي القدر وعظة الناس بعد الصلوة الجامعة والتكفل بالايتام والفقراء وحوائج الناس
ونحوها فلو وقع تكرار في ذكر الاخبار وبيان الاسرار وترك تحقيق او دفع اشكال او كذا او كذا فعذره ما عرفت ومع ذلك نرجوا
من الله المتفضل على القليل اي شهر واحد بكثير ان يجعل هذه الوريقات في درجة القبول بجميع مؤلفاتنا ورسائلنا التي
صنعتها في ايام العطلة من شهر رمضان المبارك من حظوظ الايام والانوار اللامعة ونحوها من هذا القبيل فليكن بذكر ذلك في كثير
من الاشياء

من الأشياء بالجملة الأخبار بخروج المهدي عليه السلام متواترة من طرق خاصة وعامة وروي أنه يملك خمسين سنين أو سبع أو تسع
وفي الآثار المتقدمة في أحد المجالي لذلك الخبر أنه يملك ثلث أو سنة واحدة أو اليوم والزمان إذا قبل الطول والزيادة
تجتمع العقلاء منهم الكثير بلا تناقض وتدافع ولا بد في ظهوره من تقدم علمه عليه السلام بما يحتج به على الناس بلغتهم ومذاقهم تقدما
زمانيا مطلقا أو مطلقا ولو ذاتيا وبالحق وإليه الإشارة في قول الباقر عليه السلام أول ما يبدو القائم عليه السلام بالطالقية فيستخرج منها
الشريعة من غار فيه عصى موسى وخاتم سليمان وهذه علامة القائم بعد وأصحابه الذين اجتمعوا معه في المكة أربعة واحدة كما أشار
إليه عليه السلام بقوله فيملك القائم ثلثمائة سنة ويزداد تسعا كما لبث أهل الكهف في كهفهم يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت
ظلما وجورا فيفتح الله له شرق الأرض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد صلى الله عليه وآله وبظهوره انتفى الأنوار
والحجب كما إليه الإشارة في الأخبار المتقدمة فأشرقت الأرض بنور ربها والأرض هو القائم واستغنى العباد بنوره عن نور
الشمس وذهبت الظلمة فيرى العالم مضيئا وقد تبين هذه الإضافة من تخريب بناء القلب الذي هو بيت معرفة الله عن الاعوجاج
إلى الاستقامة وتخريب المساجد التي هي مواضع خضوعه وخشوعه من الحس الظاهر فالباطن فالنفس والعقل الربيع للكوفة والمرتفع
والشامي والكوفي بالرد إلى عمارة الفؤاد وغرس الولاية من كذا وكذا وهكذا وهو أحد معاني طول اليوم المتقدم ويعمر الرجل حتى
يتولد له ألف ذكر منه في سنة أكبر من الألف أو أكثر من سنة واحدة في تولد الولد فإذا صارت الأرض لطيفة والطاقة قربا على إشراقها
بظهور كنوز الأرض وهو الأبدان اللطيفة الأصلية حتى يراها الناس على وجهها فتبدل الأرض غير الأرض ولذا منه أن يتبدل الأرض
من حيث إنها حجب الله الأنوار بعده كما قال عليه السلام إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف
صديق في علامات ظهور القائم عليه السلام موجودة في كل وقت من أيام الدنيا باطنا في الكل وظاهرا في كثير حتى إن بعض
الطائفة يخرجون في كل يوم الجمعة متلبسين بآلات الحرب والأسلحة لما سمعوا من ظهوره يوم الجمعة أولى سيره بالسفياني كما في قول
الصادق عليه السلام يقدم القائم عليه السلام حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياني وأصحابه والناس معه وذلك
يوم الأربعاء فيدعوهم ويناشدهم أنه مظلوم مقهور فيخرجون من غير قتال فإذا كان يوم الجمعة يعاودهم فيصيب سهم من المسلمين فيقتله فعند

ذلك

ذلك ينشر راية رسول الله فإذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر إلى آخر الخبر وفي رواية المفضل يا مولاي يا سيدي فكم الاثنان وسبعون رجلا الذين
قتلوا مع الحسين بن علي عليه السلام ينظرون منهم إلى من مع أصحابه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا قال عليه السلام ينظرون منهم أبو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام
ابن علي في اثني عشر ألف مؤمنين من شيعة علي عليه السلام وعليه عمامة سوداء يا مفضل يسند القائم ظهره إلى الحرم ويمد يده
فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله ثم يتلو هذه الآية إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن
نكث فإنما ينكث على نفسه الآية فيكون أول من يقبل يده جبرئيل ثم يبايعه ويبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويكون
هذا أول طلوع الشمس في ذلك اليوم فإذا طلعت الشمس وأضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من
في السموات والأرضين يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآله ويكنيه وينسبه إلى
أبيه الحسن الحادي عشر إلى الحسين بن علي عليه السلام بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا أمره فتضلوا فإذا دنت الشمس للغروب صرخ
صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من أرض فلسطين وهو عثمان بن الأموي من ولد يزيد بن معاوية لعنهم الله
فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فتحدا أسرا كثيرة من الظنة إلى الكرة وكذا وجدان لنظر بعد جميع الأنبياء إلى محمد وجميع الأئمة
وجميع الكتب السماوية على ما في الأخبار سيما هذا الخبر الذي رواه المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام (في ذر) في الرجعة وهي
أما النقل أو العقل وكلاهما موجود ولذا كانت من ضروري المذهب بل الدين كالمعاد لأنها ما ثبت في الأمم السابقة ولم يخل عصر وإن
لم يعرفوا بالدين فمن الأدلة والبراهين ما قال الصادق عليه السلام أول من تنشق الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن علي وإن الرجعة
ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع إلا من محض الإيمان محضا أو محض الشرك محضا وسر ذلك أن إرادة قدرة الله لا تظهر إلا فيهما إذ في غير
المستضعف والسفهاء والضعفاء والمجانين والصغار وقال الباقر عليه السلام إن رسول الله وعليا سيرجعان وسر ذلك أن الدولة كلها
الرب على قدرته ومظهر العجائب وسئل الصادق عن هذه الأمور العظام من الرجعة وأشباهها فقال عليه السلام إن الذين تسألون
عنه لم يجئ أوانه وقد قال الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله وهذه من الآية في سورة يونس قبلها التي فيها أرار
من المواعظ وغيرها كذلك كذب الذين من قبلهم أي وكذا من بعدهم بالنسبة إلى أهل الولاية فانظر كيف كان عاقبة الظالمين

والظلم

والظلم لا يظهران بالاوصاف في الايمان بتقسيمهم الى مختلفين كما في ذيل الآية ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين وبالجملة
وجه سؤال السائل ان ظهور القائم غير الرجعة كما دل عليه الخبر المذكور في الدر الاول وغيره فاذا ظهر تم الامر فما فائدة الرجعة وان
الرجعة ظاهرة في الرد الى الاخس من الصاعد لا يرجع والا لاختل غرض الصعود وان الماضي من الزمان مضى وانعدم والمستقبل بتبع
الاشياء على شاكلته فالكل والائمة في الصعود والاستقامة فلا وقوف فضلا عن الرجوع وان الائمة عليهم السلام ومن له قرب
من الاستعداد ان بلغوا الى غاية كمالهم ومنتهى اجلهم فلا نقص في حقهم وحظهم حتى يرجعوا لتتميم النقصانات وان ماتوا او قتلوا ناقصين
فهو تفريط في حقهم وهو مناف لمقام الشهادة التي هي الفوز برب الكعبة وان العظام قد صارت بالية ورميما فلا شيء حتى يرجع
والاحياء خلق جديد لا رجوع وان المعدوم ولو بمادته او بصورته لا يعاد بالضرورة والانعدام ضروري محسوس بكل جزء للمادة
والصورة لان الاستحالة الى شيء آخر ولو بالتراب يبطل الشيء الاول بالكلية واما جواب الامام عليه السلام عن تلك الشبهات
العظام في الرجعة والمعاد وتخريب العالم وتعميره ونحوها وعن غير تلك الاشكالات التي اكتفى قلم التحرير عنها بما سطره فلما وجب ان
يكون على قدر عقل السائل ولا ينفي عقله ولو كان من اهل الحق للطالب لاطمينان نفسه كابراهيم عليه السلام في احياء الموتى لجواب
الامام عليه السلام احاله بما يأتي لان عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود وان الحق اليقين لا يمكن ان يأتي الا اذا جاء
اوانه فالجواب عن تلك الامور العظام على الترتيب ان الامر على يد القائم بقدر حقه له ولمن عداه واما الباقون فلا بد من
احقاق الحقوق لانفسهم ولمن عداهم بقدر وفاء الاستعداد والاستحقاق والمفروض الثابت بالبراهين ان الاستحقاقات
والاستجابات والصفات الكافية في الاعتقادات والملكات غير متناهية والذاتي للشيء لا يمكن ان يتخلف فلا بد
من الرجعة جزاء بما كسبت الايدي والانفس واظهار المظاهر رحمة الله وسخطه وان الرجعة وقد صار دار الملكوت لا على رد
الى الاخس وهو الدنيا لتحصيل غرض لكن مما حصلوا كما ان النائم ينتبه من نومه ليزيد على ما اكتسب من سعادة او شقاوة ولينتبه
بما ترك او ترك والنوم راحة ومقدمة لتحصيل الغرض الزائد وانما المحال في الرد الى الادنى تفويت ما حصل وابطال ما استكمل وتضييع
ما اكتسب وهو غير لازم من الرجعة وان الماضي والحال والمستقبل من الاجزاء الفرضية للزمان الموجود والواحد الشخصي البسيط الغير القابل

لانقسام

لانقسام كما ان الاجسام متصل واحد وان قبل القسمة الى غير النهاية الا ان الاجزاء في الجسم فرضية والجسم قار الذات بخلاف
الزمان الا ان حقيقة وجوده الشخصي انما هي الهيئة الغير القارة فلا شيء حتى ينعدم ولا يتصور الانعدام بمعنى البطلان كله وهو غير لازم فان
كان الانعدام بمعنى انه لا بد من تقضي الحالة السابقة لتحصيل اللاحقة بامداد المادة لها فهو حتما لا بد منه في الوجود الزماني للمادي
كما ان النطفة للابدان تنعدم باستحالتها الى العلقة وكذا العلقة الى المضغة فان كنتم في ريب من البعث او المعاد والرجعة فانظر
الى اطوار خلقة الانسان من المني واطوار مواد المركبات من العناصر وعلى اصلنا في الحركة الجوهرية حال الجميع فلكا او عنصرا
بسيطا او مركبا كذلك وان هم في لبس من خلق جديد وان كان الانعدام بمعنى البطلان مادة الرجوع الى الدنيا لا الدنيا
الفانية بل بنحو خاص من الدنيا فذلك غير مسلم وان كان غير ذلك فهو فرع التصور حتى يتكلم فيه فجميع الاحوال احوال صعودية
والدنيا فيه للحيوة بعد الموت كما الدنيا فيه الانتباه من النوم وان المراتب غير متناهية عرضا فلم يذهبوا ذاتا منافيا للرجوع ونحوهم
الى الكمال باعتبار الكم والاستعدادات وتلك الزمان لا الدنيا في تتميم النقصانات في مرحلة التكيف حسبما تقتضيه استعدادات من
اللاحق وان صيرورة العظام رميما بمعنى زوال الاوساخ الدنيوية وهو مما لا بد منه في ظهور الطيبات المودعة كما لا يكشف لهم
النعيم بالم ينسلخ الاثياب وهذا الكامن والسر المستتر حقيقة ذلك الشخص ومايه حياته لا ما هو من قبيل القشور والاوساخ والحكم
عليهم للبقاء لا للفناء والبقاء في طريقة الحركة لا يتصور الا بزوال الحالة السابقة ورجوع كل شيء الى اصله اما الاوساخ فالى
عناصره الاسطقسية ترابا وغيره واما الذاتي والحقيقة فالى ملكوته الاعلى وربه الحق وقال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل ويوم نحشر
من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات الا سيرجع حتى يقتل وسر ذلك ان
الموت اقبال طبيعة الى الله رحمته او سخطه والقتل فوز برب الكعبة او اقتصاص وقد قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت فكل من
قتل يرجع حتى يموت كما ورد تفسيره به فلا بد في الدوام الابدي من وجودهما كليهما ومن البديهي انهما لا يجتمعان في آن واحد
فلا بد من زمانين في عالم الدنيا احدهما من الدنيا وثانيهما الى الدنيا وتمام الآية في سورة النمل ويوم نحشر من كل امة يعني يوم الرجعة
فوجا ممن يكذب باياتنا يعني الائمة عليهم السلام فهم يوزعون من وزعته وزعا كففته اي يحبسون يحبس اولهم على آخرهم ليتلاحقوا

لدخول

لا يخول النار حتى اذا جاؤا الى المحشر قال الله أكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما اما ذا كنتم تعملون ام اي شيء كنتم تعملونه بعد ذلك وهو
التبكيت لانهم لم يفعلوا غير تكذيب ووقع القول عليهم حتى يهم العذاب الموعود بما ظلموا بسبب ظلمهم وهو التكذيب بآيات الله فهم لا ينطقون
باعتذار يشغلهم بالعذاب والغاية يزعم ان الاية الاولى كوره متعلقة بالقيمة لا الرجعة وقال عليه السلام فيحشر الله عز وجل يوم القيمة كل
الذين وجا ابدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما اية القيمة فهي وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا واول الاية في سورة الكهف ويوم نسير الجبال
وترى الارض بارزة وحشرناهم اي جمعناهم الى الموقف فلم نغادر فلم نترك منهم احدا وعرضوا على ربك صفا عن الصادق عليه السلام انهم يومئذ
عشرون ومائة الف صف في عرض الارض الاية (ودر) في آل عمران ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون
ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون قال الباقر عليه السلام في تفسير العياشي مسندا عن ذريته فمن قتل في ولاية قتل في سبيل الله ومن
احد ومن بهذه الاية الا وله قتلة وميتة انه من قتل فسينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل الوجه مامر وقال الباقر عليه السلام في
قول الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر يعني بذلك محمد صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها وفيما بعده ملك الاية انها لاحدى
الكبر نذيرا للبشر في الرجعة يعني محمدا صلى الله عليه وآله وقوله تعالى في سبا وما ارسلناك الا كافة للناس في الرجعة وقال
الصادق عليه السلام ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
ظهر ابليس لعنه الله في اشياعه منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها امير المؤمنين عليه السلام فقلت وانها
الكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن من الكافر فاذا كان يوم
الوقت المعلوم كر امير المؤمنين عليه السلام في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال له الروحا
قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكاني انظر الى اصحاب علي امير المؤمنين عليه السلام قد رجعوا
الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة
وقضي الامر رسول الله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت
فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك

جميع

جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين عليه السلام اربعا واربعين الف سنة حتى
يلد الرجل من شيعة علي عليه السلام الف ولد من صلبه ذكرا في كل سنة ذكرا وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة
وما حوله بما شاء الله بيان الذي لا ريب فيه ان الجسد الدنيوي مع البدن الملكوتي البرزخي ولا يزمه الا بمقدار التصرف لا لانقطاع الاشارة
بعد الموت وهو لا يتصور الا في الرجعة وقال الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اعطى محمدا صلى الله عليه وآله شرايع
نوح وابراهيم وموسى وعيسى الى ان قال وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس ومن المعلوم ان الخاتمية تستلزم
ان يكون نسبة الانبياء والاوصياء والائمة عليهم السلام اليه نسبة الجزء الى الكل فهو المبعوث على الكل من غير ان يشذ منه
وان يبقى شيء لا يقضي له الا من يده صلى الله عليه وآله فلزم رجعته بعد ظهور القائم ورجعة الحسين وابيه عليهما السلام لدوام الافتقار
والحاجة الى الاصلاح ما دام الهيولى الاولى فهب ان القائم سلام الله عليه يملأ الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا لكن غير
الارض من سائر العناصر والكائنات الجو والافلاك والكواكب والهيولى في الكل باق ويحتاج الى التعمير والاصلاح والتنقية
والتخلية والتصفية مع ان الجن والشيطان وما يجد وجدهما وما حل في القوى الادراكية الباطنية من الموهومات والمتخيلات
والاشباح التي كانيابيب غوال والاشباه الظلالية فكيفي في لزوم رجوع من يكفي في علاجهم بقدره بعد القائم عليه السلام
وكما ان الله تعالى كل يوم هو في شأن فكذا كل واحد من محمد وآله عليهم السلام كيف ولا يمكن حصول فعل الفاعل من الذات الا في
رتبة لا يفعل الا ما هو بقدر استعداده ورتبة وجوده لا بقدر من اعلى منه رتبة وهو واضح فلزم ظهوره صلى الله عليه وآله من الرجعة
والا لم يجب وجوده وتعاقب اوصيائه بعد الامر او العلة في الرجوع كالعلة في الابتداء كما قال كما بدأكم تعودون كما بدأه هو كما ترى
والرجعة ليست بمرة وكرة بل كرات والكرات حسب دوام فيض الفياض وعدم امكان انقطاعه على هذا النظم المشاهد وكما انه
طلى العالم الا علي فكذا الزمه النظر والمشاهدة كلها اذا صار اعلاه وبلغت حركته الى غاية منتهاه لاشتراك العلة فان انتهاه كالابتداء في
جميع ما لكل منهما وهما لا ينتهيان ازلا وابدا ما دامت الذات الفياضية على الاطلاق موجودة ولما انحصر علاج عمر وهو
ابليس لعين في محمد ولم يكف علي في دفعه كما كان بالاول فلزمه رجعة محمد يهلكه حتى يأتي الله تعالى على النحو اللائق بزوال جميع

الا وسلخ

الا وسخ الهيولوية وفادنا وحدوث حالة استعدادية للقائه تعالى ذكره وهما ولما كان عليه السلام مظهر رحمته بل نفس الرحمة الواسعة
دلت عليه للكل ابليس او غيره بامارة حفظا لكل تحتها الوجود الذي هو خير محض من حيث هو فلا بد له في اهلاكه ومحنه من التوسل الى الاسم الجبار
وهو اسم عظيم في مقابل المضل للابليس ثم هو معنى هبوط الجبار في برازخ نوهوميته من غمام الامكان او معناه اشتداد نوره في تعين
ابليس كشعاع الشمس لاعين الخفافيش وهو اهلاكه وجبره اي قهره غلبته واذا اقتضى الاصل سبق رحمته على غضبه سبقا بالعلية او بالحق
هلك جميع اشباحه لانهم بانتسابهم اليه نسبة التقيدات في ذوات التعينات والحدود العدمية الى المطلق في جانب العدم
والظلمة واذا ابطل الاطلاق بطل التقييد اذ لا يمكن انفكاك المقيد عن المطلق تصورا او تحققا بالضرورة فهذه ذلك عرف الدم على
نحو البساطة من غير شوب وشركة عدم وظلمة واذا كان الحجاب الاكبر لا يمكن ان يرتفع عن الممكن ما دام الامكان الذي هو في جميع العوالم
او عدم سلبي حجابي وسر العدد ان مجرا اسم آدم الحقيقي على عليه السلام نقص عنه بحرف واحد من الحروف المنحصرة في سبعة وعشرين
كمالم خبره وتوليه كل فجر دواعي الذكور بعدد الالف الا ان الغالب الظاهر الدائرة في ذلك الوقت هو رابع المراتب الفعالة وهو
الفؤاد والسر الغاشي والمستتر الجاري مع ان الزمان في ذلك الزمان قد بلغ في الانفطار والطافة الى حد كان اليوم فيه كالف
سنة زمانية او ازيد لان احوال ذلك الزمان كاحوال اليوم وما قاربه وان فيه حده او على الولي الواحد في الكل وهو كما ترى
فهو في ذلك الحين بما بعده اشبه منه بما قبله كبقاء الاحياء معه عليه السلام في الجنتين ابد الآباد او ابن الاربع والاربعين الف سنة ما بين
ابد الآباد والمد بما تتان خضرا وان تضربان الى السواد من شدة الخضرة قال الصادق عليه السلام في هذه الآية تتصل ما بين
مكة والمدينة نخل وقال الباقر عليه السلام ان اول من يرجع لجارم الحسين عليه السلام فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر وهو
كناية عن الكثرة في الكم او الكيف (ذر) قال الصادق عليه السلام في قوله عز وجل يوم هم على النار يفتنون قال يكسرون في الكرة
كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شيء شبهه يعني الى حقيقته وفي رواية الصادق عليه السلام في الكرة تلك اذا كرة خاسرة اذا رجعوا
الى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم فقال له ابي يقول الله عز وجل فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة اي شيء اراد بهذا فقال
اذا انتقم منهم وماتت بقيت الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت وقال الصادق عليه السلام ما بعث الله نبيا من لدن

آدم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وسأل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا فقال الانبياء رسول الله صلى الله عليه وآله
وابراهيم واسمعيل وذريته والملوك الائمة عليهم السلام قال فقلت واي ملك اعطيتم فقال ملك الجنة وملك الكرة وقال
الصادق عليه السلام في قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال نبيكم صلى الله عليه وآله راجع اليكم وفي خطبة
امير المؤمنين عليه السلام ان لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات
والنقمات والدولات العجيبات وانا ارباب الخلق جميعا وانا بازر الشمس وانا دابة الارض الى آخر الخطبة الشريفة وعن
الصادقين قال كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة واما الى القيمة فيرجعون حتى يدخلوا النار وذكر تمام الآية
مع طوله فحيث يحق الوقت المضيق فلنقتصر على موضع الحاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام وهو نائم في
المسجد قم يا دابة الارض وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس
كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك وقال
الصادق عليه السلام قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان آية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية آية
هي قال قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة الآية فاية دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا آكل ولا اشرب
حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمرا او زبدا اي قداره وقال الصادق عليه السلام في ان له
معيشة ضنكا ذاك والله في الرجعة يأكلون العذرة اي القضاب وفي امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين ذلك في الرجعة
اي احد الاماتين في الدنيا والاخرى في الرجعة واحد الاحياءين في الرجعة والآخر في القيمة وفي وللآخرة خير لك من الاولى قال عليه
السلام يعني الكرة هي الآخرة للنبي وفي انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في
الرجعة وفي واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة وفي ومن
كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا قال في الرجعة وفي واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال يقولون
لا قيامة ولا بعث ولا نشور فقال كذبوا والله انما ذلك اذا قام القائم وكر معه المكرون الا ترى انهم قالوا واقسموا بالله

جهد ايمانهم فقال الله بلى وعداً عليه حقاً ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون، وقال ان لعلي في الارض كرة مع الحسين ابنه عليهما السلام ثم كرة اخرى مع رسول الله وقال اول من يكر
الى الدنيا الحسين عليه السلام واصحابه ويزيد بن معاوية واصحابه فيقتلهم حذو القذة بالقذة ثم قال ابو عبد الله ثم رددنا لكم
الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا وفي اخرى وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب
عليه السلام وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ويعده الجنة له ولاوليائه في الآخرة وفي ثم رددنا لكم الكرة عليهم قال خروج
الحسين عليه السلام في سبعين رجلا من اصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان وفي زيارة الاربعين واشهد
اني بكم مؤمن وبايابكم موقن وفي زيارة الحسين عليه السلام اشهد الله وملائكته وانبياءه ورسله اني بكم مؤمن وبايابكم موقن وفي
الزيارة الرجبية التي سميت شرحها بالرضعات ومرجعي من حضرتكم خير مرجع الى جناب ممرع الى العود الى حضرتكم والفوز في
كرتكم وفي ان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف وفي اذا تتلى عليه آياتنا قال اي الثاني
اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين سنسمه على الخرطوم في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين عليه السلام وسئل عليه السلام عن الرجعة
احق هي قال نعم فقيل له اول من يخرج قال الحسين عليه السلام يخرج على اثر القائم قال عليه السلام ويقبل الحسين في اصحابه الذين
قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا على موسى بن عمران فيدفع اليه القائم عليه السلام الخاتم فيكون الحسين هو الذي يلي
غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته وفي انه كان صادق الوعد قال فهو اسمعيل بن حزقيل يكر مع الحسين بن علي
عليه السلام وفي يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي عليه السلام والرادفة علي بن ابي طالب واول من
ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين الف وهو قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا
ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وعنه شبه وفي خمسين وتسعين الفا وفي كلا سوف
تعلمون قال مرة بالكرة واخرى يوم القيمة وقال والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجدا له اثنى عشر الف باب يعني موضعا بالكوفة وفي رواية ان عليا عليه السلام

هو الذي

هو الذي يعيش المهدي عليه السلام ويحكم بعده في الدنيا ما شاء الله وفي الروايات الكثيرة لن يمضي مهدي الا قبل يوم القيمة باربعين يوما
يكون فيها الهرج وعلامة خروج الاموات وقيام الساعة للحساب والجزاء وفي رواية عمر الدنيا مائة الف سنة قال لمحمد صلى الله
عليهم اجمعين ثمانون الف سنة وليس لهم الا مدة رجعتهم واولها خروج القائم ومدته وقال الصادق عليه السلام في قوله في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة اي كرة هي كرة رسول الله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك علي في كرته اربعة واربعين
الف سنة وفي رواية مدة ملك الحسين عليه السلام خمسون الف سنة قال الصادق عليه السلام اول من يكر في الرجعة الحسين بن
علي ويمكث في الارض اربعين سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه وفي رواية الكاظم يرجع ارواح المؤمنين واعداؤهم الى ابدانهم
للانتقام والاستيفاء للحقوق قتلا وغيره وبعد ذلك يعيشون ثلثين شهرا ثم يموتون جميعا في ليلة واحدة وفي رواية ان الحسين
عليه السلام يظهر في الرجعة مع اثنى عشر الف صديق واثنين وسبعين ثم يرجع الصديق الاكبر علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام
على قبة له في الغري ولها اركان اربعة في النجف الاشرف والبحرين والصنعاء والمدينة الطيبة الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة
في باب الرجعة فوق حد التواتر وقال الصادق عليه السلام في رسالة العقائد اعتقادنا في الرجعة انها حق وقد قال الله عز وجل الم
تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت الى ان قال ان الرجعة كانت في الامم السالفة فقال النبي صلى الله عليه وآله
يكون في امتي ما كانت في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال وقد نقل مخالفونا انه اذا خرج المهدي عليه السلام
نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه ونزوله الى الارض من رجوعه الى الدنيا بعد الموت لانه تعالى قال اني متوفيك ورافعك الي وقال
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه قال
تعالى ليبين لهم الذي يختلفون فيه والتبيين يكون في الدنيا لا في الآخرة والتناسخ باطل فمن دان بالتناسخ فهو كافر لان في التناسخ
ابطال الجنة والنار انتهى (درر) في بعض الاسرار التي في الرجعة وهي كثيرة (١) قد عرفت ان الرجعة حق والاعتقاد بها لازم على
جميع الفرق فلا عبرة بالمخالف فيها قال المأمون للرضا عليه السلام يا ابا الحسن ما تقول في الرجعة فقال عليه السلام انها الحق قد كانت
في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل

والقذة

والقعدة بالقعدة سره ان افعال الله كلها لا يكون الا على وجه الحكمة والصواب والعدل واللطف وان هذا العهد اشرف من كل عهد
والقاعدة البديهية قائمة على ان كل ما يوجد في النوع الاخس فهو موجود في النوع الاشرف بطريق اولى وفيه ما لم يكن في غيره ولذا يكون العجائب
والعلامات والآيات في هذه الملة البيضاء اعجب مما في سائر الملل السالفة لان اولياء الامور محمد وآله الاطهار صلى الله عليهم
اجمعين هم اكمل الموجودات واشرفها قال ابن الكواء لامير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين ارأيت قولك العجب كل العجب بين
جمادى ورجب قال ويحك يا اعور هو جمع اشتات ونشر اموات وحصد نبات وهنات بعد هنات مهلكات
مبيرات لست انا ولا انت هناك وعن ابي الجارود عمن سمع عليا عليه السلام يقول العجب كل العجب بين جمادى ورجب
فقام رجل فقال يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه فقال ثكلتك امك واي عجب اعجب من اموات يضربون
كل عدو لله ولرسوله ولاهل بيته وذلك تأويل هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة
كما يئس الكفار من اصحاب القبور فاذا اشتد القتل قلتم مات او هلك او اي واد سلك وذلك تأويل هذه الآية
ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا انتهى) اسرار الرجعة كلها عجائب واري ان ستبها لا يمكن
ان يفهمها احد غير الاوحدي من الاولياء ومن اسرار الاختصاص بما بين الشهرين ان هذه العجب كل العجب بين جمادى
ورجب من امثال العرب وصله ان رجلا كان له اخ وكان له امرأة حسنة فقتل من امرأة اخيه فصار يهواها فقتل و
مقاتلة في آخر يوم من جمادى الآخرة لانهم كانوا لا يقتلون في رجب ومن الاعاجيب ما في قول ابي جعفر عليه السلام قال قال
الحسين عليه السلام لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى
بها النبيون واوصياء النبيين قال ثم امكث ما شاء الله وأكون اول من تنشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك
خرجة امير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا وحياة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من
الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها
مخلوق ثم ليهزن محمد صلى الله عليه وآله لواءه وليدفعه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج

من سجد

من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان امير المؤمنين عليه السلام يدفع الي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيبعثني
الى المشرق والمغرب فلا آتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويونس يخرجان الى
امير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن
كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم بين الاسلام
والسيف ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله عليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض
اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولتنزلن البركة من السماء الى الارض وليأكلن ثمرة الشتاء في الصيف
وذلك قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون
وفيه من الاسرار ما لا يحصى من جملتها ان الاديان الباطلة باقية بعد ظهور المهدي عليه السلام وهو صحيح وان كان منافيا لكثير من اخبار
المتقدمة في ظهور القائم عليه السلام لانه تنزل على تفاوت المراتب طولا الى الشقاوة المطلقة في ابليس الكل او الثاني او الدجال
التي لا يغني بدنها وعلى وجود على كما بالدنيا فلا بد من رجعة يعني الله لعلاجه وكل لا يعلمه الا بقدره والحتم للختم ومعنى المطلقة بقاء بالنحو
الابهام في الجسم المركب منه ومن الصورة وهو الهيولى الاولى فاذا نفذت وقلت بيد الرحمة المطلقة العامة ظهرت القيمة
الكبرى ثم عادت الاشياء ورجعت الى ما هي عليه في الابتداء وتلم جرا الى الابد (رج) الرجعة لا يكون الا لمن محض الايمان
وهم محمد وآل محمد صلى الله عليهم اجمعين ولمحض الكفر وهم اعداؤهم للانتقام واحقاق الحقوق مطلقا ولو للجن وكل من تعذب
بالدنيا من اول ظالم واخر بلى نعم فالرجعة للمستوطنين ولو من اهل الحق من بقي تتمة المحاسبة منهم الى القيمة والثبت في الناس
احقابا وما كان الله ليعذبهم في الرجعة وجزاء الايمان فيهم من وكل امرهم الى ملكا تهم الموذية لهم الدار الاخرى فليجهز امثال يؤمن بايام
مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله تعالى دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في
ارضه ويكرر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم وامثال تلك الفقرات اما على القيمة وان
بعد في الكبر او على التمني كما في ليت الشباب يعود ويا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما او نحو ذلك نعم لا بأس برجوع المتحط

في الديان

في الايمان المحض والكفر المحض اذا طلبوه من الله تعالى بدعاء وذكر كما ورد في بعض الاخبار او تتعلق به ارادة الولي والبداات
نفسه بشيء يوا يجري في ظهور القائم عليه السلام ايضا واعلم ان ظاهر الايمان بآبائهم والتصديق برجعتهم والكرة في رجعتهم وكثير
يدل ان الائمة عليهم السلام كلهم يرجعون في الرجعة وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا المعنى يستفاد من الاخبار
الكثيرة المتواترة وليس عنده الاعتبار (د) الاعادة والرجعة متقاربان في الاحكام والذاتي والعرضي ونحوها وعاد اليه
يعود عودا وعودة رجع الا ان كلا منهما يختص بنوع اعتبار وعاد اليه بمعنى صار اليه غير رجع كما ان الرجوع في امثال انا لله
وانا اليه راجعون غير الرجوع القهقرائي وان كان الرجوع امرا اضافيا محتاجا الى من يرجع اليه وهو الله تعالى في الجانبين وكذلك رجعة
الائمة غير ظهور القائم وان تقاربا في المقدمات واللواحق والاحكام اذ الرجعة حقيقة في رجوع من مات ولم يمت القائم عليه السلام
وانما ظهر عن مكمن الغيبة والخفاء وعلى ما تقدم من لزوم القتل بعد الموت والموت بعد القتل فان مات القائم كما هو الظاهر من كثير
من الاخبار فلا بد من الرجوع اخير القتل وان قتل فلا بد من ان يرجع ليموت وكل مقتول يقتل قبل اجله بحيث لو لم يقتل لعاش
واصابه قتله اجله في الواقع احتمال نادر سواء كان في الائمة او غيرهم ويشير اليه فقرة لعن الله امة رفعتكم عن مقامكم وازالتكم عن
مراتبكم التي رتبكم الله فيها فلو قتل احد الف مرة لوجب رجوعه للباقي من عمره الا من اهلكه الله بالعذاب قبلا وغيره لذنبه الهادم
لبعض عمره ولم يكن لازما بالرجوع التمحض في الايمان وشمولا لشمول السخط بالحب واما المحب المشتاق الى لقاء الله اذا قتل وفدى بنفسه
خلقته بدوا والدرا للعبادة والمغفرة والمعرفة والمعروفية يوجد في الباقي من عمره فلا بد من ان يرجع تتميما للنقص اذ المحبة ليست
كالذنب في هدم الاعمار او كترك المستحب كترك صلة الرحم في نقص العمر لانها لو لم يزد في العمر لم يوجب الانتقاص منه بلا شبهة فبعد
صاحب الامر يرجع لاستعداد القائم ربه بالموت اذا قتل كما روي انه اذا خرج عليه السلام وانتهت مدة ملكه تقتل بقتله سعيدة
من آل الزنا وهذه الرواية في قتله عليه السلام لا ينافي ما تقدم من الاخبار الدالة على غاية قسطه وعدله وصلبه دجال الاديان
والخيالات على محله ارسمها كناسة كونه التخيلة والاباطيل وغيرها كما قال الصادق عليه السلام يقتل القائم في خمسة واربعين رجلا
من تسعة احياء من حي رجل ومن حي رجلان ومن حي ثلثة ومن حي اربعة ومن حي خمسة ومن حي ستة ومن حي سبعة ومن حي

ثمانية

ثمانية ومن حي تسعة ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد وقال ليس من شيء الا وهو مطيع لاصحاب القائم حتى تفتخر الارض على ارض
وقال الباقر عليه السلام اذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم وقال الصادق عليه السلام ان
قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد من ضوء الشمس وتعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى وقال
الباقر عليه السلام لو يعلم الناس ما يصنع القائم اذا خرج لاحب اكثرهم ان لا يروه مما يقتل من الناس حتى يقول كثير من الناس
ليس هذا من آل محمد ولو كان من آل محمد لرحم وكما قال الباقر عليه السلام الهاشمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي حتى انه يبعث
الى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله حتى ان احدهم يتكلم في بيته فيخاف ان يشهد عليه الجدار الى غير ذلك من الاخبار المنافية
لوجود عاص عاصية في عهده سيما العاصي الذي يقتل امام الزمان وذلك لان تلك الامرية من الجن والشياطين لا من الانس
سلمنا لكن لاسرار القضاء والقدر المتحققة في شهادات آبائهم الماضين واجدادهم الطيبين قائمة في حق القائم ايضا حذو النعل بالنعل
وزمان الظهور بين ازمنة رجعة الائمة جميعهم او بعضهم ليست ازمنة القرار والثبات من العالم او هذا عالم المحو والاثبات فيمحو ما يشاء
ويثبت من القضاء بتقدير العزيز العليم (هـ) قد مر الاختلاف في زمان ظهور القائم ومدة ملكه حسب اختلاف الاخبار كما قال
الباقر عليه السلام ان القائم يملك ثلثمائة وتسع سنين كما لبث اهل الكهف في كهفهم وكما في آخر خطبة البيان يظهر وله من العمر اربعون
عاما فيمكث في قومه ثمانين الى غير ذلك كما عرفت وكذا الاختلاف في الرجعة كما قال الصادق عليه السلام اول من يكر في الرجعة
الحسين بن علي عليه السلام ويمكث في الارض اربعين الف سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه وروي ان مدة ملك الحسين عم
خمسون الف سنة وفي رواية اربعون سنة وروي غير ذلك ولا مجال الحل لبيان اسرار الاعداد في هذه العجالة الا بعض الاشارة
وهو ان العدد لا ينحصر فيما يكون معروفا بل يمكن ان يحمل على اسرار علم الحروف والزبر والبينات وعلى نفوذ قوة الادراك في
الاشياء وعلى الآجال والحدود ونحو ذلك حتى ان من محال ما يروى عن عشرة العجب كل العجب بين جمادى ورجب انه ليس من
باب التكلم بالمثل المشهور عند العرب كما ذكر بل ان جميع الواقعات يقع في سلخ الجمادى الاخرى وشهر رجب ولو كان الزمان
الذي بينهما بقدر ساعة ودقيقة او كلمح بالبصر او هو اقرب شبه بالمجردات وخروجها عن عالمها الى عالم الاشياء ولو في عالمها

وتحته

وتحته اسرار الى البداء لعلنا نأتي ببعضها او نومي باشارة الكتاب (و) لو قال احد اذا ظهر القائم وملأ الارض قسطا وعدلا يكون رجعتهم
عليهم السلام عبثا بلا فائدة اذ لا يرجع البعض لان الامام لا يغسله الا الامام فذلك اذا مات لا اذا قتل شهيدا مستمنا لكن اللازم حينئذ ظهور
امام معصوم وهو يحصل في ضمنه نعم لتعدد اشباهه المثالية ازيد من الالف كما لكل احد اذ لقدرته ان يخلق مثله مستمنا لكن الامام الواحد
يكفي ولو بعد زمان الفراغ من الغسل والتدفين والصلوة فالجواب اولا ان الفاعل لا يفعل الا ما هو بقدر استعداده وقد سبق صاحب
الامر على الحسنان رجع على وجه [illegible] وثانيا انه لا يحصر فوائد الرجعة في الانتقام واحقاق الحقوق بل من جملتها تكميل ما فات كما عرفت
وان الغسل المذكور لا يتم من باب التعبد بل لان الغسل بالضم تطهير البواطن كالغسل بالفتح لتطهير الظواهر فاذا طهر الامام عن العلائق المادية
يلزم امام آخر وحجة اخرى نيابة عنه والسابق استدعى اللاحق فصار خليفة فتبصر وثالثا ان الرجعة الرد الى مملكة الدنيا
او الرد الى الدنيا وهذا لا يتم الا اذا بقيت الهيولى الاولى ودارت الرحى فما دارت الهيولى دام التوليد والتوالد والتدارك والاخلاف
فهب ان القائم عليه السلم ملأ الارض قسطا حتى احرق الاول والثاني بالمدينة لكن المادة باقية ولم ينحسم فحسبي من قبل او احرق
لو تجاوز الالف اذ الابعاد قابلة للاشتداد والتضعف واللطافة والكثافة والرقة والغلظة الى غير النهاية بل قد كان واحد كلهم
بالبصر يتولد من شخص واحد اشخاص كثيرة غير متناهية على صور مختلفة الجوارح والاعضاء مع انها صورة واحدة كما اتفقت مشائخهم
في جميع احوال النوم واليقظة في اكثر الاحوال على احوال ذلك الشخص الذي يجسم هيأته في ضمن تلك الاجسام قولا وفعلا
ووضعا وكما وكيفا وظاهرا وباطنا وحسا وادراكا ونحو ذلك بلا تفاوت بتغيير وتطمير وان كانت الاشباح توابع ذي الشبح
والشبح تبعية الظل للشخص اذا لم يبلغ الوجود درجة الخلافة الكبرى فاذن وجب ظهور من كان اقوى واقدر منه الى محمد الذي به
تعتق ابليس الهيولى الاولى القيام الساعة يعني ان الائمة الثمانية المعصومين في الرتبة بعد القائم الازل رتبة من الحسين الى محمد على
الترتيب بل لكل منهم رجعة على حدة كما للحسين وعلي ومحمد او يكفي في رجعتهم ظهورهم وحضورهم في رجعة الثلاثة او البعض الظاهر كفاية
الاخير وان كان بعض دواعي الرجعة موجودا في الكل فاما ان يرجع الكل حينئذ او لا يرجع واحد منهم وذلك لحصول الغرض في
الحضور المذكور (ز) الرجعة بل ظهور القائم ايضا انما يكون بالابدان الاصلية او [illegible] الزائلة لست اعني ان الارض بالكل

محل

٣٣

تحلى ابدانهم فبقيت ابدانهم يرجعون في الرجعة كما استيقظ نائم لانه مع عدم شموله تعالى انحلال التركيب مع الموت اذ لا زمة
الضروري القهري الغير الممكن التخلف ازالة العلاقة الدنيوية فاذا زالت لم يبق شيء يرجع اليه فالرجعة بالاستقامة او التطول
على طبق الاشواق الذاتية والحركات الجوهرية وعلى وفق ترتب الغايات الطبيعية الغريزية لا تفاوت بل انه ينافي لما استقر
عليه المذهب لانا نقول قد اشرنا الى ما به يندفع امثال تلك الشبهة للفرق بين الرجوع الى الدنيا والرجوع الى الله وحاصله
ان الرجعتين ليستا الا حالتان في الاقبال الى الملكوت الاعلى والادبار عنه وثانيا ان الحالتان ثابتتان لك في الدنيا
ولما بقيت المادة التي هي الهيولى الاولى فلزمها اختلاف الحالتين فما دامت في البرزخ فتسير بان حول الكرة فعيونهم مفتوحة
الى وجه يلي الرب وملاقات الحق وبعد زمانه بادنى تصرف حجة الله وجه الارض وهو صاحب الامر عليه السلم يقلب
وجه الله وجانب يلي الرب تعالى الى وجه الله الباقي في الارض ولا يلزم الملكوت قصر النظر الى ملاقات الرب وهو حاصل في
رجعتهم الى لقاء صاحب الامر الذي هو وجه الله يومئذ اذ لم يقع ذات الله طرف الاشارة خطا وجهة ولو فرضية وردهم الى الحجة
الحجة رجعتهم وهو ليست الا التطول والاستقامة نشك [illegible] آفتاب گردون والعجب كل العجب ممن يتمسك بمنافاة اجماع
المذهب فمن هذا البيان العرشي ينكشف ان مسئلة الرجعة عقلية محضة لترتبها على ظهور القائم قهرا اذ ملاقات الرب لمن
يسلك الى سبيلها في سلسلة التطول ومحال بمعرفة لا في عرض الاعراض الشعة والجواهر المادية وهذا الخط الاشراقي منتهى
طرفه الى نور القائم ووجود اصله القائم ثبت في ما تقدم من لزوم حجة الله وجه الارض ووجود اصله يلزم الظهور لانه كالنبي حيث
ان الانبياء كلهم ولو آدم كانوا انبياء في الذر الاول ولو كان آدم بين الماء والطين وقد طلعوا من هذا الافق حتما وحكما الى عالم
العين والشهادة وتحته عجائب من الاسرار (ح) ان قال احد ان الرجعة مسبوقة بالتناسخ لولا تم الابهات لو الاتجمع
معها ومسئلة التناسخ معركة للآراء والمحققون على بطلانه فالجواب ان التناسخ له معان بعضها صحيح واللازم الذي على ان
هو الانتقال من صورة دنياوية الى صورة اخرى ومن تلك الاخرى الى الاخرى وهكذا الى الاخرة الباقية منها الدنيا الفانية
لاقتضاء الحركة تلك الاستحالات شبيه الخلقة من التراب ثم من النطفة ثم انتقال النطفة الى العلقة وانتقالها الى المضغة

وهكذا

وكذا الى ما شاء الله وهذا الانتقال ثابت لكل حركة ولازم لجميع افرادها لكنه مخفي عند القاصرين الى زمان التحرك من الدنيا
الى القيمة الصغرى وعالم البرزخ حيث يتلاشى الاجسام التعليمية وينعدم الاوساخ العرضية باستحالتها وعودها الى اصلها وبعضها
باطل وهو الذي يتصور في غير هذا المعنى اذ النفس الناطقة حادثة بحدوث البدن في حاق ذاتها وقوام نفسها افتقارها الى
البدن والمادة في فعلها وتعلقها به ولا يمكن الانفكاك ذاتها الشيء عن الشيء وتخلفه عنه وتبدله وفي مقارنة الشيء للشيء ومصاحبته
له لابد من العلاقة الذاتية والمناسبات الذوقية ووجود الشيء بلا دلالة ذاتية وعلاقة معنوية محال بالضرورة لبطلان الترجيح
والترجيح بلا مرجح وغير ذلك من الممتنعات البديهية فكيف يمكن زوال العلاقة التي بين النفس والبدن الى علاقة
اخرى وبين البدن الكثيف لو سلم الى اول مراتب النفس المجردة عن المادة ذاتا ابعاد كثيرة من الصورة الجسمية والجسم
الطبيعي والمكان بمعنى البعد المجرد ونحوها مما ذكرناه في سائر المؤلفات والنفس من مجردين موجود وانما خلق للبقاء لا للفناء
الا ما يتعلق بالحركة من لزوم زوال الاوساخ فالرجعة عقلية بين من لوازم الطبيعة بدون ان يمكن التخلف عنها بجميع
خصوصياتها وان لا يؤمن به الا المطهرون من ارجاس الظن والتخمين (ط) يظهر القائم اولا ثم الحسين ثم علي ثم الحسن
ثم ينزل السيد الاكبر رسول الله صلى الله عليه وآله واما باقي الائمة وفاطمة عليها السلام فيخرجون ما بين خروج علي عليه السلام
اولا وخروجه آخرا ومع كل واحد تعدد رجعة او لكل رجعة على حدة حسب ما ناله او يكتفي فيه بتلك الرجعات ولكل وجهة هو
موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وذا الاعداد الواردة في مدة ملكهم موزعة على الجميع بقدر الائمة
وتحته اسرار (در) في النمل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون
وفي سبا فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته الآية وفسرها البيضاوي بما هو
اقرب حيث قال واذا وقع القول عليهم اذا دنا وقوع معناه وهو ما وعدوا به من البعث والعذاب اخرجنا لهم دابة
من الارض وهي الجساسة روى ان طولها ستون ذراعا ولها اربع قوائم وزغب وريش وجناحان لا يفوتها هارب ولا
يدركها طالب وروى انه عليه السلام سئل من اين تخرج فقال من اعظم المساجد حرمة على الله تعالى يعني المسجد الحرام تكلمهم من الكلام

اول الكلم

او الكلم الى آخره وفي المجمع واذا وقع القول اي حصل ما وعده الله من علامات قيام الساعة وظهور اشراطها اخرجنا
لهم دابة من الارض تخرج بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بانه مؤمن والكافر بانه كافر وعن الصادق عليه السلام ان النبي
صلى الله عليه وآله قال دابة طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه ومعها
عصى موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتختم انف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن يا كافر وروى فتضرب المؤمن
فيما بين عينيه بعصا موسى فتنكت نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة في وجهه حتى يضيء لها وجهه وتكتب بين عينيه مؤمن وتنكت الكافر
بالخاتم فتفشو النكتة حتى يسود لها وجهه وتكتب بين عينيه كافر وعن السدي تكلمهم ببطلان الاديان كلها سوى الاسلام وعن محمد بن
كعب قال سئل علي عليه السلام عن الدابة فقال اما والله ما لها ذنب وان لها للحية وفيه اشارة الى انها من الانس وقد روى عنه
عليه السلام انه قال انا صاحب العصا والميسم وعن ابن عباس وغيره تكلمهم من الكلم وهو الجرح والمراد به الوسم بالعصا والخاتم
انتهى وفي مجمع البحرين دابة الارض تظهر بين الركن والمقام في زمن ظهور القائم عليه السلام قبل ظهور السفياني كما في رواية المفضل بن عمر
روى انها تخرج من بين الصفا والمروة وعن ابي عبد الله انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام وهو نائم
في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه انسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم
فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه واذا وقع القول عليهم الآية ثم قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك
الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك انتهى وفي رواية دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الا احد
ثك ما قبل ان يدخل علي وعليك داخل قلت بلى قال انا عبد الله وانا دابة الارض صدقها وعدلها واخو نبيها الا اخبرك بانف المهدي
وعينيه قال قلت بلى فضرب بيده الى صدره وقال انا وفي رواية الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وهو
يأكل خبزا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة الآية فما هذه الدابة قال هي دابة تأكل
خبزا وخلا وزيتا وفي رواية الاصبغ قال قال لي معاوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت نحن نقوله واليهود
يقولون قال فارسل الى رأس الجالوت فقال له ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة فقال نعم فقال ما هي اتدري

ما اسمها

ما اسمها قال له ذو اسمها زليخا قال فالتفت الى ثم قال ويحك يا اصبغ ما اقرب ايليا من عكا الى غير ذلك من الاخبار والآثار
والآيات في قوله تعالى بآياتنا لا يوقنون ثم بين كلام الدابة وخروجها مع امير المؤمنين علي ابن ابي طالب في رجعة الائمة في الدنيا الثانية ولكن لا بعيد
ظهور القائم او قبله وبعده ولكل وجهة هو موليها من جملة ذلك يا تنزل من الله من الخلق وقبله وبعده وفي رواية المفضل بن عمر عن الصادق
عليه السلام وهي طويلة في غاية البسط ان الدابة تظهر في زمن ظهور القائم وعبارة الحديث مع رعاية الاقتصار قال المفضل يا مولاي
يا مفضل لا وقت له ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله تعالى في علمه وادعى انه ظهر على
سره يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر امره قال المفضل مولاي فما تأويل قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
قال عليه السلام هو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليرفع من الملك والاديان الاختلاف
ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام يا سيدي كم الملك قال اربعة وهي شرايع يا سيدي
ففي اي بقعة يظهر المهدي قال عليه السلام لا تراه عين في وقت ظهوره الا رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه يا سيدي ولا
يرى وقت ولادته قال عليه السلام بلى يرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اول ولادته وقت
الفجر من يوم الجمعة لثمان وثلث خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثلث خلون من ربيع الاول من سنة
ستين ومائتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل
وهو المتأكل لعنه الله تعالى وهي مدينة تدعى بسر من رأى وهي ساء من رأى يرى شخصه المؤمن المحق سنة ستين ومائتين ولا
يراه المشكك المرتاب وينفذ فيها امره ونهيه ويغيب عنها فيظهر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا يراه عين احد حتى يراه كل عين وكل احد يا سيدي فمن اين يظهر
وكيف يظهر قال عليه السلام يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت
العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقف بين الركن والمقام فيفرح فرحة فيقول يا معاشر
نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ائتوني طائعين فترد صيحته عليه السلام عليهم

نحوها

نحوها بالكلمة تبصر بعدة اصحاب بدر قال المفضل يا مولاي يا سيدي فالاثنان والسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين ابن علي عليهما السلام
يظهرون معهم قال يظهر منهم ابو عبد الله الحسين ابن علي عليه السلام في اثني عشر الفا مؤمنين من شيعة علي وعليه عمامة
سوداء يا مفضل يسند القائم ظهره الى الحرم ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويتلوا هذه الآية ان الذين يبايعونك فيكون
اول من يقبل يده جبرئيل ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي
بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الآية التي رأيناها الليلة ولم نرها فيقول بعضهم لبعض هو صاحب العنزات
فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة
وهم فلان وفلان ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضاءت صاح صائح من عين الشمس
بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والارض يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد فاتبعوه تهتدوا فاذا دنت الشمس للغروب
صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان ابن عنبسة الاموي من ولد يزيد
ابن معوية فبايعوه تهتدوا وسيدنا القائم عليه السلام مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا
آدم وشيث وهكذا الى نوح وولده سام والى ابراهيم واسمعيل والى موسى ويوشع والى عيسى وشمعون والى محمد وامير المؤمنين وولده
واحدا بعد واحد عليهم السلام وهكذا الى قراءة الكتب والصحف وتلاوة القرآن الى ان قال ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام
فيكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم عليه السلام رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه
فيقول يا سيدي انا بشير امرني ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء الى آخر الخبر الشريف

(در) في بعض اسرار دابة الارض ونحو ذلك فرسمه في ضمن مطالب (ا) عصى موسى طولها عشر اذرع على طوله من آس الجنة
لها شعبتان تتقدان في الظلمة وعن الباقر عليه السلام كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى ابن
عمران وانها لعندنا وانها لتنطق اذا استنطقت وتصنع ما تؤمر به وفي حديث علي عليه السلام اول شجرة غرست في الارض العوسجة
ومنها عصا موسى ويكفي في علو قدر هذه العصى اشارة الله تعالى في الكتاب في مواضع منها ان العصا من الموسى كالنفس من العقل وله

فيها حصول

فيها حصول جميع المآرب بعد اضائة يمينه وجهة نورية التي بيده البيضاء اي اضائت له الدنيا بعد باضمها الى جناحه عليها فيها
استعداد كل شيء اريد غاية الامر انه يتشكل في عالم الاشكال الحسية العنصرية بشكل العصا وهذه اليد تشكل من خاصته نورية كلما ازداد
النور وقوى كنور علي ابن ابي طالب والمهدي الغايب ازداد التجسمات والتشكلات ولما القيها فاذا هي ثعبان مبين ولما
ضرب بها الحجر انفجرت منه ما انفجر فيها من الاثني عشر ولما ضرب بها البحر فانفلق ولما كذا وكذا وهكذا (ب) لا نبعث
الا ظلمة والظلمات الا من الانوار واوضاعها كما انبعث ظلمات النفس وحجبها من تقلبات القلب في كيفية الانبعاث
من باب التجلائية وكيفية التجلائية من باب الاحتجاب بالحجب وكل من الحاجب والمتحجب والحجاب غير الاخر في عين الوحدة
والتوحيد فيصح تشكل اية حقيقة نورية بجميع الالبسة المجازية واشباهها والحقيقة بحالها ومنه ظهر سر دابة الارض والعصا وتجدد كل
(ج) لعل القاصر يتوهم ان الدابة بعينها كسائر الدواب في استباع صدور العجائب منها وتشكل النور الملكوتي بشكلها مع كونه
رد الى التنازل الاخس صورة من صورة الانسان تستلزم للتناسخ بالمعنى الاعم من المسخ والفسخ والرسخ والجواب
ان الحيوان من حيث هو حيوان لا يمكن ان يصير انسانا من حيث هو انسان لكن ظهور حقيقة الانسان في قالب الحيوان
وشكله في مرحلة اعراضه كالجسم التعليمي بالتجدد وحدوده لا يأبى عنه العقل لعدم استلزام تبدل العرضي تبدل الذاتي كما في الجسم
التعليمي والجسم الطبيعي وامثال ذلك مما لا يحصى وكذا نزول الانسان في بنية اسد مثلا بان يبطل فصله الناطق ويخلف عنه
الاسد فينقلب الانسان اسدا الا يجوز في غير الممتزج مع ان المسخ ايضا انشاء حقيقة اخرى ولو اخذت من اية مادة كان
الا انقلاب حقيقة الى اخرى وكذا يصح تجلي الانسان في صورة الدابة باعتبار ان الانسان يشتمل على قاطبة الحيوان العالم
مع زيادة فمادته صالحة لاي شكل كان من اشكال الحيوانات بل مطلقا ولو من اشكال النباتات والجمادات كما ان
هيولى العناصر الاربعة لما كانت واحدة جاز انقلاب بعض منها الى بعض كان الى بعض اخر اي بعض كان
كانقلاب العصا حية تسعى او ثعبانا او التراث الصور الخيالية في قوة الخيال الناشية من هيئات النفس تخرج عن
عالم الخيال والذهن بادى الالتفات بنفس الاولى الى حد العين والخارج (د) طول الدابة ستون ذراعا بذراعكم بعشرين

ستة ايام الخلقة هي مكعبات المركبات من العناصر بكون الضلع الواحد بقدر عصا موسى عشرة اذرع وجه العشرة ما مر في تركيب الطبقات
من عشرة اجزاء وانحصار الاجسام والحواس والنفوس والعقول والقلوب في العشرة او العشرة منعقدة من القوايم الاربعة
التي للعرش وعدد الواو والمحذوف بين الكاف والنون في كلمة كن المنحلة الى الاسباب القصوى الستة اللازمة في خلقة
السماء والارض (ه) كل خاصية تترتب على العصا تترتب على دابة الارض بقدر ستة امثالها والمآرب التي في العصا لا
تحصى فهي الدابة ما لا يفي به الا وصلة على ابن ابي طالب وظرف استعداده عليه السلام يزيد عن عدد مراتب سبعين الف
حجاب لانه هو المتحرك في ارض الطبيعة والاستعداد كله مع وحدته بكليه مع كثرته وبه تحرك الافلاك وللارض حركة
في الذات من اللبس الى اللاليس او في الصفات او في الافعال والاثار وبه ينبت الاشجار ويرخص الاسعار وينوع الاثمار
ويفجر الانهار ويجري الحيض ويشفي المريض وعنده ما تزداد الارحام وما تغيض ولا سمي باسم الدابة وخص هذا الاسم به الا لانه مطلق
ما يدب في الارض او العرش الاعظم الذي له قوائم اربعة وكلاهما مختص بوجهه عليه السلام (و) دوائك فيك وما تشعر
اذا عرضك شك واشكال في الرجعة بل في كل الابواب فادفعه عنك في عالمك وفيك انطوى العالم الاكبر دفعا بين
القيمة الصغرى وهو الموت الى الصراط عقبات كثيرة في نوع العالم الاكبر وشخص العالم الاصغر وجميع تلك العقبات كائنة
او كائنة في صراط نفسك فلاحظ نومك ويقظتك والتفات حواسك الى جانب المدركات بها واعراضها عنها
اما الجهتها الصعودية او الجهتها النزولية القهقرائية الدنياوية ثم التفات خيالك الى مدركاته وما تحته من الحس الظاهر والطبيعة بدا
في جانب الصور او التفات والهمك في جانب المعاني وعدم التفاته وهكذا الى النفس ومدركاتها وما تحتها الى القلب المنتهي الى
مقام الجمع وهو الفؤاد او السر المستتر من عرف نفسه ومراتبه عرف الرجعة ومراتبها لانها مشتملة على امور بعضها الرجعة من
الدنيا الى الدنيا او للاخرى وبعضها الرجعة عن الدنيا الى الاخرى للاخرى وبعضها الرجعة من الاخرى الى الدنيا الاخرى او بعضها
غير ذلك اذا عرفت ذلك يسهل عليك الجواب عن الاشكالات الكثيرة من جملتها ان ظهور القائم يغني عن رجعة الحسين
والباقين وان رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والائمة جميعا يخرجون في ظهور المهدي عليه السلام مع كون رجعتهم عليهم السلام امر اخر

غير ظهور القائم ومنها غير ذلك وجه الاندفاع ان مراتب ظهورات كمن تشخص سيما رسول الله وآله الطاهرين عن غيرهم سنا مثبتة وظهورهم
في عهد القائم ببعض المراتب يستلزم حضور جميع مراتبهم كما لا يخفى (ز) احقاق الحقوق والانتقام وشكاية الحسين وفاطمة
ونحوهم تختص بما بعد ظهور القائم وقبل الورود في النار او الجنة والمعيار دوام انهما حول الهيولى الاولى وكل لا يظهر في وقت الا
بعد حده والحدود لا يقف الى حد ينتهي عنده ولا يتجاوز عنه لطريق الترتيب الطولي بالحجب في الحجب لا بالعرض
او بطريق احاطة الفلك بالفلك الا اذا اعتبر كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة وفيه سر آخر لا رجعة
بعد ظهور الغائب مع فرض حضور الخصوصيات جميعها به ويمكن ارجاعه الى ما تقدم من ان حيوة الحسين واساعه
بعد قتله واحراقه يرجع الى ظهور الكامن وكون الظاهر او الى ظهور مثال من مثال آخر ونحو ذلك (ح) كلماته في ظهور
القائم يجري في الرجعة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فاذا سئل عن وقت ظهوره فقل اتى امر الله فلا تستعجلوه اي اتى كانه
لا شيء اقرب منه حتى ان الغائب او الغيب اقرب من الموت ولا غائب اقرب من الموت او اتى الآن
لا تراه فهو هذا العين الميت هذه عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا فالصيغة على حقيقتها من غير مجاز كما في المستقبل المتحقق
وقوعه الى الماضي المتحقق واذا قيل كم مدة ملكهم فقل اربع او خمس اي شريعة شرايع اولي العزم من الرسل وهم نوح وابراهيم وموسى
وعيسى او هو محمد واحد في رتبة اولي العزم مستلزم المراتب ساير الانبياء بطريق الاولى فقل مثل ذلك في كمياته الرجعة
وكيفياتها (ط) الرجعة كظهور القائم من لوازم الطبيعة والراجع في الحقيقة هو العقل الذي ورد في حقه اقبل وادبر فادبر
وادبر اقبل الى ما اقبل اليه وبالعكس ويتبع الادبار الذي هو الرجعة ومعدن الاقبال هما وجها الشيء وجه يلي الرب ووجه
يلي النفس ولا كل شيء له آية وتحته اسرار (ق) في تتمة حديث المفضل على رسم الاختصار المجرد الا الاشارة الا ما شاء
قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل وتنزل من ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف
وعدد اصحابه عليه السلام حينئذ ستة واربعون الفا من الملائكة وستة آلاف من الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن
بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه
ويستخلف

ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي
اول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم والذي رفعه ابراهيم واسماعيل وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما
يشاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة على بنيانه الاول يا سيدي
يقيم بمكة قال لا بل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه ويقولون يا مهدي آل محمد
التوبة التوبة ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد
لا والله ولا من الالف واحد يا سيدي فاين يكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين قال دار ملكه الكوفة يا مولاي كل
المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله لا يبقى مؤمن الا كان بها وحواليها وليبلغن مربط شاة مجالة فرس فيها الفي درهم
شبر من ارض بشبر من ذهب وليصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما
تختلف فيها الملائكة والمؤمنون ثم تنفس ابو عبد الله عليه السلام يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال عليه السلام الى مدينة
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين يرد الى
قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا معشر الخلايق هذا قبر جدي فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر
فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر وابوار وحسنه فيخرجهما اخراجهما بعد ثلثة ايام ثم ينشر الخبر في الناس فيكشف عنهما اكفانهما و
يمر بهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله
الشرف حقا ولقد فزنا بولايتهما وينادي منادي المهدي كل من احب صاحبي رسول الله وضجيعيه فلينفرد جانبا فيعرض المهدي عليه السلام
على اوليائهما البراءة عنهما فيقولون يا مهدي آل محمد نحن لم نتبرء منهما فيامر المهدي ريحا سوداء فتهب عليهم كانهم اعجاز نخل خاوية
ثم يامر بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور ودور حتى يقص
قتل هابيل بن آدم عليهما السلام وجمع النار لابراهيم وطرح يوسف في الجب وحبس يونس في بطن الحوت وقتل يحيى وصلب
عيسى وعذاب جرجيس ودانيال وضرب سلمان الفارسي واشعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين

والحسين عليهم السلام لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة عليها السلام بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم
الحسن وقتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله وكل اثم وجور وظلم منذ
عهد آدم الى قيام قائمنا كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يصلبهما على الشجرة ويأمر نارا تخرج من الارض
فتحرقهما والشجرة ثم يأمر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي ذلك آخر عذابهما قال هيهات والله ليردن
وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام وكل من محض
الايمان محضا او محض الكفر محضا منهما لجميعهم حتى انهما ليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ما شاء الله
ثم يسير المهدي الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف واصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة آه
يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه الويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات
الصفر ومن شهادات الزور وشرب الخمور والفجور واكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلها ثم يطهرها الله تبارك
الرايات والفتن حتى ليمر عليها المار فيقول هيهنا كانت الزوراء ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي نحو الديلم يصيح بصوت له
فصيح يا آل محمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز واي كنوز ليست من فضة ولا
ذهب بل هي رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة فيقول الحسني مد
يدك يا ابن رسول الله حتى نبايعك فيمد يده فيبايعه ويبايعه ساير العسكر الذي مع الحسني الا اربعين الفا اصحاب المصاحف
المعروفون بالزيدية فيعتب المهدي على الطائفة للمخرقة فيعظهم ويدعوهم ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيأمر بقتلهم
فيقتلون جميعا يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال يثور سرايا على السفياني الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر
الحسين عليه السلام في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلا فيالك عندها من كرة زهراء بيضاء
ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام وينصب له القبة بالنجف ثم يخرج السيد الاكبر محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن صدقه ومن كذبه ومن شك فيه يا سيدي ومن فرعون وهامان قال ابو بكر وعمر

قلت

قلت يا سيدي ورسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام يكونان معه فقال لا بد ان يطأ الارض اي والله حتى ما وراء
القاف اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى قدم الا وطاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم لكأني انظر
يا مفضل الينا معاشر الائمة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا يعني تفصيل وقايع
هر يك يك بتفصيل الى ان قال الصادق عليه السلام احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا تقول معنى
الرجعة ان يرد الله الينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدي ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا
لما شكوا في فضلنا الى ثم يقوم جدي علي ابن الحسين وابي الباقر فيشكون الى جدهما ما فعل بهما ثم اقوم انا فاشكو الى جدي
ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى فيشكو الى جده ما فعل به الرشيد ثم يقوم علي ابن موسى فيشكو الى جده ما فعل به المأمون
ثم يقوم محمد ابن علي عليه السلام فيشكو الى جده ما فعل به المأمون ثم يقوم علي ابن محمد عليه السلام فيشكو الى جده ما فعل به المتوكل
ثم يقوم الحسن ابن علي عليه السلام فيشكو الى جده ما فعل به المعتز ثم يقوم المهدي عليه السلام سمي جدي وعليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله
مضرجا بدم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم شج جبينه وكسرت رباعيته آه وانما قوله ليظهره على الدين كله فهذا اليوم وهو
الرجعة وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ثم قال الصادق عليه السلام ثم يعود المهدي عليه السلام الى الكوفة
وتمطر السماء بها جرادا من ذهب كما امطره الله في بني اسرائيل على ايوب ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها و
جوهرها يا مولاي ماذا يكون قال يأتي القائم عليه السلام بعد ان يطأ شرق الارض وغربها الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذي
بناه يزيد ابن معوية لعنه الله لما قتل الحسين ابن عبد الله ومسجدا ليس لله قال المفضل يا مولاي فكم تكون مدة ملكه فقال قال
الله عز وجل فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا
ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ والذي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك لا ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل الا بمشية
الله وارادته لا يعلمها الا هو ثم القيمة وما وصفه الله عز وجل في كتابه (بيان) في ضمن وجوه (ا) الزفير صوت الحمار والشهيق
آخر صوته لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والزفير من الصدر والشهيق من الحلق شبه حسيسها المغتاظ بشهيق

الحمار

الاظهار الذي هو كذلك او شبه حالهم ممن لم يستولت الحرارة على قلبه وانحصر فيه روحه ولا له على اشدة كربهم (ب)
وجب في ظهور المهدي عليه السلام وكذا في الرجعة امطار السموات لتليين ارض الاستعداد في قبول الحجة وانبات التخوم و
كشف الكنوز والرجوع الى من لا يمكن له التقرب الى الله والشوق الى لقائه الا بتوسطه وهو المهدي الغائب عليه السلام وآبائه
الاطهار وقاعدة الاحياء اظهار العكوسات او خلافيتهم للمستعدين من صفاتهم وهيئاتهم المودعة فيهم او من اقتضائهم و
قابلياتهم او كشف الحجاب عن وجه التماثيل او غير ذلك حتى ابداع الاولى بمجرد الاختراع ليدل ما اشتمل على اقتضاء اي ما العزم
والارادة والالتفات من سماء الروح الاعظم (ج) لابد ان يحكم المهدي عليه السلام والامام الراجع على الدين كله باجتماع
ارباب الديانات من الانبياء والاوصياء والرعايا وكتبهم وجميع ما لابد منه في ذلك وانما اشترط كون الدين كله بيته باعلان
كلمة الحق والتوحيد من غير اختلاف تعتني به لم يزعم منه فتنة ما حتى لا توجد فتنة واختلاف لان الاجتماع على كلمة التوحيد
ودين الاسلام لا يتصور الا في ضمن اطفاء نائرة الاختلاف والفتن سواء كان في فتن ذواتهم او فتن في صفاتهم وانما لزم
انخراط الكل في سلك الاسلام الذي بمعناه الان او بمعنى الانقياد والاطاعة حسب اقتضاء الاستعدادات والقابليات
ليكون معنى تمحيص الايمان والكفر في الرجعة اظهار الصورة الاصلية المودعة الماخوذ اصلها من الطينة في الذر الاول والملكوت
الاسفل لان الفتن والاختلافات انما نشأت من تقلبات الهيولى الاولى وهي في ذلك اليوم سريعة الى نفادها وبطلانها
راسا لتجلي القيمة الكبرى وانما لزم نور الولي في ذلك اذ الرحمة سابقة على الغضب والمهية تتبع الوجود الذي به موجود كل
شيء والنور اصل لا يظهر شيء من الاشياء الا به كما في انه نور السموات والارض وهم عليهم السلام شيء من نوره تعالى فلابد منهم
هم الحكام وغيرهم حتى الانبياء السلف وامتهم رعاياهم (د) لابد من شكاية جميع الائمة واحد بعد واحد وجميع الشكاية
لابد ان يكون عند الاكبر منهم وهو رسول الله صلى الله عليه وآله والاكبر من الجميع فيشكا اليه في كسوته حتى اذا اشتكا هو والتقيا الا
من الشكاية في ذلك اليوم لانه يوم تبلى السرائر من كل صنف فيحكم كل بما فيه تباما من غير تخلف واستحال باطنه فهر اذا المانع من
ظهور السرائر والملكات ليس الا الهيولى الداثرة في ذلك الحين ولطفت بظهور النسبيات وتكشف الملكات التيه (ه)

لابد من رجعة

لابد من رجعة الجميع من محو الى محو المهدي لكن بحسب المراتب واما في السلطنة فيكفي البعض كرجوع الحسين الذي هو الكلي في ثار الشهادة
والرجوع الذي من لوازمها الطبيعية ولذا قال صلى الله عليه وآله انا من حسين واذا كان هو من حسين كان جميع الموجودات من
حسين عليه السلام ويدل عليه كون مصيبته اعظم المصيبات وشهادته اتم الشهادات او رجوع ابيه الغالب على الكل لانه
المورث لابنه الحسين ما ناله او رجوع قطب الدوائر واما صاحب الامر فلابد من ان يرجع ليعتدي او يموت يرجع ذلك فكل على قطع
ويقين في انهم لم يخرجوا في الرجعة بالكلية والا لفسدت السموات والارض ومن فيهن فلم ينطبق ظاهر التشريع على جميع مراتب اعلى التكوين
ولكن لابد من الانطباق في الاخر حتما واذ حصل المطابقة استدار الفلك في ذلك الزمان والتطبيق فيه دائرة الزوج على دائرة معدل
النهار واستدار الفلك الى هيئته يوم خلق الله السموات والارض واذا استدار الفلك يلزمه الكرات بعد الكرات والرجعات
بعد الرجعات وكما ان آدم الف الف آدم فكذا الكل فقبل موسى وعيسى ومحمد وعلي وفاطمة وابناؤهما وهكذا الى الحجة والآخر الف
الف موسى وعيسى ومحمد وهكذا ولازم القبلية وهو البعدية لابد ان لا يتخلف عنها كما في جميع اللوازم خارجية او ذهنية اذا علم منها فبعد
آدم وما بعده الى نفاد الهيولى الاولى راس الف الف آدم وهكذا (و) ان اردت معرفة كيفية سياساتهم عليهم السلام في الظهور
والرجعة من التجربة الى الكلي ومن الكلي الى الجزئي فاعلم ان ذواتهم وصفاتهم وافعالهم وآثارهم متضمنة لجميع ما ذكر في غيرهم فلابد من ان يظهر
جميع المودعات فيهم حسب اقتضاء القابليات وتفاوت الاستعدادات في كل تجليه فاجعله مراتاة لتلك المعرفة ولو
بالموازنة الى عالمك واستخرج منه اي قدر شئت من الكيفيات والاسرار (ز) تنحصر دعوة الكل في كل كور ودور في جميع
الاحوال والافعال والقصص في الادلة الثلاثة التي في الآية كما قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة اه ولم
يبعث نبي من الانبياء ولا وصي من الاوصياء ولا ولي من الاولياء الا على الدعوة بتلك الادلة (ح) قص القصص على
الاول والثاني من ما بين الى ظهور المهدي عليه السلام مطابق لما حكم به البرهان القاطع من كلية وجودهما لعنهما الله في جميع العوالم
المادية حتى انه لو وقع نزاع في ان عمر اشقى من ابليس او العكس لعنهما سواء الجواب هو الاول لان ابليس منه كالعكس من العاكس
والظل من الشاخص فاغواء آدم وسبب اخراج زوجته معه عن الجنة هو لا غير والمنافاة بين عدم وجوده في الجنة واخراجهما ان

المراد

الا ان وجه الدنيا لا الذي هي والدنيا ضربتان فهي دار المادة ودامت المادة الاولى دام التعارك واول الصعود ونقيض آخره في طرفي الغلظة
والرقة الى ان يحد الشرك بينهما وهو ما كان نهاية الرقة بداية الغلظة وهكذا (ط) في خبر المفضل اسرار عجيبة في باب مدة السلطنة والملك وكن
لضيق الوقت مانع بيانها فلاحظ جواب الامام عليه السلام عن مدة ملكه اخرا حتى تتفطن منه الى اسرار الاعداد المتقدمة وغيرها اذ لم يبين بيانا
عالم الوجود والايجاد الا على الحس الا اسرار والا فاين السعادة والشقاوة عن مدة المملكة الا ان يحول امرها وامر سلها الى اسرار الطبيعة
من عالم الذر فلا تغفل (ز) في ذكر بعض الاخبار وما يتعلق في الاخبار لفظ الايام وهو في كل بهذا المعنى غير ملاحظ شيئا ان حمل ما
في الحديث لا تعادوا الايام فتعاديكم على الائمة وعلى محمد وآله وعلى الملائكة الاربع ارباب التوحيد الاربعة باعتبار جهاته فانهم
حينئذ الخلق والرزق والحيوة والممات وقال الصادق عليه السلام ليعلم في الارض كرة بعد سبع الحسين الى ان قال ثم
كرة من رسول الله صلى الله عليه وآله والى تمامه وهذا الشيء اختص به صلوات الله وسلامه عليه دون باقي الائمة
وساير الائمة والقائم كلهم يرجعون بعد علي وفاطمة الصغرى فهي يرجعون عليهم السلام على الترتيب والاجتماع في رجعة القلب
… الا انت ولكن وجه هو موليها والقائمة انهم يرجعون متفرقين كما قال الصادق عليه السلام في حق اسلام اعدائهم قال
ويجازون بافعالهم منه وقت ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله لا ظهور المهدي مع امام وقت … وقت نزول رسول
الله اخراهم … يجمعون وذلك قول الحسين عليه السلام … الصادر … عن رسول الله … محجوب عند خطير
الكاس قالوا نحن الايام والايام في الحقيقة جمعه الذر والدنيا والرجعة والبرزخ والقيمة وجميع هذه الايام انما هي من تلك
الايام وموارد وقوع اليوم في القران كثيرة يصح ان تحمل على الايام الحالية والآتية كما في الزخرف فويل للذين ظلموا من عذاب
يوم اليم الاخلاء يومئذ الى لا خوف عليكم اليوم فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وفي المعارج في يوم كان
مقداره لو يفتدي من عذاب يومئذ ذلك اليوم الذي يوعدون وفي المدثر فذلك يومئذ يوم عسير وفي الزلزال يومئذ
تحدث … يومئذ يصدر وفي المطففين ليوم عظيم يوم يقوم الناس … ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين … يومئذ لمحجوبون فاليوم
الذين … وفي الاحقاف ويوم يعرض الذين … فاليوم تجزون عذاب الهون ويوم يعرض الذين كفروا على النار … يوم يرون

ما يوعدون

ما يوعدون وفي التغابن يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن وفي القيمة لا اقسم بيوم القيمة يسئل ايان يوم القيمة يومئذ المفر
الى ربك يومئذ المساق وفي الدهر ويخافون يوما … انا نخاف من ربنا يوما عبوسا وفي المرسلات لاي يوم اجلت ليوم الفصل
ويل يومئذ للمكذبين الى غير ذلك من موارد وقوع اليوم في الآيات اكثر من ان تحصى والغرض من ذكر موارد الايام بعد اقتضاء
يوم الموعظة مجرد الاشارة الى الاسرار التي في التذكير بايام الله والاشارة كافية عن الكتابة فتذكر ولعل التذكر ذكرتهم
بايام الله اي خصوص الايام التي ورد في كتاب الله العزيز او حوادث الله مطلقا او بالايام التي هي ملة الازل في جانبه
الماضي والابد في جانب المستقبل … في السرمد في المجموع الممتد الى يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة وكل وسط اطول من الطرفين
ولذا كان ايام رجعتهم عليهم السلام الى الدنيا وملكهم اطول ايام وهو على ما يظهر من بعض الاخبار ثمانون الف سنة الخمسين
الف سنة مضافا الى المدد المتقدمة في الحلقة وغيرها اذ الحلقة بناء على ان الواحد عشر لما كانت عشر الالف كانت
اشارة الى تمام عمر الدنيا وانقضائها وهو مائة الف سنة … ثمانون الف سنة كما روي اولهم غير ذلك اذ من
ذلك العدد او الكثير كما روي انقضاء وعلى الاسرار التي في الحلقة تكون لصاحب الامر وجود انتقص … وما تقدم من الحلقة في
الاعداد انما تكون بهذا الاعتبار كل واحد بنوع خاص من الاعتبار الصحيح الذي طابقه الادلة الثلثة سيما الحكمة الالهي
يترتب عليه سر الحلقة المذكورة وسر السعادة والشقاوة باعتبار ظهوره ان جعلنا المعنى ان ملاك ظهوره تمحض الايمان
والسعادة وتمحض الكفر والشقاوة فمانع الظهور الآن وسر الغيبة الى ما قبل ذلك الزمان عدم تميز السعادة عن الشقاوة وعدم
تميز الشقاوة عن السعادة والمفروض الثابت بالبرهان … ان كلا من المحضين المذكورين تقتضي ظهوره … اما
تمحض السعادة فلجانب لطفه عليه السلام واما تمحض الشقاوة فلجنبة قهره عليه السلام فهو صار غائبا لامتزاجهما وتشابكهما وباعتبار
مدة ملكه ان جعلنا المعنى ان بقاء سلطنته عليه السلام يدور مدار دوام السعادة والشقاوة بدوام الهيولى الاولى وما بالقوة
للاجسام الطبيعية فاذا نفدت المادة انقطعت السلطنة لان السلطنة انما تكون في الدنيا فقط … الهيولي
لا ملك وقد تبين جميع ذلك ما اشاره اليه فقطع … سعيد باسيرتها الاولى وفي الروم الله يبدأ الخلق ثم يعيده وفي

الانبياء

الا حيا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين اذ لم يعد اعليهم ولم يأتوا بالدنيا ولم يظهروا فيها ولم يرجعوا اليها الا باظهار جهات الفاعليات
في مظاهر القابليات الى غير ذلك من الآيات المتكثرة ولكن لم يوفق لادراك اسرار امثال ذلك الا الاوحدي من اهل اليقين ولا
ينفع العلم وان قل الا بالعمل كما انه لا يرتفع العمل الا بالعلم على جميع المراتب حتى العظم واللحم والشحم والدم والبشر الى الشعر الذي بعد
في الدرك من الفضلات كما قال الصادق عليه السلام لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل
ومن لم يعمل فلا معرفة له ان الايمان بعضه من بعض وعنهم عليهم السلام العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه فاذا لوحظ
جنبة اطلاق وجود القائم عجل الله فرجه كشف سره انه يكون قطب العالم ومحل لنظر الله وبابا لجميع فيوضه سبحانه على الخلق ووا
جودهم وجنبة تعلقه في اكوانهم واعيانهم وآجالهم وحياتهم ورجعتهم وحاجة جميع الخلق الى واحد منهم عليهم السلام كحاجة الجميع الى الكل
والى البعض في احدهم بالنسبة الى الخلق كلهم وكلهم كواحد منهم فيكون المقتضي لرفع واحد عن ذاتيات الخلق مقتضيا لرفع جميع
وليس ذا جاريا في الذوات الا ان رفعه في الدنيا ليس رفعا عن ذاتيات المكلفين جميعا فاقتضت الحكمة استتاره بعض ما كان
فلا بد من التناوب في الرجعة كما كان بالدنيا والاول والاخر علاهم والاخر والاواخر غنايم الاوائل يعني باسم عليه وجميع ما في
الله والاول والاخر كواشف ما في الذر الاول وتقسيم الطينة في الملكوت الاعلى في قوس النزول من الجبروت والله تعالى
هو العالم بما يشاء على ما يشاء كيف يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولا اختلاف في ذات الله ولا في صفاته
ولا في افعاله الا في آثاره ومظاهره اذ الجميع ليس الا شعب مشيته التي وسعت كل شيء وهي رحمته العامة والرحمة نفس الحقيقة
المحمدية والحجة وعلى عليه السلام امر واحد بسيط لا يتوهم فيه شائبة تركيب واختلاف وكثرة وغيرها من الولادة والتوليد والانفصال
والاستقلال والاثنينة فاعرف سر ذلك من زبر المعتبرة (فذر) تكرر في عمر ترى لولا علي لهلك عمر اما ان عليا نور مشرق
والاه في الارض بحيطة ان لم يبق شيء الا الظلمة البحتة والظلمة حقيقة عمر فمن معرفة كنهه سلك الغمرة ان معنى عمر وحقيقته
لا يكون الا هالكة الذاتية ومعرفة كنهه على ايضا بانه حول السموات والارض او لان الله ابعد ان يعذب احدا
عمرا كان او غيره بدوام النعم في الخلق او لان عليا هو الواسطة في ايجاد الخلايق فلولاه لما بقي عمر على امتناعه الذاتي

وشريته

وشريته المختصة او لانه خاف من على خوف الغنم من الذئب والجبان من الشجاع ولولا هذا الخوف لم يسلم من يده ولسانه
احد ولم يبق دين احد والدنيا ولا عرضه ولا حسبه ولا نسبه وبعد ما خاف منه لا مفر له الا السلوك مع خلق الله والا
شعاته بهم لجلب نفعه ودفع خوفه او لغير ذلك من الاسرار التي يتهم العلم بحريتها كما هو المشاهد لخواص خلق الله واسره في
في جميع الازمان والاحوال ولعامة خلق الله الان هنا ومع هذا القول فمن لعنه الله به عليه السلام ما فهو هو عليه السلام وان
كان رحمة سابقة كما ان عمر عليه اللعنة لعنة لاحقة الا ان اهلاكه ايضا لازم ومخصوص ان يجري على يدين اولاده لهلاك الاية
القطعية على ان سبب الفنا سبب البقاء فاذا كان سبب ابادته فهو سبب لحياته والسبب لا يمكن ان يتأثر من مسببه الا في صورة
سقطت فيها قيود المسبب وانخرط به في سلك الاطلاق وان فرض تشكله بشكل خاص وهيئة خاصة تشق بطن عمرو ملك
بسيفه عليه السلام وغيب ذلك سرى في حلول جماعة كاشعث وقطامة ونحوهم الى ان تعين في ابن ملجم المرادي لتتميم ما نقص
منه من ضربة عمرو ولان هو صورة ومعنى الا ان زيادة الواو اشارة الى ذنبه الطويل بين الكاف والنون في الايام الستة
التي بها هلاك خلقة السماء والارض وقوام حقيقتها وانما الى ظهور ذلك اللعين في جميع عوالم الشقاوة ان قلت لو قدر
عمر على قتل علي عليه السلام لقتله فاذا لم يقو عليه لم يقدر عليه عبد الرحمن وان كان سلطان جميع اصناف الجن يطرؤن الى
قلت اولا انه هو وكلاهما واحد لا فرق بينهما الا ببعض الاعتبارات وثانيا ان قتل علي عليه السلام في عهد عمر مستلزم
لخلو الارض عن حجة الله وهو باطل كما مر وليس في وسع الحسين دفع ذلك اللعين وما دامت الثلاثة المتخلفة لا يمكن دعوى
السلطنة من احد فلزم بقائه الى الرابع ليدور عرش السعادة والشقاوة على مدار هذه الاركان الاربعة ولما كان الركن
الابيض اقل عددا من الثلاثة الباقية استمرت الاحوال بعده عليه السلام على تلك الحالة الرابعة ليكون جهات الشقاوة
والبطالة ثلثة ارباع وذلك الى العرش لرايتي في دار القرية الظالم اهلها والا فالنسبة في ما فوق الملكوت الذي هو البرزخ
بينهما والمشابه لهما على عكس ذلك والكثرة النسبية في الكيف على من الكثرة بها في الكم ومنتهى ذلك الاستمرار وطرف خطه
في الاخر هو ظهور المهدي الغائب عليه السلام وزمان رجعتهم الذي ليس شيء بعده الا الاخرة هو زمان واسطة بين هذه النشأة

وبين

وبين زمان الآخرة ومنه سرّ ما قلنا من أنّ الرجعة إنما تكون بالأبدان الأصلية كيف وكثافات الأرض إنما حدثت بوقوع المعاصي
فيها وفي زمان ظهور القائم تطهرت الأرض من المعاصي وأهلها وإليه ينظر ما قيل إنّ البقاع التي لم يطأ عليها ابن آدم بذنوبه
شفافة لا ترى كبد السموات وإنما هذه الكثافات حدثت من ذنوب العباد ومنه تكشف الأسرار المتقدمة في الظهور والرجعة
لأنه بحر الحجاب الأبيض الذي فيه كل شيء تريده واللائق بسرّ الحقيقة الذي كشفها أمير المؤمنين عليه السلام لكميل حين سأله ما الحقيقة
فقال له ما لك والحقيقة يا كميل فقال أولست بصاحب سرّك قال عليه السلام بلى ولكن يرشح عليك مني فقال أومثلك
يخيّب سائلاً فقال كشف سبحات الجلال من غير إشارة فقال زدني بياناً قال محو الموهوم وصحو المعلوم فقال زدني بياناً قال
هتك الستر الحديث ولأنه اسم الله تعالى وآيته والاسم علامة المسمّى كما في حديث الرضا عليه السلام في تفسير بسم الله
الرحمن الرحيم قال عليه السلام أسم نفسي بسمة من سمات الله وهي العبادة قيل له ما السمة قال العلامة ولأنه سئل
عليه السلام عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف ولأنه الاسم الأعظم الذي به ظهور العجائب كلها كما قال أمير المؤمنين عليه السلام
في تملك الأشياء وتعلمها ذلك بالاسم الأعظم الذي إذا كتب على ورق الزيتون وألقي في النار لم يحترق وباسمي الذي
كتب على الليل فأظلم وعلى النهار فأضاء واستنار وأنا المحنة النازلة على الأعداء وأنا الطامة الكبرى أسمائي مكتوبة على السموات
فقامت وعلى الأرض فانسطحت وعلى الرياح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى النور فسطع وعلى الرعد فخشع الحديث ولأنه سرّ
العبودية التي في قول الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية
أصيب في العبودية ولأنه إراءة الآيات في الأنفس كما قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه
الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد أي أنه حاضر يراك وتراه أيضاً إن كنت ذا عين فهو موجود في غيبتك وفي
حضرتك وأنت موجود في غيبته وحضرته ولأنه الحجب على الحجب كما في الحديث إنّ لله سبعين ألف حجاب وروي سبع
مائة وروي سبعين وروي غير ذلك من نور وظلمة لو كشف حجاب منها أو لو كشفت لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره
من خلقه ولأنه واحد أو كواحد كما في ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة ولأنه حقيقة التصفية وتلطيف السرّ كما قال كلما نضجت جلودهم بدلناهم

جلوداً

جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ولأنه قصة أصحاب الكهف كما قرأ رأس الحسين الشهيد روحي فداه على رأس السنان أم حسبت أنّ أصحاب الكهف
والرقيم كانوا من آياتنا عجباً ولأنه حقيقة التركيب والتشبه بالأجرام الفلكية كما قال أمير المؤمنين عليه السلام خلق الإنسان ذا نفس ناطقة
إن زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت أوائل جواهر عللها فإذا اعتدل مزاجها وفارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد ولأنه من الأحاديث
الصعبة كما قالوا عليهم السلام إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان قيل فمن يحتمله
قال عليه السلام نحن وفي رواية شئنا أو مدينة حصينة قيل فما المدينة الحصينة قال عليه السلام القلب المجتمع وفي آخر إنّ حديثنا صعب مستصعب
خشن مخشوش فانبذوا إلى الناس نبذاً فمن عرف فزيدوه ومن أنكر فامسكوا لا يحتمله إلا ثلاث ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن
امتحن الله قلبه للإيمان وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال حديث تدريه خير من ألف ترويه ولا يكون الرجل منكم
فقيهاً حتى يعرف معاريض كلامنا وإنّ الكلمة لتنصرف على سبعين وجهاً لنا من جميعها المخرج وعن الباقر أو الصادق عليهما السلام
قال لا تكذبوا بحديث أتاكم به أحد فإنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه وعن أبي الحسن عليه السلام ولا تقل لما بلغك
عنا أو نسب إلينا هذا باطل وإن كنت تعرف خلافه فإنك لا تدري لم قلنا وعلى أي وجه وصفة الحديث وعن أبي جعفر عليه
السلام إنه يقول أما والله إنّ أحبّ أصحابي إليّ أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا وإنّ أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم الذي إذا سمع
الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يقبله قلبه اشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج
وإلينا أسند فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا إلى غير ذلك من الأشياء الراجحة إلى أنّ السعادة في الشقاوة والشقاوة
في السعادة وهو نفس الأدلة الأربعة وإن كنت تشمئز من قول إنّ علياً في عمرو وعمر في علي بلا شك إذ هو فيه ولا فيه هو وإنما
هو معه لا المعية الممازجة وسائر فوائدها الثمانية في التوحيدية وتحفة أسرار (در) في بعض الأشياء المناسبة للمقام قال الله
تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم ربنا اكشف عنا العذاب إلى قوله تعالى في سورة الدخان يوم
نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون إلى قوله لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى إلى آخر السورة فارتقب إنهم مرتقبون والبطشة
الكبرى هي القيامة المعروفة عند العوام وعلاماتها ما وقع في زمان رجعة الأئمة وظهور القائم إذ الرجعة أخيراً من الطامات وهي كثيرة

منها

منها اختلاف بني العباس في ملك الدنيا خسف بالمشرق وخسف قرية بالشام تسمى الجابية وخسف بالبيداء وقتل نفس زكية بظهر الكوفة
في سبعين من الصالحين وهدم حائط المسجد سوار الكوفة واقبال رايات سود من ناحية خراسان وظهور المغربي بمصر وتملكه ونزول
الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر وينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء تنتشر في
آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم
وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات
كندة الى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق نحوها وبثق في الفرات
حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة [illegible] واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء
وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها اول النهار وزلزلة حتى يخسف كثير منها وخوف
يشمل اهل العراق وموت ذريع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه حتى ياتي على
الزرع والغلات وقلة ريع لما تزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيهم وخروج العبيد عن طاعة
ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ قوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير الى غير ذلك من العلامات التي في الاخبار وان
وسئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله ولنبلونكم بشيء من الخوف قبل الخروج فقال يا جابر ذلك خاص وعام فاما الخاص من
الجوع فبالكوفة يخص الله به اعداء آل محمد فيهلكون واما العام فبالشام يصيبهم خوف وجوع ما اصابهم قط واما الجوع
فقبل قيام القائم واما الخوف فبعد قيام القائم وفي النبوي صلى الله عليه وآله ان في العشر بعد ستمائة ان يخرج الدجال ويملا
الارض ظلما وجورا وفي العشرين من بعدها يقع موت العلماء حتى لا يبقى احد بعد احد وفي الثلثين ينقص النيل والفرات حتى
لا يزرع الناس على شطها وفي الاربعين بعدها تمطر السماء الحجر كامثال البيض تهلك بهائم فيها وفي الخمسين بعدها تسلط عليهم
السباع وفي الستين بعدها تكسف الشمس فيموت بضعف الجن والانس وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن من المؤمن
وفي الثمانين بعدها تصير الاشياء كالبهم وفي التسعين بعدها يخرج دابة الارض ومعها عصا آدم وخاتم سليمان وفي المائة
تطلع

بشكل الرجل
تطلع الشمس سوداء مظلمة ولا تبدو اعلامها وراءها وفي خبر آخر في سنة ثمانين وسبعمائة تظهر امرأة يقال لها سعيدة ومع لحية وسبال
تاتي من الصعيد في مائة الف عنان وتسير الى العراق وفي سنة تسع وثمانين وسبعمائة تظهر من الروم رجال وفي سبعمائة قنطارية
وهي علم على كل قنطارية صليب تحت كل صليب الف فارس افرنجي ونصراني وفي زمانه يخرج اليهم رجل من مكة يقال لها
سفيان بن حرب وفي خبر آخر من وقت خروجه الى ظهور قائم آل محمد ثمان اشهر لا يكون زيادة ونقصان يوم واعلم ان
افضل العبادة انتظار الفرج وعن الباقر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده جماعة من اصحابه اللهم
لقني اخواني فقال من حوله من اصحابه اما نحن اخوانك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله لا انكم اصحابي واخواني قوم في آخر
الزمان [illegible] ان الامر في غاية الوضوح وسورة الدخان كافية في هذا الباب حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة
مباركة انه عن الباقر والصادق عليهما السلام اي انزلنا القرآن والليلة المباركة هي ليلة القدر وعن الكاظم عليه السلام انه سئله
نصراني عن تفسير هذه الآية في الباطن فقال عليه السلام اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي عليه السلام
واما الليلة ففاطمة عليها السلام واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول
والآخر من هؤلاء فقال صلى الله عليه وآله ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه
عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا والحديث وفي قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين روي في حديث
اشراط الساعة اول الآيات الدخان ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر وقيل وما الدخان
فتلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية وقال يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام
واما الكافر كالسكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره وعن علي عليه السلام دخان ياتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في
اسماع الكفرة حتى يكون رأس الواحد كالحنيذ ويعتري المؤمن منه كهيئة الزكام ويكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس
فيه خصاص تمد ذلك اربعين يوما اقول هذا في الرجعة واما القيمة فلا دلالة قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون
اذ ليس بعد الآخرة والقيمة حالة يعودون اليها والعود ظاهر في الرجعة الى الدنيا فهو في البطشة الصغرى لا الكبرى ولكن
من كلمات

من كلمات الله الف مقام فمكن حمله على ما في داود سنا با خوما ذخرين ثم ما بكت عليهم السماء والارض كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه
مر عليه رجل عدو الله ورسوله فقال وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر عليه ابنه الحسين عليه السلام فقال لكن هذا
لتبكين عليه السماء والارض وعن الصادق عليه السلام بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي عليه السلام اربعين صباحا
ولم تبك الا عليهما قلت فما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء فعلى هذا ما ترى من كسوف الشمس وخسوف القمر والطلوع
في المغرب وامطار السماء الحجر ونحوها يمكن ان يكون اشارة الى تلك الواقعة الكبرى والداهية العظمى وهي من علامات
الرجعة والظاهر ان السماء جهة العلو كما في اللغة فالدخان من كرة النار وكانت النجوم اذ لا وجد للعناصر الاربعة والاشخاص
العنصرية في الافلاك وتسارى الطلوع والغروب في الحمرة اما لابد ان يعرض من تلك الجهة في عالم العناصر واما لان ثمارة
الى ان الحركات الجوهرية والعرضية في الافلاك والعناصر اذا انبعثت الى غاياتها الاخيرة تنتفي حينئذ تفاوت الطلوع والغروب
لارتفاع الابعاد والاوساخية والاحجام الا تعلق بينه المادية والمعلول ينتفي بانتفاء علته بالبديهة (د ر) في اليوم الثالث

من ايام الله لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه الآيات فلا اقسم اذ لا كلام
اوضح من ان يحتاج الى قسم او فاقسم ولا مزيدة للتاكيد كما في لئلا يعلم والاوضح في بيانه رسمه في ضمن امور (ا) الاول
يمكن اخذ القيمة من قوله قائم على كل نفس اي رقيب عليها لعدم الرقيب في هذا الوجود العنصري وانما وجوده بعد ذهاب هذا
الوسخ او من القيم ولو بالمعنى الذي عند اهل الشرع اذ جعل الخلايق الآن لا ولي لهم ولذا صاروا بمنزلة السفهاء والمجانين والصغار
ونحوها ممن رفع القلم عنهم الى العلم الاعلى في نفي الاختيار في الذات والصفة اللازمة والفعل والامور العارضة او من التقوم في
خلقة الانسان اذ لا يبقى الآن للانسان في خلقته الا استقامته فانه مع انه انتصاب اربع كبير الحيوانات ذوات القوائم
الا ان اليدين فيهما صارتا كالرجلين في قرارهما على الارض بخلاف خلقهما في الانسان الا ان البسطا فيهما في احسن التعديل في خلقته نظام
امره من مقام العقل الى الشكل الحسي وظهور هذا الوقف انما يكون في القيمة الصغرى وهي الموت وما بعدها او من قيام
للناس متعلق باليوم او الجلوس او الاصطفاء كما قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين فيقومون من قبورهم واجسادهم

ابدانهم

ابدانهم لرب العالمين في الجزاء والحساب ونحوهما او من القيام والثبوت لثبات الابدان البرزخية والطبقة الاخروية تحلي الارواح
العنصرية كما في ذلك دين القيمة وفي سنته قائمة اي ثابتة معمول بها لم تنسخ او من قائمة العرش لان الابدان العنصري عموده هذا
المستقر الكامن فيه او من الانتباه كما في الحديث الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا او من القيام كقيام الشخص او من قيام
العرض بالموضوع قياما حلوليا او من قيام الفعل بالفاعل قياما صدوريا او غير ذلك من مقامات القيمة التي لا يسع الزمان بيانها
(ب) للنفس مقامات ومراتب حتى ان الحواس الى القوة اللامسة التي لا يخلو عنها حيوان وان خلا عن البواقي من
مراتبها المتفاوتة بالشدة والضعف بطريق الطول دون العرض من جملتها اللوامة وما من نفس برة ولا فاجرة الا وهي تلوم
نفسها يوم القيمة ان كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه وان كانت عملت شرا لم عملته وحقيقة النفس انها جملة الشيء وحقيقته
وهي تنتهي الى النفوس المقدسة والارواح التي بها الحيوة للاشياء الخلق الاول كما قال النبي صلى الله عليه وآله اول ما ابدع الله سبحانه وتعالى
هي النفوس المقدسة المطهرة فانطقها بتوحيده ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه وانها خلقت للبقاء لا للفناء كما قال النبي صلى الله عليه وآله
ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار وانها في الارض غريبة وفي الابدان مسجونة ولها خمس مراتب باعتبار
صفاتها المذكورة في الذكر الحكيم الاولى الامارة بالسوء وهي التي تمشي على وجهها تابعة للهوى الثانية اللوامة وهي التي لا تزال
تلوم على نفسها وان اجتهدت في الاحسان وتلوم على التقصير في التعدي في الدنيا والاخرة الثالثة المطمئنة وهي النفس
الآمنة لا تستفزها خوف ولا حزن او المطمئنة الى الحق التي سكنها روح العلم وثلج اليقين فلا يخالجها شك قال الله تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل
هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت
يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله لانا ابر بك واشفق عليك من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك فانظر
قال ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام فقال له هذا رسول الله
وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام رفقاؤك فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه منادٍ من قبل رب العزة فيقول

يا ايتها

يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي
فما من شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي وعنه في هذه الآية يعني الحسين بن علي وعنه عليه السلام ان ا
السورة سورة حسين بن علي عليه السلام ومنه علم حال الرابعة وهي الراضية اي التي رضيت بالولاية او بما اوتيت والخامسة
وهي المرضية ولو جعلنا الملهمة فجورها وتقويها قسما سادسا كما هو الظاهر يصير المراتب ستا وفي حديث كميل بن زياد قال سألت
مولانا امير المؤمنين عليه السلام قلت اريد ان تعرفني نفسي قال عليه السلام يا كميل اي نفس تريد قلت يا مولاي هل هي الا نفس
واحدة فقال عليه السلام يا كميل انما هي اربع النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية و
لكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية و
لها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بنفس الانسان والحيوانية الحسية ولها خمس قوى
سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب وهي اشبه الاشياء بنفس السباع والناطقة
القدسية ولها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بنفس الملائكة ولها خاصيتان النزاهة
والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الحلم
والكرم وهذه التي مبدؤها من الله واليه تعود لقوله تعالى ونفخت فيه من روحنا واما عودها فلقوله تعالى يا ايتها المطمئنة ارجعي الى ربك الآية
(رج) من عرف نفسه عرف ربه اي من حيث المبدء ومن حيث المعاد لان نهاية الرب الاعلى المنتهى الى رب الارباب
وهو المشية الكلية والحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله المنتهية الى الغيب البحت الواجبي وهذه الحقيقة حقيقة التشخص في جميع العوالم
بحسبها الا ان عالمي الملكوت الاسفل والاعلى والملك الذي هو عالم الشهادة يلزمهما لزوما اوليا من مقومات الشيء بالنسبة
الى ذلك الشيء ان يصحب بدنا ما وجسما ما في كل عالم من العوالم التي في الناسوت فلكا وكوكبا وعنصرا ومركبا من
العناصر وصفات ذلك الجسم انما هو تابع لذلك العالم ولازم تلك النشأة وتلك الحقيقة الكلية في عالم الزمان الا انها
يلتبس ويخلع ولا يكشف لبها ما لم يذهب وسخها وهذا محسوس لا ينكره الا مباهت فما لم يمت تشخص بن يحيى ابدا وان تسنم

فانظر

فانظر الى ما ذكره الله تعالى في كتابه في مواضع كثيرة من امثال قوله ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة
فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وتاثير القدرة في الشيء انما يكون فيما اقتضته استعداداته
وبالطات نظامه المرتب عليها لا غير وقال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق خلقا
جديدا بتجدد الامثال وان هم في لبس منه والآيات الكتابية في هذا الباب اكثر من ان تحصى وقد ذكرنا بعضها في خطوط الايام في
غير موضع ولا يحسن تكرارها (در) اقتربت الساعة وانشق القمر الآية تحقيق لحال الستة في رسم امور (ا) لا يكون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
الا القيمة وقد انقضت النبوة والرسالة وحصلت الغاية التي رتبت الاشياء الكونية عليها انما سميت الساعة ساعة لانها
تسعى اليها النفوس بمصاحبة الابدان بها الباقية الاخروية لا بقطع المسافة المكانية بل بقطع الانفاس الزمانية بحركة جوهرية ذاتية و
توجه الى ملكوتها فمن مات وصلت اليه ساعته وان الساعة آتية لا ريب فيها عند اهل العقل ولكن اكثر الناس لا يعلمون غمرات الشك
والظن والتقليد الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد وكيف يمكن الريبة والشك والافلاك والعناصر في حركة
والحركة اركانها ستة منها ما لاجله الحركة وفائدتها ومعنى الحركة ليس الا المعاد والعود والرجوع الى الله انا لله وانا اليه راجعون
(ب) صيغة اقترب يدل على ماضويته ومادته يدل على الوقوع الاستقبالي والجمع انه لا غائب اقرب من الموت الذي
هو القيمة الصغرى فلا غائب اقرب من القيمة الكبرى بطريق اولى وآية ذلك لمح البصر بل هو اقرب منه في المضي و
التحقق والسر انه نظم ازلي وسر السر ان الابد عين الازل (رج) انما ذكر سبحانه اقتربت الساعة مع انشقاق القمر لان انشقاقه
من علامة نبوة نبينا ونبوته وزمانه من آيات اقتراب الساعة وفي رواية قال حذيفة وان الساعة قد اقتربت وان القمر
قد انشق على عهد نبيكم وعن ابن عباس انشق فلقتين ورسول الله صلى الله عليه وآله ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا وعن
جبير بن مطعم انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقال ناس سحرنا محمد
فقال رجل ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم وفي حديث يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام اجتمعوا اربعة عشر رجلا
اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي ما من نبي الا وله آية فما آيتك في هذه الليلة فقال ما الذي تريدون

فقالوا

فقالوا ان يكون لك قدر عند ربك فأمر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني
قد امرت كل شيء بطاعتك فرفع راسه صلى الله عليه وآله فامر القمر ان ينقطع قطعتين فسجد النبي شكرا لله وسجد شيعتنا الخبر (د)
ان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر مطرد وذلك لكون المعجزة والكرامة والآية خلاف طباعهم وعقولهم ابية عن قبول ما هو
خارق العادة لما خلت عن انوار الايمان فان كان الاعراض لمجرد العناد والتقليد للعتو فلا ينجع العلاج بشيء وان كان
لشبهة فلا ينفع ايضا اذ الجواب التحقيقي عن تلك الشبهة يوجب اضلالهم وازدياد طغيانهم والجواب المناسب لطباعهم
غير ما قصدوا في الاشكال وارد او في الشبهة سيما اذا كانت قوية شديدة ان يقال في الشبهة ان الخرق والالتيام في الافلاك
والكواكب يستلزم امكان الخلاء ووجود جهة من الجهات الستة لم تحدد بالفلك وتاثير العناصر السفلية في الافلاك والكواكب
العالية وكذا وكذا وفي الجواب ان الانشقاق المذكور تصرف في الباصرة وهو ما قالوه من السحر وانه خلق قطعتين من القمر
في القوة الباصرة او في الحيلين ونحوهما مع استتار القمر السماوي بسحاب ونحوه او ظهوره ولكن من غير ان ينظر الباصرة
الا بعد عود تينك القطعتين على الحال الاولى وهو كما قبله وانه ايجاد نصفين من القمر فوق كرة النار في مقعر فلك القمر
بحاذاته اذ العناصر قابلة للخرق ثم الالتيام ومثل هذا من المعجزات اذ لا يقدر على خلاقية القمر وشقه الا النبي والولي او كذا
وكذا وذلك لان تاثير القدرة انما يكون في الممكنات لا في الممتنعات وهذا مثل السؤال في رب ارني انظر اليك وفي
ايجاد شريكه لانه قادر وهكذا وذلك ليس فيه وسعهم فانه ينفعهم لانه ما لم يشملهم ظل آيات الله الهداة القداة (ده) في انشقاق
القمر اسرار ليست باقل من الاسرار في الحجر المتقدم اذ معاد كل شيء لا يمكن الا بانشقاق اللطيف اللب من انشقاق الكثيف
القشر الى نصفي التحصيل والتفصيل اللذين هما جزءا الحركة والا انه انشقاقين يمكن من الولي التابع فضلا عن النبي والولي
الاصلي او انشقاق القمر انفلاق نور الهدى عليه السلام عن ظلمة محمد صلى الله عليه وآله او انشقاق البدن نور الشعور والحركة
من نور شمس الروح او انطماس نور البصر او الانخراط في النصف الباقي اذ الانسان لا يطيق بلسانه الا استعداد الا
شأنه وهو ما اذا برق البصر الى يخرج عن حده الذي بالدنيا الى ملاحظة الاشياء كالبرق الخاطف من غير ان يطرف في

في لحظة اذ الطرف برجعه وانا شر عنه والكدح الى الرب تعالى لملاقاته في الاستقامة ودوام الالتفات الى جانب الملكوت
وما اذا جمع الشمس والقمر في الانخساف وذهاب ضوئهما الذي بالدنيا والعقبة ليست الا في بطلان الدنيا برمتها واذا جمع شمس
القلب وقمر النفس في الغروب عن البدن او جمع شمس الولاية امير المؤمنين وقمر القائم الذي هو جميعا خاصا خاليا عن النحو الفرقان
الذي بينهما في الرجعة وما قبلها في جميع مراتب الاعراض والجواهر حتى في درجة الوجود ورتبة الالهية او جمع شمس العقل والكل
الحس الظاهر وقمر الباطن ولو كان الطبيعة الربية فيمكان الغيبة والاستتار من الظاهر الذي من قبله بعذاب الهوى
الى الباطن الذي فيه رحمة السلوك الى الله تعالى او جمع الشمس والقمر من حيث استدارة الكواكب والنجوم بهما وكون ارضهما سواء في
النجوم او علة عدم الاجتماع في كم واحد وكيف واحد واين واحد وطبيعة واحدة وهكذا من الاعراض والجواهر الثنا
اذا لم يكن حقيقة التوحيد والاخلاص والاقلية للمواد المذكورة ونحوها ولن من ينفجر كل شيء من المشروب والماكول ونحوهما من
الجوارح ابق الذكور الانثية يقول ابن المفر اذ لا الا انكشة والارمنة الدنيا وتبين من الاخر وانتشين لان مكان الادراكات
ومواضع الشعور كيف يمكن ان يقاس بمكان المحسوسات والمسافة التي يتحرك فيهما السالك الى الله تعالى انما ينحصر في
الاول الذي هو طرفه لكونه علة صيرورته الا وضعه وهكذا (و) يحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وانه من يحييها وهي
رميم بانه تعالى قادر على ان يخلق شيئهم من تراب البدن العنصري وحياته او من تخريبه ليطلع فجر البدن الاصلي او من
غسله وتطهيره من ارجاس المقادير والسطوح والعرضيات المفارقة او لكذا او كذا وجميع العوالم من الذات والاثر
شاهد عليه والتشخص ليس جزءا صغيرا وفيه انطوى العالم الاكبر والعالم لا ينحصر في الاجزاء العنصرية فليس اذا ذهبت ذهب
التشخص وانما يذهب التشخص لو لم يذهب فلنعم تغير المعاد بالموت مع ان المعاد واجب وضروري في الدين والتمسك
لا واجب ولا تحث على معناه المتبادر المتعارف العام في الحيوانات حيث لا موت للحيوان لا محالة في عالم
الحس من غير ان يتعلق باعتقاد وما لم يرجع الى اعتقاد ولوازمه وما يوجبه الاية بقي بات حتى والبدن الميت الا به
رتبة النباتات فضلا عن رتبة حيوان او انسان وتصيره انسانا لا يمكن الا بعد التخطي عن المراتب السابقة

من الطفرة لو كان دفعة واحدة الا اذا رجعت بحذافيره الى نحو الابداع والاختراع كما في وقت طي الزمان والمكان والكم والكيف
والوضع ونحوها مما في الاعراض بل الجواهر ايضا (در) قال الله تعالى في سورة الانبياء يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدانا
اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين السجل اسم الملك الذي يطوي الكتب ومعنى نطويها ازيل نقشها فنحولها دخانا
والارض نيرانا وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال تحشرون يوم القيمة عراة حفاة عزلا كما بدانا اول خلق نعيده الآية او يوم نطوي
سماء النفس بما فيها من صور الاعمال وهيئات الاخلاق كطي الصحيفة للمكتوبات التي فيها او سماء القلب بما فيها من
العلوم والصفات والمعارف والمعقولات او سماء العقل بما فيها من المشاهدات والتجليات كما بدانا اول ايجاد
نعيده بالبعث في النشأة الثانية على الاول او بالرجوع الى الفطرة الاولى في الذر الاول على الثاني وبالبقاء بعد الفناء على
الثالث ان ارض البدن اذا ماتت بطلت بزرها من حيث اولادها اللطيفة وفيها الحبة القوى الصحيحة المنورة
بنور السكينة بعد اهلاك الغواسق بالموت قبل الموت اي الرياضة او بالموت الثاني الذي هو تخريب بنيته وتعمير صاحبه بما لا يدع
فيه ومعنى ارتهان القوى والحواس اشارة الى ان فاعل الطي رب البدن وهو الحس والقوة الادراكية كما ان السجل يطوي
الكتب بناء على ان السجل ملك وكذا اذا كان السجل الصحيفة والصحيفة لانها كما طويت المكتوبات في عالمها وباطنها فكذا
صحيفة الحواس والقوى طويت الابدان العنصرية في عالمها بتوسط طي كل سابق من الابدان العنصرية في لاحقه وطي جميع الابدان
واللواحق في صراط الحواس والقوى وهو البدن اللطيف الذي كالظل للشاخص والعكس في المرآت والصور في الخيال
والاشياء في المنام وهكذا حتى الاجسمي ثم الاعلى اذا طويت في اللطيف بعد القوى يجتمع فيه الشمس والقمر والنجوم الى غير ذلك من لوازم
الاشكالات المتقدمة لانتفاء المانع وهو التضايق المكاني والزماني واذا علمت طي الاعلى الى البعد اللطيف المطابق لها
من جميع الوجوه بل انه عينها بوجه اقوى واكد ودفعت عنك ظلمة الشك والاشكالات الكثيرة فاعلم ان شيء الاعلى الطي
يجري في كل شيء بالنسبة الى ما اليه بان يكون اشياء في اغذاء الاكل واللازم الهضم والتغذية الطي كما في اغذية الحيوان
شكل ... انما وجد للبقاء لا للفناء بطريق الانعدام بالمرة ولا بطريق الاستحالة ايضا بل فرق مع الاكل والشرب وجه

الوجه

الوجه او بلا فرق بينه وبين طي المني في العلقة وطي العلقة في المضغة وهكذا وما لم يبلغ المتحرك حد التصفية والتغذي لم يظهر سر المعاد كلا سوف تعلمون
في الحديث قال لو دخلتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون قال لو خرجتم من قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال وذلك حين
يؤتى بالصراط فينصب بين جسري جهنم وعن الصادق عليه السلم في علم اليقين قال المعاينة فاقول عين اليقين في الشهود
حال البقاء وحق اليقين وان لم يكن له عين واثر اصلا في الوصال والفناء وذلك اذا اظهرت الارض واخرجت اثقالها
من الدفاين والاموات او من العلايق المادية او اذا زلزلت ارض البدن واخرجت ما تحتها الذي به صارت ذات
قدرة من القوى والارواح وهيئات الاعمال والاعتقادات الراسخة في القلب او اذا السماء انشقت من المجرة والارض
سطحت بازالة جبال اخشبها واكامها او اذا انقادت لامر ربها بانفراجها عن الروح الذي في انقياد السامع المطيع
لامره المطاع ومدت ارض البدن وسطحت ارض الطبيعة والقابلية بنزع الروح عنها والقت ما فيها من الروح والقوى و
الصفات الدنيا وتخلت اي تكلفت في التخلي عن كل ما فيها من آثار الاعراض واذا زالت سماء الروح الحيواني و
انتثرت كواكب الحواس وذهبت بالموت وفجرت بحار الاجسام العنصرية وفتح بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا او بعثرت
قبور الابدان واخرجت القوى والارواح منها وكورت شمس الروح بطي ضوئها الذي هو الحيوة وازالتها وانكدرت نجوم
الحواس بذهاب انوارها وبطلان ما به اشراقها بالدنيا وسيرت جبال الانيات والهويات التعينية او جبال الاعضاء
بتفتيتها وعطلت ... الثلاثي ... الهيئات ... الصور والمعاني عشرة اجزاء اللطيفة وحشرت وحوش القوى الحيوانية وسجرت
بحار العنصر بارتفاع هيولاها وطرق استحالاتها حتى صارت الكل بحرا واحدا وعنصرا واحدا فصح به ان تعالى مكان كرة النار والهواء
ومركز التحت ومكان الارض تحت فلك القمر كما صح به جعل الفلك الرابع مكان القمر والفلك الاول مكان الشمس مع استقبال وجهها الى الارض
القابليات في العناصر لتحرق الجميع بها واذا النفوس زوجت وحشرت الى ما يجانسه كله وقيل النفس الناطقة تتقدر
النفس الحيوانية وهكذا من الاشراط والعلامات واختصاص الطي بالسماء لان طي السماء اصعب شيء لان السماوات والافلاك ابسط
اقوى من بساطة العناصر الاربعة التي تحتها واذا كانت اقوى فلا كون لها ولا فساد لها واذا لا لون لا يمكن رؤيتها الا بطريق الحركة ومظهر الحركة

الكواكب

المركب المتحركة بحركة ما يحضره اي يتطهرن ارزاعون السماء احبت اليه عن صحة مغلبة وكلا لها وجبالها واشجارها وانهارها وذهاب العنصر وقوام الحكم
ليكون الكلي يجوز واحد الحكمي لكن بمرتين واذا امكن لم يبق الكواكب سيارة وثابتة طالع وغروب بمسافة حركته اذ لم يكن محسوسا في حكم
العدم لان القوم قالوا باختصار المعاد في المكلفين من الانسان بل قوام عزوم عود البدن العنصري في الآخرة لانه محل الثواب والعقاب
وحمولة اذ عمال التكاليف فاستدلالهم العقلي والنقلي في المعاد ترتب واثر التكليف فعندهم انه لا معاد في غير المكلفين نباتا وحيوانا او نباتا
او جمادا او عنصرا او فلكا او كوكبا لان الافلاك والكواكب جمادات بلا شعور ولا ذوق وللموت والرحمة والحيوة بعد نفخ الصور لما
يخص من الانسان ولم يصح عندهم ان تعالى ... الشجرة معاده وجعله الدعا سبيل المجاز في البعض والغلط في الآخر فجميع هذا لا يكون
ببقاء الافلاك بقاء الهي بقاء العناصر البسيطة اشخاصها وبقاء كثير من المركبات تمام تعلق التكاليف بانواعها ولا يستلزم زوال
الشخص بطلان النوع لجواز بقائه في تعاقب الاشخاص الى غير النهاية وانشقاق وتكوير الشمس وبدل الارض وطي السماء محمول على اسرار وتاويلات
لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم كما اشرت الى بعض طرقها وفي الصعوبة المذكورة والاشكالات المذكورة ان الكل في السير الى الله تعالى
بصيرة اليه والعقله به واشتقاله وتحاد الهابي تدلي ... العمر بالسير حركة والحركة اولا في جواهرها ثم في اعراضها التسعة والمعاد الى ما يعين
الحركة في غاية الآخرة او قوامها الاذهان فالكل معاد ودليل المعاد في الكل ليس الا التكليف التشريعي والتكويني فللكل تكليف وعبادة
وعلم ذلك مخصوص بالاوحدي من خواص اولياء الله (د) هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان
من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا الآية فصح ما في السورة المباركة تسمية هل اتى مطالب (ا) هل استفهام تقرير وتقريب وانه بمعنى قد
نقد اصله اهل اي اتى على الانسان قبل زمان قريب حين من الدهر لم يكن فيه شيئا مذكورا اي كان شيئا غير مذكور وعن حمران
ابن اعين قال سألت الصادق عليه السلام عنه فقال كان شيئا مقدرا غير مكون وعنه عليه السلام كان شيئا مقدرا ولم يكن مكونا
وعن الباقر عليه السلام قال كان شيئا ولم يكن مذكورا وعنهما عليهما السلام كان مذكورا في العلم ولم يكن مذكورا في الخلق اول في ...
... الانسان بين الافلاك والعناصر وما بينهما على نحو لم يكن شيئا مذكورا باللسان والعيان او كان شيئا في عالم القدر او في
نفس الامر ... وحقيقة لكنه لم يذكر بما بين الناس لكونه في عالم الغيب ... في عالم الشهادة او اتى في الازل على الانسان

بالمعنى

بالمعنى الاخص او الانسان بالمعنى الاعم الشامل للافلاك والعناصر حين اي زمان قديم فان تركيب الدهر لم يكن شيئا مذكورا شيئية وامكان
مذكورا بسلب شيئية عنه او اتى طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود او لم يكن شيئا مذكورا بل كان شيئا منسيا غير مذكور
بالانسانية كالعنصر والنطفة الى غير ذلك (ب) الدهر عبارة عن الزمان ومرور السنين والايام على لغة الاتصال والاطلاق
او حقيقة باطن الزمان الممتد بحكم الغير القار وفي الخبر لا تسبوا الدهر لان الدهر هو الله وفي الاسماء الالهية يا دهر يا دهور وتطبيق
الآية على هذا السر ان لكل شيء شاكلة ولكل ظاهر باطن ولكل عكس عاكس ولكل ظل شاخص والانسان ظل الله ومطابقه من جميع
الوجوه ومتابعة بما هو هو فانظر صورتك في المرآت حتى تستيقن انها ليست الا صورتك وانك الاصل في تلك الصورة فالزمان
الذي عندنا عكس باطنه المسمى بالدهر كما ان الدهر باطنه السرمد ولا مقدار له طرفان حقيقي مستقبلها الى الابد الذي من اسمائه
تعالى وماضيها الى الازل الذي كذلك فاذا نظرت الى الزمان بعين الحقيقة رايت انه لا يكون شيئا مذكورا بالمقال والحال
والبال الا بباطنه وذلك الباطن كذلك بالنسبة الى باطن باطنه وهكذا الى الازل الثاني وهو بقاء المشيئة ببقاء الذات
او الازل الاول الذي كساير اسماء الله تعالى واذا كان الزمان على تلك الحالة فالمكان كذلك لانه شقيقه ومطابقه
في جميع الوجوه حتى في كونه غير قار الذات اذ الجسم الذي مقداره شبر راسه بمنزلة الفجر وذنبه بمنزلة المغرب ووسطه بمنزلة الزوال
فلا يمكن اجتماع اجزاء الجسم كيف واجتماع اجزائه لا يتصور الا بطريق التداخل وهو محال بالضرورة او بطريق الادراك والحصول
في الذهن والزمان ايضا كذلك فانه ينتهي الى استوائه على العرش وهكذا من الاعراض والجواهر فما في العالم شيء الا
وله في الله اصل وما من شيء ظهر في تفاصيل العالم الا وله في الحضرات الالهية صورة تشاكله ولولا ذلك ما ظهر لان وجود المعلول تابع
من وجود العلة فكل ما في الكون ظل لما في العالم الاعلى وحركات الانسان في جوهره وعرضه انما التكمل تلك الاشكال في يد والامر
من عهم والامر اليه بدو والامر او في ماوى ... والافق دقيق النظر حرى بتعلم القضاء بعلمه الازلي انه لا يكون الانسان شيئا
في حين من الاحيان والآن وما كان وما يكون فيه لا حد في نفي الشيئية عنه واذا كان الانسان مع كونه اشرف الموجودات
لا شيئا بل كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء فغير الانسان بالطريق الاولى وانما الله تعالى شيء بحقيقة الشيئية وما عداه

خيال

حياة الشيء وعكسه ورقه وطمسه وشأنه وانموذجه وتربته وكثرته فرجع الكل الى التوحيد الخالص واذ تمت المراتب في الانعقاد فاستقام فتحرك بتحرك الا
هذا العالم لانه يهرب عن الرضاعة اذا اهرب عنه طلبه فلذا انما يهرب مما طلبه ويطلب ما يهرب عنه كما في الحركة الدورية الفلكية الطالبة لما تركه
من الوضع والهاربة عنه فالانسان وغيره من جميع ما في العالم الشهادة فلكا وعنصرا وبسيطا ومركبا كالكلام الله وكلام محمد وآله الطاهرين
سلام الله عليهم اجمعين في كونه صعبا مستصعبا لا يحتمله الا ملك مقرب او عبد ممتحن ولا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فالانسان
مثلا زعمت انه هذا الهيكل المحسوس كله وحاشا وما كنت تدري ما الانسان ولا الايمان ولكنه شيء يهدي الله به من يشاء من عباده
الراسخين ومعرفة الله تعالى منحصرة في تلك الثلث وهذه الطريقة فكما ان منتهى غاية الغايات ومبدأ المبادي فيه تعالى شيء واحد
فكذا معاد كل شخص وجب ان يكون بعين ما هو مبدؤه لا الحكم للوسائط والاوساط بعد ما تجردت جهاته وهو ختم الكلام في المعاد الجسماني
والاعتقاد الذي دل عليه النقل وبرهان العقل وادلة الحكمة والموعظة والمجادلة وادلة العقل والكشف والشريعة والطريقة والحقيقة
وجميع الآفاق والانفس وآيات الله التي فيها ان هذا الشخص الدنياوي بعينه وشخصه وصورته ومادته وهيئته ووجوده يبقى في دار
الآخرة من غير ان ينقص منه شيء او يتغير ذاته وصفاته وافعاله وآثاره او ينعدم منه شيء محسوس او معقول ولو نقدر جزء له فهو فيما
يكون وفيما كان كالآن بعينه من غير اختلاف وتبدل وتغير مقدار ذرة والبراهين عليه مطبقة وكل من قال بخلافه فقد اخطأ
في العقل بحيث العظيم الرميم لانه معاد بالمثل لا بالعين وهو البطلان اما كان بالدنيا وايجاد ما لم يكن شيئا مذكورا او ابطال الحق المستحق
واعطاء لمن لم يستحق ولا القول بالمثال لعدم وجوده في الكتاب والسنة والمثل والامثال التي في الكتاب له معنى وسر لا يمكن ان
يمسه الا المطهرون عن ارجاس الكثرة والشك ولا انه قول بالتناسخ الذي دل العقل والنقل على بطلانه ولا سائر الاقوال وان
عرض لك الشك في فهم هذا الاعتقاد وسبيله فاتك من فهمك السقيم (رح) هذه السورة في حق علي واولاده عليهم السلام وقد
تضمنت لما في الجنة ونحوها وهي باتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا معه من المقدار والشكل والهيئة ونحوها من لوازم
المادة الجسمية حتى لا يكون له بول ولا غائط ولا دم ولا عرق ونحوها فغذائه ولباسه وجميع ما لزم في وجوده ليس من جنس الدنيا لان
الابرار منهم علي في دار النبي نفسه الحاضر الانبياء والمؤمنين وتلك العين تفجر الى اي شيء تريد وعلى بعض الادلة ان الائمة عليهم السلام

بالدنيا

بالدنيا باشلهم في الجميع حتى طهارة جميع ما يخرج منهم لان وجوداتهم وجودات مستكنة كالاجسام الفلكية وان عاشوا مع الخلق واشتركوا معهم
في التكاليف الفرعية والاصلية لعدم المنافاة بينهما عند اهل البصيرة وهذا معنى اشتراك الادريح ووجوب ازالتها وزوالها في المعاد لذ
الكدورات من صحبتها الان التفاوت الى الدنيا وملابستها وسنخ الابدان نزول في القميصين وتحته اسرار (در) اول ظهور القائم الى قيام
الساعة استدارات السماوات والارض في الطي لكن لما كانت الاشياء مفطورة على الترتب والانحطاطات في السلسلة الطولية
وجب ان يكون الطي واقعا على النظام المذكور وعلى هذا لا بد من طي الامور العارضة والاشياء الملابسة الغريبة قبل طي اللوازم والصفات
والذات ومن جملة ما حصل به بطلان مما ان الشخص كامواله واولاده وارحامه ونحو ذلك عنه ولو توسط امرا آخر ما بين كالدجال
ونحوه قصة ياجوج وماجوج فهي الانبياء حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق وفي الكهف
قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض الآية وقبل ان تخوض فيه اوصيك بان لا تقنع التبعة على مرتبة واحدة وبمعنى
واحد لكلمة من كلام الله وكلام امنائه الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين وان شئت استيناف بيان في هل فاستمع ان هل ان
جعلت للاستفهام المحض على ما هو الاصل فيه فالسائل المستفهم الكامل هو الله كما هو الظاهر على معنى الاستفهام اذ صدر منه
تعالى فالمجيب اما مخاطبه الاول وهو محمد المرسل صلى الله عليه وآله على الكل في الكل او ثانيه وهو علي عليه السلام بلا واسطة النبي او بواسطة
او اولادهما على الترتيب او الانبياء المختلف بعد آل محمد ثم اوصيائه لان الكل مكلفون بباطن القرآن وفهم الخطاب وجميع الكتب
الالهية وجهات الوحي المتقدمة بالنسبة الى القرآن وصاحبه كالجزء من الكل او سائر الخلايق وجزاؤهم منحصرة في الاعتراف
بانه اتى وان جعل بلفظ هل بمعنى قد ففيه اشارة الى التحقق بهذا الامر واليقين به علما او عينا او حقا وان اتى اما بمعنى الماضي الصرف
كما هو الاصل فيه وضعه له او المستقبل الصرف كما في نحو نفخ الصور وانشقاق السماء وهكذا مما جعل المستقبل فيه للتحقق ووقوعه منزلة
الماضي واما الاعم الشامل للحال وعلى الاول فله مقامات منها ان الانسان كان من فج النطفة واما النطفة في مرتبتها فجماد او
نبات وانتهائها بالانسان فيتضمن العود والاعادة كما بدء في الآيات اذا مات كان البدن الذي على عكس النطفة حيث انها
تترقى شيئا فشيئا من الجمادية الى ما فوقها والميت ينزل من الانسانية الى الجمادية المتلاشية الى الاسقطات الاصلية كالنطفة

في استخراج

عند استخراج الانسان منه الا بالكمون بل بالطلوع ثم اذا صعدت في ترقي الشيئية الغير المذكورة عن عالم النطفة الى اصلها التي في الذر الاول ومنه الى اصل اصلها الذي في الجبروت ومنه الى اصل اصل اصلها في المشية ومنه الى الاصل الاصلي الذي في علمه تعالى اي الكمال الذاتي عين ذاته البسيطة ينفتح باب الكلام من جهات آخر وعلى الثاني فله مقامات آخر ايضا بالنسبة الى الابد الذي في مقابل الازل ولو اردت الاشارة اليها ارتكب المعذور والعمى الاعمى الفقير المسكين لا يرى الا تبادرا او صحة السلب والفهم العرفي في غير المتشابهات عنده ولو قيل له ان الميت من الانسان ماذا يقول برودة بدنه علامة موت نفسه كما يصير النار فحما والفحم ايضا يتلاشى عن قريب فقد مات بزوال الحرارة عنه وبروز البرودة فيه واذا مات فات ولم يمكن ان يفهم ان حقيقة الانسان وما به صار الانسان انسانا ما دام حيا يتيقن بان الميت والذاهب ليس الا المراتب اللاحقة على وجود الانسان من حيوانية ونباتية وجمادية دون الحقيقة الاصلية التي فيه واما الانسان من حيث هو انسان فباق لا يفنى ولا يتغير ولا يتبدل لان حقيقة الانسان شاكلة الرب تعالى كما في خلق الله آدم على صورته فلو مات الانسان مات الله لانه معه فاذا ذهبت الاوساخ بقيت معه الرقائق والاسباب التي بها علاقة النفس الانسانية وبعد هذه المرتبة مراتب ثلثة آخر الى علم الله تعالى وتنجر الكلام الى انه ليس شيئا مذكورا كان او غير مذكور وان كان التعليق بالوصف في الآية مشعرا بجواز شيئيته على المعنى الصحيح الذي لثبوت المعدومات لا كما يقوله المعتزلة ويحذا من جهات الكلام اذا عرفت ذلك فقصة ياجوج وماجوج لا تختص بان يكون من اشراط الساعة ومهلكات الامور الغريبة كما اشرنا اليه اولا بالنظر الى فهم الجمهور بل يعم جميع المراتب حتى بعد نفخ الصور اذ لا بد في طلوع السماويات والعلويات من فناء الارضيات والسفليات وهو حاصل بافساد ياجوج الدواعي والدواعي الوهمية وماجوج الوساوس والنوازع الجاذبة في ارض البدن الدنيوي كما حشاه بالدنيا على الرذائل والشهوات المنافية للنظام فيطلع الابدان اللطيفة الاخروية التي هي نتائج الملكات الدنيوية اوكوامن في الابدان العنصرية ومودعات فيه اذا فتحت ياجوج القوى النفسانية وماجوج القوى البدنية بانحراف المزاج وانحلال التركيب: هم من كل حدب من اعضائه بل التي هي محالها ومقارها ينسلون بالذهاب والزوال. فاقترب الوعد الحق من وقوع القيامة وشخصت حينئذ ابصار المحجوبين لشدة الهول والفزع داعين للويل والثبور معترفين بالظلم.

والقصور

والقصور المطلق في الكل او المقيد في البعض وان كان الاخير هو الاظهر في النظر لانهما والدجال تسناسان ومنبتهما الى اصل واحد وهو الثاني اي ابليس سواء جعلا مشتقين من اجة الوجود وهو شدته وقوته ومنه اجيج النار وهو توقدها وحرارتها او اسمين اعجميين غير مشتقين وهم من اولاد آدم وحوا كما هو قول اكثر العلماء او من ولد آدم من غير حوا فيكونون اخوانا من الاب او من ولد يافث بن نوح او من الترك في الخبر عنه صلى الله عليه وآله ياجوج امة اربعمائة امة وكذلك ماجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده صنف منهم طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه ياكلون من مات منهم مقدمهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق يمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وعن علي عليه السلام ياجوج وماجوج صنف منهم في طول شبر وصنف منهم مفرط الطول لهم مخاليب الطير وانياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد واذان عظام وحكي ان ياجوج وماجوج امتان عظيمتان وقيل ياجوج اسم للذكران وماجوج اسم للاناث وفي بعض الاخبار ان ياجوج وماجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة واحدة منها كانت خارج السد لما ردمه ذو القرنين فاتركهم خارج السد فلذلك سموا تركا والتعجي قال اذا كان في آخر الزمان خرج ياجوج وماجوج الى الدنيا وياكلون الناس قيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل وفي العلل عن الهادي عليه السلام جميع الصقالبة ياجوج وماجوج والصين من يافث وعن امير المؤمنين عليه السلام قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج خلف هذين الجبلين وهم يفسدون في الارض اذا كان ابان زروعنا وثمارنا خرجوا علينا من هذين السدين فرعوا في ثمارنا وقتلوا زروعنا حتى لا يبقون منها شيئا وعن الصادق عليه السلام هم اكثر خلق خلقوا بعد الملائكة وعنه عليه السلام سبعة اقاليم ياجوج وماجوج والروم والصين والزنج وقوم موسى واقاليم بابل وعن النبي صلى الله عليه وآله انه عد من الآيات التي تكون قبل الساعة خروج ياجوج وماجوج وعن النبي صلى الله عليه وآله ان ياجوج وماجوج امة وكل امة اربعمائة امة قيل يا رسول الله صفهم قال هم ثلثة اصناف صنف منهم امثال الارز قيل يا رسول الله ما الارز قال صلى الله عليه وآله شجر بالشام طويل وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء وهؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وفي الحديث انهم يدابون في حفر نهارهم حتى اذا امسوا وكادوا يبصرون شعاع الشمس

قالوا

ولا يرجع غدا ونتيجة ولا يستثنون فيعودون من الغد وقد استوى كما كان حتى اذا جاء وعد الله قالوا غدا نفتح ان شاء الله
فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه بالامس فيحفرونه فيخرجون على الناس فيشربون المياه ويتحصن الناس في حصونهم منهم فيرمون
سهامهم الى السماء فترجع كهيئة الدما فيقولون قد قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فتدخل
في آذانهم فيهلكون بها قال النبي صلى الله عليه وآله والذي نفس محمد صلى الله عليه وآله بيده ان دواب الارض لتسمن وتسكر من
لحومهم سكرا وليمرن اولهم على شاطئ الوادي الذي بكوفان وقد شربوه حتى نزحوه قيل يا رسول الله ومتى هذا قال حين
لا يبقى من الدنيا الا مثل صبابة الاناء الى غير ذلك مما يطول بيان قشرهما ولبهما والاشارة كافية وبها يحصل جمع الاخبار
المتعارضة والادلة المتخالفة اذ فيما قلناه سد ذي العينين وآيتي القهر واللطف والجمال والجلال وهو العقل او القرآن بين
حدي النفس والقلب البرزخ فيما بين حجاب الحواس الظاهرة في عالم الصورة الحسية والحواس الحكمية الباطنة في عالم
المعنى العقلي فطرت النطفة الصورية او نطفة الاستعداد على نحو الامشاج والخلط من جنبتي السعادة والشقاوة لاجل الابتلاء
والامتحان بجاعلية السمع والبصر التحقيقيين وما دامت الحال على هذا المنوال انسد ابواب يأجوج التخيلات ومأجوج التوهمات
ثم اذا اقترب اوان غايات الحركات الجوهرية والاشواق الالهية وزمان بلوغ المتحركات اليها فسد ارض البدن وحصنه
الحواس الحكمية الظاهرة واذا اختلت الكسرات الحجر المذكور وفتحت ابواب اليأجوج والمأجوج وقامت الاشياء بما هي عليه
الى غاياتها وسعت كادحة اليها ولما لزم في الحكمة مباشرة الله تعالى بقدرته الكاملة في اصلاح الخلائق واهلاك اعدائها
المانعة عن بلوغها الى غاياتها الطبيعية بقطع دابر الهيولى الاولى الزمانية من غير ان يفوض امره الى الشخص الزماني المحسوس
الذي ليس الا بشرا مثلهم وجب تجسيم تلك الصورة والمعاني في عالم العين لاتلاف ما يتعلق بهم تعلقا غريبا عرضيا كالكلا
ومواشيهم وزرعهم وآثارهم وما به حياة ابدانهم ونحو ذلك ثم لاتلاف ما يتعلق بهم تعلق اللوازم بالملزومات كالارواح والاجسام
ولحومهم وشحومهم ومقاديرهم كل على النظام المرتب في الفعل والانفعال اي من حيث الطالب اذ لا يفعل العرض في العرض ولا
ينفعل احدهما من الآخر لتكافئهما في المرتبة وبطلان الترجيح بلا مرجح والترجيح بلا مرجح والدور ونحو ذلك فلا بد في العلية

والقوة

والقوة من تأثير تلك الابدان الطبيعية لياجوج وماجوج في الابدان العنصرية التي للخلق وفي ما يتعلق بهم من الاعراض الغريبة المذكورة
ثم تأثيرهم في اهلاك الكل على الاداركية الحكمة الغايات من ياجوج وماجوج بحسب طينتهم الاصلية التي من ماصيغة آدم صفي الله وحده
دون مع انضمام جزء قابلية وهو حوا باقية في اولاده الى زمان ظهورهم لحلول القيمة الكبرى والساعة العظمى كل على النظام المرتب
وزمان ظهورهم حين لا يبقى من الهيولى الا شيء يسير من الماء الذي في وعاء القابلية ليفسدون في الارض ويشربون ماءها الذي به
حياة كل شيء ونتائجها بالمرة ولوازم شكلي هذا بسد الوجود ان شكلها بأي شكل يطول شبر وعرض شبر وعمق شبر لكروية الشكل وستدير
الجسم او يطول شبر وعرض ازيد وان لم يعهد من آدم الى ذلك الزمان زيادة العرض او العمق على الطول او يطول مائة وعشرين
ذراعا مطابق عدد الولي المطلق وهو علي عليه السلام والائمة الطيبين لا ازيد ومن بعده الى الابد او بازيد او انقص فاعرف قدر ذلك
(در) في نفخ الصور في الكهف ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا وفي المؤمنين فاذا نفخ في الصور فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وفي يس ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا الآية
وفي الزمر ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
وفي الحاقة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت
السماء الآية وفي ق وجاءت سكرة الموت الى ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد وفي
النبأ يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا وفتحت السماء الآية وفي النمل ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في
الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين وفي طه يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم الآية وفي
الانعام قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور تفصيح المقام يقتضي رسم امور (١) الصور بسكون الواو وقرئ بفتحها ايضا
جمع الصورة وهي بالفعلية للاشياء (٢) النفخة نفختان نفخة تطفي النار ونفخة تشعلها ونفخ في الصورة في النار ونفخ في قبيل ينفخ
في الزق بالكسر اي السقاء وجلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره ثم نفخ فيه اخرى النفخة الاولى نفخة الاماتة والثانية نفخة الاحياء
وسئل علي ابن الحسين عليه السلام عن النفختين كم بينهما قال عليه السلام ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه

فقال

قال عليه السلام إذا أمات النفخة الأولى فإن الله يأمر إسرافيل فيهبط إلى الدنيا ومعه صور وللصور رأس واحد وله طرفان بين طرف كل رأس
منهما ما بين السماء والأرض قال وإذا رأت الملائكة إسرافيل وقد هبط إلى الأرض ومعه الصور قالوا قد أذن الله في موت أهل الأرض
وفي موت أهل السماء قال فيهبط إسرافيل بحضرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فينفخ نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الأرض
فلا يبقى في الأرض ذو روح إلا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى في السموات ذو روح إلا صعق ومات
إلا إسرافيل فيقول الله لإسرافيل يا إسرافيل مت فيموت إسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله السموات فتمور ويأمر الجبال فتسير
وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا وتبدل الأرض غير الأرض يعني بأرض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات
كما دحاها أول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان أول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت من
قبله جهوري يسمع أقطار السموات والأرضين لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار عز وجل مجيبا لنفسه لله الواحد القهار أنا قهرت
الخلائق كلهم وأمتهم إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ولا وزير وأنا خلقت خلقي بيدي وأنا أمتهم بمشيتي وأنا أحييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار
نفخة في الصور فيخرج الصوت من أحد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات أحد إلا حيي وقام كما كان ويعود حملة
العرش وتحضر الجنة والنار وتحشر الخلائق للحساب قال فرأيت علي بن الحسين عليه السلام يبكي عند ذلك بكاء شديدا وفي النبوي
حيث سئل عن الصور ما هو فقال صلى الله عليه وآله قرن من نور التقمه إسرافيل ووصف بالسعة والضيق فقيل إن أعلاه واسع وأسفله
ضيق وقيل بالعكس ولكل وجه صحته كما لا يخفى على العارف الرب في بعض طرق التفسير والتأويل في قوله وله الملك يوم ينفخ في
الصور كقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وهذه النفخة هي الموت بعبارة في الدنيا فالنفخ المذكور إحياء صور المكونات بإفناء
أرواحها عليها إلا أنه مع أنها نفخة إماتة لا وجود لها ولا حيوة فضلا عن المالكية وأما الكهف ونفخ في الصور لقيام الساعة
فجمعناهم جمعا للحساب والجزاء ونفخ في الصور للإحياء وبالوجود الحقاني في حال البقاء فجمعناهم جمعا في التوحيد والاستقامة والتمكين
وكونهم بالله لا بأنفسهم وأما طه فاليوم يوم القيمة تفرغ عما قبله من يوم القيمة أي ينفخ الحيوة في الصور الجسماني برد الأرواح
والأشباح وأما المؤمنين فإذا نفخ في الصور لقيام الساعة فلا أنساب بينهم تنفعهم بالتعاطف والتراحم ويتجردون بها لاستيلاء

الدهشة بحيث يفر المرء من أخيه يومئذ كما هو اليوم وعن النبي صلى الله عليه وآله كل حسب ونسب ينقطع إلا حسبي ونسبي ولا يتساءلون أي بعضهم بعضا لاشتغاله
بنفسه وهو لا ينافي قوله وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون بأن هذا عند النفخة وذاك بعد المحاسبة أو عند نفخ الصور وهو قوله القيمة أو حشر
الأحباء والأنساب بينهم لا تحجب بعضهم عن بعضهم بالهياكل المناسبة لأخلاقهم وأعمالهم وهيئاتهم الراسخة في نفوسهم المكتوبة عليهم فلا يتعارفون
ولا يتساءلون لأنه هو لهم عما كان بينهم من الأحوال وأما يس فالصور القرآن وورد أن فيه ثقبا بعدد كل إنسان ثقبة فيها روحه وقد مر كلام له
عليه السلام في معنى الصور هنا ومن الناس من فسر كيفية النفخ وأما يس فيقولون متى هذا الوعد يعني البعث ما ينظرون إلا صيحة واحدة أي النفخة الأولى
فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون وفي الحديث تقوم الساعة والرجلان قد نشرا ثوبهما يتبايعان فما يطويانه حتى تقوم الساعة
والرجل يرفع أكلته إلى فيه فما تصل إلى فيه حتى تقوم والرجل يليط حوضه ليسقي ماشيته فما يسقيها حتى تقوم ونفخ في الصور أي مرة ثانية فإذا هم
من الأجداث أي من القبور إلى ربهم ينسلون يسرعون وهذا البعث عن مرقدهم كما قالوا إن كانت إلا صيحة واحدة أي النفخة الأخيرة فإذا هم جميع
لدينا محضرون بمجرد الصيحة وفي ذلك تهوين أمر البعث والحشر و[illegible] عن الأسباب التي ينوط بها فيما يشاهدونه الكافي عن الصادق عليه السلام
قال كان أبو ذر رحمه الله يقول في خطبته وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها الحديث والقمي عنه عليه السلام قال إذا
أمات الله أهل الأرض لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أماتهم وأضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الدنيا لبث مثل ما خلق الله الخلق
ومثل ما أمات أهل الأرض وأهل السماء الدنيا وأضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل
الأرض وأهل السماء الدنيا والثانية وأضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض
وأهل السماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة وأضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك وأضعاف ذلك ثم أمات ميكائيل ثم
لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف
ذلك ثم أمات إسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق
الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار أين الجبارون أين الذين
ادعوا معي إلها آخر أين المتكبرون ونحوهم ثم يبعث الخلق قال الراوي قلت إن هذا الأمر كائن طول ذلك فقال أرأيت ما كان هل

علمت به فعلت الا فقال فكذلك هذا واما الروم ثم نفخ في الصور يعني المرة الاولى فصعق من في السموات ومن في الارض ميتين الا من شاء الله
روي مرفوعا هم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وآله سال جبرئيل عن هذه الآية من الذي
لم يشاء الله ان يصعقهم قال هم الشهداء متقلدون اسيافهم حول العرش ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون قائمون
من قبورهم يقلبون ابصارهم في الجوانب وعن الصادق عليه السلام اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين
صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم وقال اتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بيده واخرجه الى البقيع فانتهى
به الى قبر فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض الراس واللحية يمسح التراب عن راسه وهو يقول الحمد لله والله
اكبر فقال جبرئيل عليه السلام عد باذن الله ثم انتهى الى قبر آخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول يا حسرتاه يا ثبوراه
ثم قال له جبرئيل عد الى ما كنت فيه باذن الله عز وجل فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة فالمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء
يقولون ما ترى واشرقت الارض بنور ربها الآية وعن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال رب الارض امام الارض قيل فاذا خرج يكون
ماذا قال اذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام وعنه عليه السلام اذا قام قائمنا اشرقت الارض بنور ربها
واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة اقول نفخ الصور عند الامامة تيسر ان لوحي
وروحه في الكل وشهود ذاته بذاته وفناء الكل فيه فهلك من في السموات ومن في الارض حال الفناء في التوحيد وظهور الهوية بالنفخة الاولى
الا من شاء من اهل البقاء بعد الفناء الذين احياهم الله بعد الفناء بالوجود الموهوب الحقاني فلا يموتون في القيامة كرة اخرى ولكن
حيوتهم به وفناؤهم عن انفسهم من قبل ثم نفخ فيه اخرى عند البقاء بعد الفناء والرجوع الى التفصيل بعد الجمع واما في مجازاته فكذا
الحق بالموت ونفخ في الصور نفخة البعث ذلك يوم تحقق الوعيد والمجازاة وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد سائق يسوقها الى
محشرها وشهيد يشهد عليها بعملها لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك الحجب بلش هذه امور الآخرة فبصرك اليوم
حديد بالحدة لزوال مانع الابصار وهو الحجاب الهيولاني ونفخ في الصور للاحياء اي حي كل منهم في صورة يناسبه في الآخرة لكن
النفخ وقت تحقق الوعيد شهود ما قدم من الاعمال وما اخر واما الحاقة فقوله فاذا نفخ الخ شرح لتهويل القيمة ومآل المكذبين والاول

بالنفخة

بعدي

بالنفخة الاولى التي عندها خراب العالم وحملت الارض والجبال اي رفعها من اماكنها او ان نفخ في الصور اي بالنفخة الاولى التي لا ثانية في البقية
اذ ينفع حمله على الكبرى قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه وما بعده من التفصيل وهذا النفخ سره تاثير الروح القدسي بتوسط الروح الاعظم الذي
هو موكل الحيوة في الصور الانسانية عند الموت لانه باق الروح فيقبضه الروح العزرائيلي وهو تاثير في آن واحد فلذلك وصفها بالواحدة
واما النبا ان يوم الفصل بين الحق والباطل كان حدا يوقت به الدنيا وتنتهي عنده ويوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا جماعات من
القبور الى المحشر وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن هذه الآية فقال صلى الله عليه وآله يحشر عشرة اصناف من امتي شتى قد ميزهم الله
من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكوسون ارجلهم من فوق ووجوههم من تحت ثم يسحبون
عليها وبعضهم عمي يترددون وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون السنتهم تسيل القيح من افواههم لعابا يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم
وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على سابقه
صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكوسون على رؤوسهم فاكلة الربا والعمي الجائرون
في الحكم والصم البكم المعجبون باعمالهم والذين يمضغون السنتهم العلماء والقضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم والمقطعة ايديهم وارجلهم
الذين يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان والذين اشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون
بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله تعالى في اموالهم والذين هم يلبسون الجباب فاهل الفخر والخيلاء اقول ان يوم الفصل بين طائفتي
السعداء والاشقياء باعتبار تفاوت الهيئات والصور والاخلاق والاعمال وتناسبها وقت معين ينتهي الخلق اليه كلهم يوم
ينفخ في الصور باتصال الارواح بالاجساد ورجوعها الى الحيوة فتاتون فرقا مختلفة لكل فرقة امام على حسب تباين عقائدهم
واعمالهم وتوافقها وفي الحواس التي ظاهرها وباطنها خمسة اشارة ورمز يمكن ان يستخرج منها العشرة المذكورة في الحديث النبوي اذ
لكل منها ظهور وخفاء وبقاء وفناء وحضور وغيبة وحيوة وموت واقبال وادبار ووجه يلي الحق ووجه يلي النفس وصعود ونزول
والتفات وغفلة والة الحيوة مقدارها وشكلها على مقدار المحل القوي الحكمة التي في الناصية وشكله كانه هو قرن من نور
وعود مجوف من ضياء النفخة منشي الارواح المسمى بلسان الشرع باسرافيل فيقبض الخ واعلم ان المراد الكونية بصورها الطبيعية

القابلة

الغالبة للاستنارة بالارواح في استعداده للاشتعال والصور البرزخية كامنة فيها بحسب ذلك الاستعداد لكمون الحرارة والحمرة في الفحم كالفحم
والصور النفسانية كامنة في الصور البرزخية كمون الاشتعال والانارة في الحرارة ففي النفخة الاولى زالت الصور الطبيعية باقية
والصور البرزخية استعدت لقبول الاستنارة بالارواح الكائنة فيها استعداد الفحم بالنار التي كمنت فيه لقبول الاشتعال
فنفخ اسرافيل وهو المنشي للارواح في الصور نفخة ثانية فتستنير بارواحها فاذا هم قيام ينظرون فيقوم تلك الصور احياء ناطقة بما
ينطقهم الله الذي انطق كل شيء فمن ناطق بالحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ومن ناطق يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا
وكل واحد ينطق بحسب علمه وحاله وما كان عليه ونسي حاله في البرزخ ويتخيل ان ذلك قيام كما يتخيله المستيقظ من هذا النوم وقد كان
عند موته وانتقاله كالمستيقظ وان الحيوة الدنيا كالمنام وهي في جنب البرزخ والآخرة كمنام في منام فاذا هم قيام ينظرون وهذا
القيام انما يتحقق عند القيمة فان النفخة الثانية التي للاحياء بعد الاماتة حيوة اخرى ارفع من الاولى والبعث يتحقق في القيمة
لقوله تعالى ثم انكم يوم القيمة تبعثون وعند البعث يتحقق الثواب والعقاب وان في نفخ الصور بوجه آخر العرش ثمانية العشر
او كلها الاركانه اربعة سيد الملائكة اربع ميكائيل بعد جبرئيل بعدية في الطول لنسبة اليه نسبة مالك الارزاق الخلائق الى الهيولى ونسبة
العلوم الى المعلومات وكذلك اسرافيل بعد عزرائيل بعدية طولية لنسبة اليه نسبة البسط الى القبض والجمال الى الجلال و
الاثبات الى النفي واللطف الى القهر والحسن الى القبيح والخير الى الشر والحيوة والاحياء الى الموت او الاماتة والنور الى الظلمة
والوجود الى الماهية والغاية الى المغياة واللب الى القشر والسلطان الى الوزير والمولى الى العبد والباطن الى الظاهر والحس الباطن
الى الحس الظاهر والروح الى الجسد والبدن الاصلي الى العنصري واللطيف الى الكثيف والمعنى الى الصورة وهكذا الكل واحد من
ملك الملائكة الاربع مراتب في افراد الكائنات ومراتب الموجودات في كل بحسبه وان اردت فهم مرتبة عزرائيل واعظم
منه وهو اسرافيل اللذين هما محققا بحثنا فلاحظ بعين البصيرة ما قال الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء رأيت ملكا من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل
قال هذا ملك الموت مشغول في قبض الارواح فقلت ادنني منه يا جبرئيل لاكلمه فادناني منه فقلت له يا ملك الموت أكل من

مات او هو ميت فيما بعد انت تقبض روحه قال نعم قلت وتحضرهم بنفسك قال نعم ما الدنيا كلها عندي فيما سخره الله عز وجل لي ومكنني
منها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على
ميتهم لا تبكوا عليه فان لي اليكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال
جبرئيل ما بعد الموت اطم واعظم من الموت والمراد منه ما يشتغل به اسرافيل في النفختين فمقامه اعظم من مقام عزرائيل بنسبة شغليهما
نفختان تجدد فيه لانه لا يشتغل الا بالتوفي كما قال الله تعالى في سورة التنزيل قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون
للحساب والجزاء وتوفي هذا الملك توفي الله جل شأنه في البين والمرتبة التي لملك فيها الى الله ليست الا السر في ظاهر الانسان
الذي هو اشرف الموجودات واقربها اليه تعالى الى حواسه الادراكية ومنها الى سائر طرق ادراكاته وعلومه وانواره الى الروح
الاعظم والنور المطلق والكشف التام فانفعاليات في ما بين القبض والبسط انما كانت واقعة في سلسلة العلوم والانوار
والادراكات ومنتهى هذه السلسلة الى العلم الصرف الذي هو الوجود البحت والكشف الخالص وهذا العلم الصرف الواجبي تعالى
على جميع مراتب الاشياء ذاتا وصفة وفعلا واثرا ومظهر صفة الغضب والقبض والاماتة ملكه الذي وكله به واثر القبض في اليقظة و
اثر البسط الذي لاسرافيل في النوم فهو اي الارضي ينفذ في ارض البدن ويزيل اخباث الجسد السفلي المتثاقل الى الارض
واسرافيل يعرج ويصعد من في سموات الارواح ثم يحييها وفي قوله تعالى في الزمر الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
الآية قال الباقر عليه السلام ما من احد ينام الا عرجت نفسه الى السماء وبقيت روحه في بدنه وصار بينهما سبب كشعاع الشمس
فان اذن الله في قبض الارواح اجابت الروح النفس وان اذن الله في رد الروح اجابت النفس الروح وهو قوله سبحانه
الله يتوفى الانفس حين موتها الآية فما رأت في ملكوت السماء فهو مما له تأويل وما رأت فيما بين السماء والارض فهو مما يخيله الشيطان
ولا تأويل وعن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن قول الله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله قل يتوفيكم ملك الموت وقوله
عز وجل توفته رسلنا وقوله الذين تتوفيهم الملائكة فمرة يجعل الفعل لنفسه ومرة لملك الموت ومرة للرسل ومرة للملائكة فقال
ان الله تبارك وتعالى اجل واعظم ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى من الملائكة رسلا

وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة
ومن كان من اهل المعصية تولت قبض روحه ملائكة النقمة ولملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن امره
وفعلهم فعله وكل ما يأتونه منسوب اليه واذا كان فعلهم فعل ملك الموت ففعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء
ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله كما قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله وعن الصادق عليه السلام
انه سئل عن ذلك فقال ان الله تعالى جعل لملك الموت اعوانا من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان
من الانس يبعثهم في حوائجه فيتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبضه هو ويتوفاه الله تعالى من ملك الموت
وسئل امير المؤمنين عليه السلام عن ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى يدبر الامر كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء
اما ملك الموت فان الله يوكله بخاصة من يشاء ويوكل رسله من الملائكة خاصة بمن يشاء من خلقه والملائكة الذين سماهم
عز وجل ذكره وكلهم بخاصة من يشاء من خلقه تبارك وتعالى يدبر الامر كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس
لان منهم القوي والضعيف ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله الا ان يسهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة اوليائه
وانما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم اقول فهم كما
مما قال عليه السلام دلالة ظاهرة على ان المراد من ملك الموت واشباهه ليس كما فهم الناس وان كان اكثرهم لم يفهموا من امثال
تلك الكلمات والالفاظ الا مجرد اللفظ بل لم يفهموا من معاني التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد وظهور المهدي عليه السلام
والرجعة والقيمة والملائكة والجن والشياطين ونحوها مما في جميع مراتب الاصول بل الفروع ايضا الا الالفاظ من حيث هي الفاظ
تقيد والالسنة على المعاني التي يتعلمها الصبيان بدو الامر ولا طاقة لهم للاشتغال ببيان الاسرار وتحملها الا بعد ان لو عم الا انهم
باقون على استصحاب تلك الحالة وان عمروا الى الابد والا ففي المقام تحقيقه ان جميع واحدة كمراتب النفس الى الالهية
والطبيعة بالشدة والضعف والعلو والسفل ورب شيء عال بالنسبة الى ما تحته وسافل بالنسبة الى ما فوقه والموت والفناء
دائما للمعنى بالنسبة الى عاليه لا العكس اذ لا يمكن ان يطلع السافل على ما فوقه بنظر الى ان بني آدمية اذا اختلفوا وتعارضوا باشاءة

يعلم

يعلم القائم عليه السلام وشأن عزرائيل وكل قابض ان يقبض روح انسان الى ان فاذا فسد طبيعته هي واحد واحد من العناصر بالبعاد
منها بحدث ويطلع بزاج الجمادية والملكة الحافظ لتركيبه عن الانحلال الى اصوله وكذلك الجمادي بالنسبة الى النباتي وكذلك
الى الكلمة الالهية فاذا وقعت الضعفة في قبور عبارات تلك الهيئات يسرع الكامن فيها الى ما اشتاقه ولما كانت الشيئية
بالغلبة فاثار الرجح في الجمادي خفي تجلدف رتبة النباتية وقابض روح النبات ومتوفيه ورافعه الى سماء الحيوانية
اي النفس المختصة بالحيوان باستخدام القوى الحاسة وكذا الى المشية التي بيا الامور كلها والقابض في الجبروت العقلية هو اسمه
كما في يا عيسى اني متوفيك ورافعك الآية والكان المباشر علينا عليه السلام وكذا في الموارد والقبض فيها استند الى عزرائيل
وهو يؤدي الى اسرافيل وكذا وهما متحدان في الحقيقة ومتغايران بنحو من الاعتبار (در) في شغل اسرافيل وما استغرقه من
الترادف انه في ضمن الصور (ا) بيده ما قوبين ينفخ به في الناقور وفي وسطه نور وراء كون كله نورا وطرفاه من نور واعلاه الذ
يا عيني القلب ويع تقاما وارضيق محلا وادناه الذي يا عيني الجسد بالعكس فالكان عزرائيل شغله ان يتصرف في الابدان
نزع الارواح وقبضها الى ما ذهب اليه شغل اسرافيل ان يتصرف في الارواح بالصعود بها الى ارجع منها مقاما وان كان في الاول ذكر و
وهو عزرائيل متصرفا في الارض فشغل اسرافيل التصرف في السماء وقرنه اعلاه كما في قرن الشمس لي اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع هو
في ناحية الراس كما ان الحديث المشهور الشمس تطلع بين قرني شيطان يعني ناحيته وجعله قرنا من نور في الحديث اشارة الى ان
محلها ناصيته والجبهة اذ القرن جانب الراس وسر النور اشارة الى انه من جنس القوى الادراكية وانوار العلوم لان العلم نور يقذفه الله في
حواس البدن الى ما عد الجبهة الى القلب والفؤاد وكذلك الناقور على كثر محال الحواس الباطنية وكذا وبعيد النوعية يتسمه
سلها والشخصية كثيرة من حيث الكم ومن حيث الكيف اما الاول فبعدد كل انسان واما الثاني فبعدد تفاوت مراتب الادراكات
في جميع مراحل الصورة والمعنى تجاويف الجسد وثقبه الى تجاويف القلب الذي بين اصبعي الرحمن وحال الحق عال بالنسبة الى كل سافل
وحال الواجب تعالى بالنسبة الى الممكن فان التبدل والتغير والتحول والانتقال والانقلاب والحركة وامثالها تابع الى الانفس و
بنحو انا لا يكون للممكن الا للواجب وان كان معه انيا كان فما دام الامكان غالب الواجب وان الظل وقد ظهر فخذه

الى السر

الی اسرافیل الموت، وعزرائیل ینفخ واسرافیل (ب) فما الامر من نفخ فی الصور فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله ثم نفخ
فیه اخری فاذا هم قیام ینظرون ومفتاح العلم بالنفخ والصعق والقیام معرفة النفس ومراتبها ما خلقکم ولا بعثکم الا کنفس واحدة ففی
الآخرة بالاولی وارجع الی ما مضی ثم اعلم ان الله خلق اسرافیل ومعه صور عظیم احد طرفیه فی المشرق والآخر فی المغرب وهو فیه ینتظر الامر
شفقا لامره تعالی وبالنفخة الاولی الواحدة یموت کل من فی السماء ومن فی الارض الا الملائکة الاربع او ینفخ بتقدیم النفخ السابقة للموت
باستعداده لسابقة الحیوة الدائمة بالنفخة الثانیة وجمیع هذه التصرفات باعتبار وسط ذلک الناقور وعظمته لقدر ما بین السماء والارض
وسره هو السر الذی فی امر بین الامرین ونفخ اسرافیل بعد قبض عزرائیل وهما ساریان فی جمیع مراتب الجسد والروح فی جمیع السماء والارض الا
ان القابض امر معنوی راجع الی جهة الجسد والنافخ امر معنوی راجع الی جهة السماء فاعرف قدره درج جمیع الصفات والاعراض من
تابع الذوات والجواهر وجمیع الجواهر الجسمیة والنفسیة سماء وارضا او بینهما انما یکون باعتبار الاستقامة والتبعیات الاصلیات
من الاتجلیات فلاتنسا فی الفزع والصعق فی السموات والارض فساد بها وموتها بالقوة العزرائیلیة المودعة فیها فتفعل عزرائیل قبل
قیام الساعة وتفعل اسرافیل بعده فی الابدان اللطیفة والهیئات الاصلیة او قبله علی وجهین فی ادانتین علی مدار التعلقات الابدانیة
وهذه التعلقات الهیولانیة تتنازل فی الاتفاق الی ما بعد النفخة الثانیة وما بعد البعث الی ان یقع دار الآخرة دار القرار ودار الحیوان
وان لم ینقطع تجدد امثالها الکیفیة فاعرف ذلک وانتقل من الاسفل الی العالی من کرة الارض الی النار ومن کرة النار الی فلک القمر ومنه
الی الاطلس ومن ظاهره الی باطنه علی الترتیب الطولی ولکن تصویر الکل فی الکل علی التمام کله بدون ان ومراتبه الی دار حیوة العقل وقرار
النفوس والسلام خیر ختام اذ ادرک ملک الاحوال وما قاربها قبل الموت وبعده لا یحتاج الی شهود ما کما قال امیر المؤمنین علیه السلام
لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا ان فی استیناف الکلام فی نفخ الصور من طراز آخر وعد الله تبیان ذلک فی نفخ الصور وما ادریک
ما نفخ الصور ومحبس طینته فی علیین او فی سجین وما ادریک ما علیون وما سجین وقد قرعنا سمعک قارعة وما ادریک ما القارعة
وهو الدین وما ادریک ما الدین وهو الساعة التی یقع فیها حوادث الامور وما ادریک ما الحاقة وهو الحطمة وما ادریک ما الحطمة وهو
الطارق وما ادریک ما الطارق ای فی لیلة القدر وما ادریک ما لیلة القدر وهو اعظم العقبات وما ادریک ما العقبة وهو السقر وما

ادریک

ادریک ما السقر وهو النار الحامیة وما ادریک ما هیه وهو یوم الدین وما ادریک ما یوم الدین وهو الکتاب الناطق والایمان الصادق
وما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ولا یدری الا الله ولیه نوره الا من شاء من عباده فالعجب کل العجب من امثال هؤلاء الذین لم یتشاموا
الا صور الفاظ الاخبار والآیات التی لا یعلم تاویلها الا الراسخون فی التوحید والمعرفة واما هم فقد قنعوا بها فی رحلة الاجمال البحت
حتی اذا جاؤا الی التفصیل من التفاصیل اعترفوا بالعجز عن التصدیق به ومع ذلک انکروا من تعلم اسرار تلک الاخبار والآثار من قائلها
ثم تعنتوا ومعاطبة ولیس الکلام بین الفریقین مختص بالمقام بل یجری من المبدء الی المنتهی فی وجوده تعالی وصفاته وافعاله وفی عدله
ونبوته وامامته وغیبته الحجة ومعاده وقیامته الصغری وهو الموت والقبر والبرزخ وظهور الحجة ورجعة الائمة والحق بین والعلامات والا
والاشراط والحشر والنشر والبعث والحساب والمیزان والصراط ونفس الجنة والنار وجمیع ما فی القیامة الکبری والخلود المؤبد فی الجنة او الجحیم
بل الکلام بین الفریقین لا ینحصر فی الاصول والاعتقادات الدینیة بل یجری فی فروع الدین ایضا حیث ان اهل الحق اخذوا فی
الجمیع بالظاهر والباطن وباطن الباطن جمیعا وهم معاشر القشریین قنعوا بالظاهر الاول والقشر الاسفل وحقیقته زاعمهم یرجع الی جهلهم بالمرتبتین
الباقیتین لا الی القدح فیهما وانهم لا یشعرون والقران العارف الموحد لا ینظر الا عنه فی رویة النعیمة واحوالها کما فی ما مضی
الازل لان الله تعالی کشف عنه غطائه فبصره الیوم حدید فی شهود جنة النعیم فخواهم الطمع کل امرء منهم ان یدخل جنة نعیم کلا انا
تعالی یقول فی کتابه انا خلقناهم مما یعلمون ای من علمهم او مما یعملون لعنتهما وهم یکرون قوله تعالی شبهة ان المتبادر من الاعمال هو من جنس
الاعراض التی من مقولة الحرکة والسکون فی الجوارح او القلوب والاعراض تتبع الذوات فکیف یمکن خلقهم من علمهم مع ان الکلام باطل
والاصل فی الاطلاق الحقیقة وما دام الحقیقة لا یصار الی المجاز ونبین بان المراد من خلقهم خلق ما یترتب علیهم فیما بعد الحیوة الدنیا من اول الموت
والبرزخ الی القرار الابدی فی الجنة والنار وفیها الصور وینفخ فیها اذ التحقیق ان الصور من اعراض العوالم والله خالق السموات وملک الارض ان کل
من ان العکس وعلیه الامور فی سلسلة التنازل والتصاعد والاعمال وبین المذکور الذی یکرره اهل البغاوة من حیث لا یشعرون ان الا
عزرائیل هو القابض المتفرقات فی العناصر والافلاک والکواکب علی الترتیب من المرکبات السریعة الانحلال الی البسائط المتباینة من الارض الی
کرة النار وبعدها الی الاطلس علی ما اشرت الیه آنفا ثم شرع اسرافیل علی الترتیب فی النفخ من الفزع الی الصعق ومن الصعق الی الاحیاء والقیام ولما

وجبت

ذهبت المادة الزمانية وشرعت في النفاد وعنه قبض رسول الله ... في الرحبة القريبة الى الساعة ثبت بالانحصار انفتح في الصور التي الى
جزء الجسم المتصل وان لا يمكن انفكاكها عن المادة الملكوتية ابد الدوام جزء الجسم بدوامه وعدم معقولية بقاء الذات ... زوال المواد
وتلك الصور كما يجري في مراتب الجسم والطبيعة الحسية من البدن البرزخي وما بعده الى الابد كذا يسري في مراتب ...
الادراكية والهيئات الحاصلة من افعال القلوب واعمال الملكات وقد عرفت الصور المثلثة التي هي مصداق لفظ الصور الذي جمع الصور
وهي الصورة الطبيعية والصورة البرزخية الكائنة فيها والصورة النفسانية التي كمنت في البرزخية وما اشرنا في بيان النفخة ومحلها الذي
احد خطيه يلي مشرق العقل والآخر يلي مغرب الخيال او بالعكس او نحو ذلك فما لا ينفك عن جميع التورية وسطه اعظم من الدنيا وما فيها اذ ان كان
بيان اول الصور الادراكية والباقي في بعينه ... فاعجب الاسرار ... في المراتب التي لكل منها على حدة ما تراه القبض والبسط المتضايفان
والمتضايفان ... فان تحقق في العين كما لكان في تصور الذهن وبالجملة ... ولا تستبعد فيه اذ ليس باول قارورة
كسرت في الاسلام او اول تلك كلمة واحدة كما عاد المعاد ... وان صرت ... ليس لعالم المحسوس
واحد محسوسة ومعقولة بل قبل هذا العالم وقبل آدم الف الف بعض عالم والف الف آدم واذا كان قبله كذلك فبعده هذا العالم وبعد آدم الف الف عالم
والف الف آدم ... ما لك سبحانه كما هو مضمون الروايات في الاول لا نهاية له وهو لا يستلزم قدم العالم المحسوس لانه لا ينفك عن الحركة
والسكون والحركة الواقعة في الزمان المشرع منها والمتقدر لها بسبب الاعين الحدوث والزوال والتجدد والانقضاء والتقضي تدريجا بلا
وتسير او الحركة اذا وقعت في مقولات اربع وهي الكم والكيف والاين والوضع او في سائر مقولات العرض ايضا فواقعة في مقولات
الجوهر بطريق اولى اما جميع الجواهر حتى العقل الاول بعد التعميم في الحركة لجميع المراتب حتى في الليس الذاتي او في الجواهر الثلاثة
في الجسم وجزئيه الهيولى والصورة وفي الرابعة اي النفس بعد تخصيص الحركة بما هو المتبادر منه في العرف وهو الخروج من القوة الى الفعل تدريجا
بالقضاء والهيولى في مراتب الصور المتعاقبة فكانت المركبات والبسائط العنصرية والفلكية كلها حادثة بحدوث زمانها بالحدوث الزماني
الذي لا يجتمع فيه السابق والمسبوق في زمان واحد كالولد بالنسبة الى الوالد غاية الامر ان الاشخاص متعاقبة الى غير النهاية لا تقال
قديم او سوى الله باطل فذهب ان الاشخاص حادثة لكن تعاقبها لا الى نهاية يستلزم قدم انواعها الا ان نقول انت انما نكر لوجود الكلي الطبيعي

في الخارج

في الخارج فالامر واضح اذ ليس وراء الاشخاص شيء يحكم عليه بالقدم والذهني اعتباري ولا مدار على اعتبار الذهن او قائل بمكان بوجود التحقيق
كما ذكرت فان الحق ان الشبه مبنية على المجازية وان الكليات الطبيعية ليست الا الماهيات التي لا تكون مجعولة بالذات بل بالعرض والتبع للوجود
والوجود بالحقيقة ذاته ليست الا التدريجية والحدوث اللازم التدريجي او قرابة او عينه فالعالم برمته حادث والحدوث شرط المعاد فاذا ماتت
الا والد عند الابوين ثم ماتت الامهات عند الرجعة ثم ماتت الارواح ونفدت الموالدات وحملت الارض غير الارض والجبال النقية الرايات
دكة واحدة وارتفعت الكثرات المادية ثبت الوحدة الحقيقية وتقررت الاشياء في دار القرار والخلود وهو بعد عادت الاشياء خلقا جديدا
ما منه بدئت وبراهينه عين البراهين المحققة في وجود هذا النظم الذي هو المحسوس من الحكيم العليم جل وعز بالتغير والنفاد بالقدرة والمكافات بالحكمة
فالبعث والاعادة كالخلق كما قال الله تعالى في سورة لقمان ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فيعيد الله الاشياء كما بدأ كما في الروم الله الذي
يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه ووجه الاهونية ان الذي يعاد بالاعادة النوعية المتحققة في ضمن متعاقبات غير متناهية في جهة العرض
ان هو مخلوق من صور اعمال الاولين وهيئات ملكاتهم ... صفاتهم لقوله تعالى في المعارج انا خلقناهم مما يعلمون على ما مر من تاويله او تفسيره
بخلاف الاولين الذين سبقوهم سبقا في الطول لانهم خلقوا من الله تعالى لا من شيء ولا من شيء لطريق الابداع والصنع فلا وجد شيء من شيء لا بالمادة
شيء بل لا تحقق فيه الا تستجاب وظهور ذلك كله والجنسية اولى وفي الاية دلالة على الاستناد الى الغيض لانهم خلقوا من اعمالهم تحكم الاية فهم اعراض
والاعمال جواهر والمفروض ان الاعمال سواء كانت اعمال الجوارح او افعال القلوب بالشك واليقين ليست الا الحركات والسكنات والحركة
والسكون من الاعراض التي لا تبقى زمانين وهم جوار كالبيضة والدجاجة او لا وجد بيضة الا من دجاجة ولا وجد دجاجة الا من البيضة وهو واضح
وهذا نبأ على ان ما يعلمون في السورة المذكورة بمعنى ما يعملون اذ ما يعلمونه علما في هذه النشأة يصير في عالم العقل ... في تلك النشأة وفي
عالم الرح لان العلم وان سبق العلم الغير منفك عنه لكن العلم وان كان العقل الاول محض العلم الصرف للواجب وحيث انما ... المخلوقية من صور الاعمال
رمز اليه فلا يتعقل من يكون معقودا الا عنه ويديم فيض الفيض على الاطلاق ... ان فيض الذي ... الارض ...
واتبع هواه وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء غير الايام المعدودة افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم
وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون ان الغشاوة اي الحجب المتخلقة التي تقدر بسبعين الفا في الكبر فبعد

هذا

وهذا العالم مع عدم تناهي نوعه في ضمن تشخص عوالم كثيرة اكثرها خارجة عن مورد الكلام في الحدوث والقدم ان جعل القدم زمانيا اذ لا نقول احد بقدم
الذات الغير المسبوق بعدم او الوجود الا في حق الله الواجب الوجود الذي قبل كل شيء واذا كان قبل كل شيء يكون بعد كل شيء ايضا لمساواته
دائم فيضه ازلي سبب المعد في ضمن اشخاص لا نهاية لها ومقتضى القواعد ان الراجع دائما ليس الا ما هو مطابق لهذا النظم الى آخر جميع
الوجوه بدون تفاوت بقدر ذرة وخردلة بل التام في مطابقة النظير للنظير بخص وعكس المرآت للعكس ونحو ذلك واذا كان الامر كذلك
فاعود انا وبعود خصوصي في ما بعد الى الابد بعد ما اتيت قبل الى الابد وهكذا كل شخص شخص والاماني سنه ثم الاماني الا اذا لا يبقى تذكر ما كان
فيما يكون وهو تحقق بعد تحقق الحجب والبرازخ والحدود فكما نسينا ما في الذر الاول فنسي في الصعود الى الملك الاعلى ونسيان عقبة العود الى عليه
وعلم العالم بالغيب وان كان صحيحا لكن له مقام آخر لا يعلم فيه احد الا الله آخر كيف وعلم كل شيء بكل شيء لا يمكن الا بطريق التوحيد وصيرورته
اياه فكيف العلم على فرض الغيرية والكثرة الا اذا زال الامر الى التوحيد وهو دواء الكل وشفاء الحجب والداء غيره فهذا القدر يكفيك ان
كنت من اهل الدراية وكشف رموز الرواية والتمس منك الدعاء والدعاء عند ارحم حيث ابتدأنا لو وضع هذه الادوار الغيبية في يوم خلق الله تعالى جميع
السموات والارض فيه وفرغنا من اتمامه في مدة يوم الاثنين من سنة هذه ستين ومائتين بعد الالف ولكن يكون ذلك اليوم الواحد يوم الاثنين
يوما وابتدأنا بتحريرها ابتداء بناء هذا العالم وفرغنا منه في آخر عمره واول خرابه بناء على تقدم التعمير على التخريب حيث تقدم الرحمة على الغضب
وان الفيوم الفراغ يوم الشروع ويوم ظهور القائم يوم قتل الحسين عليه السلام ويوم التخريب يوم التعمير واليوم الاخر والخبر عين اليوم الاول والمبتدا
فيستحيل الى الشرقية والصعود كما استحال الى الشيء بحكمة في النزول فاعود وخصي بطريق الغيبة الاماني سنه او مثله فيدور الامر على طريق ان
والنطقية سواء قيس بالنسبة الى قوس النزول او لوحظ في نفس الصعود والمعان هذا البيت صورت زيرنيه اكر بازيد ... موقف گردد
بالله بهان باطل حق [illegible] الاول وتعلق وجهه عند الموحد والآن زمان القيلولة لعطه ان كس بالمسجد بعد الجماعة ثم لا اشتغال في
الهلال وان انقضت الحاجة لتمام الاثنين وثبوت الغرة يوم الشروع في الرسالة والسلام على تابع الهدى ونافع النفس عن الهوى حسب الخوم
حضرت مستطاب شريعتمدار حجة الاسلام علم الاعلام ملاذ الانام مروج الاحكام ... مرجع الخاص والعام حجة الاسلام آقای
حاجی سید احمد مجتهد عراقی دامت برکاته ... مقام آیة الله آقای حاج آقا محسن مجتهد عراقی قدس الله سره العالی ابن

خاتمه یافت این کتاب مستطاب حاج قدس الله ... و حشره الله مع موالیه الائمة المعصومین سلام الله علیهم اجمعین
بید اقل خلیقه نجم الله ابن محمد حبیب الله ... العراقی الکرهرودی عفی الله عنهما فی بیستم شهر ربیع الثانی من شهور سنه یکهزار و سیصد و سی و شش
١٣٣٦

وهذا العالم مع علم سائر انواعه في ضمن شخص عوالم كثيرة اكثرها خارجة عن حوزة الكلام في الحدوث والقدم ان جعل القدم زمانيا اذ لا يقول احد بان

الذات فقط انه الغير المسبوق بعدم او الوجود الا في حق الله الواجب الوجود الذي قبل كل شيء واذا كان قبل كل شيء يكون بعد كل شيء ايضا [illegible]

وان فيضه لا يسلب [illegible] في ضمن [illegible] لا نهاية لها بمقتضى القواعد ان الراجع والعائد ليس الا ما هو مطابق لما [illegible] من جميع

الوجوه بدون تفاوت بقدر ذرة [illegible] مطابقة النعل للنعل [illegible] وعكس [illegible] للعكس ونحو ذلك واذا كان الامر كذلك

فعود [illegible] في ما بعد الى الابد [illegible] قبل الى الابد وهكذا كل شخص شخص والامان [illegible] الا اذا [illegible] تذكر ما كان

فيما يكون وهو [illegible] بعد تخلل الحجب والبرازخ والحدود [illegible] فالتدرج الاول [illegible] الصعود الى الملك الاعلى والتشيان علقة العود [illegible]

وعلم العالم بان [illegible] وان كان صحيحا لكن له مقام آخر لا يعلم فيه احد الا الآخر كيف وعلم كل شيء لكل شيء لا يمكن الا بطريق التوحيد وصيرورته

اياه فكيف العلم على فرض الغيرية والكثرة الا اذا زال الامور الى التوحيد وهو دوام [illegible] الحجب والحدود [illegible] فهذا القدر يكفيك ان

كنت من اهل الدراية وكشف رموز الرواية والتمس منك الدعاء والاعتذار حيث ابتدئنا بوضع هذه الدرر الغيبية في يوم خلق الله تعالى جميع

السموات والارض فيه وفرغنا من اتمامه في مدة يوم الاثنين من سنة هذه ستين ومائتين بعد الالف ولكن يكون ذلك اليوم الواحد [illegible]

يوما واحدا ابتدائنا تجريرا بابتداء بناء هذا العالم وفرغنا منه في آخر عمره واول خرابه بناء على تقدم التعمير على التخريب حذو تقدم الرحمة على الغضب

ولا فيوم الفراغ يوم الشروع ويوم ظهور القائم يوم قتل الحسين عليه السلام ويوم التخريب يوم التعمير واليوم الآخر والخبر عين اليوم الاول والمبدأ [illegible]

[illegible] الى شرقه والصعود كما استحال الى شيء تحته في النزول فانه عود وجهي بطريق الغيبة الا ان [illegible] فيه دار الامر على طريق [illegible]

والظلية سواء قيس بالنسبة الى قوس النزول او لوحظ في نفس الصعود والنازل [illegible] هذا البيت صورت [illegible] اگر بازدياد معرفت كردد

بالاهبان باطل [illegible] ثم بعد الزوال [illegible] وجهه عند الموحد والان زمان الغيبة [illegible] الناس بالمسجد بعد الجماعة [illegible]

الهلال وان [illegible] الحجة لتمام الشيئين وثبوت الغرة يوم الشروع في الرسالة والسلام على تابع الهدى ومانع النفس عن الهوى [illegible]

[illegible] شريعتمدار [illegible] العلماء الاعلام [illegible] مرجع الاحكام [illegible] مرجع [illegible] حجة الاسلام [illegible]

حاجي سيد احمد مجتهد عراقي [illegible] در مقام [illegible] الله آقا [illegible] حاج آقا محسن مجتهد [illegible] قدس الله سره العالي [illegible]

[illegible]

خاتمة يافت [illegible] كتاب مستطاب [illegible] رفع الله رتبة مصنفه وحشره الله مع موالیه الائمة المعصومین سلام الله علیهم اجمعین

بید اقل [illegible] خليفة نجم الائمة ابن محمد جبل الدولة [illegible] العراقي [illegible] عفى الله عنهما في [illegible] ربيع الثاني [illegible] سنة [illegible]

١٣٣٦